

تظاهرة شعرية
فى تونس

غالب ابو الفرج

تحول حفل التكريم الذى اقامه الاستاذ عباس فائق غزاوى سفير جلالته بتونس للاستاذ غالب حمزة ابو الفرج رئيس التحرير فى منزله الى « تظاهرة » ادبية شعرية .

وقد شارك فيها كل من عباس غزاوى وغالب ابو الفرج والدكتور نور الدين بن صمود وعبدالرحمن العثمان والدكتورة طلعت .. وقد برز من خلال التظاهرة الشعرية مدى الترابط الجميل بين الشعبين السعودى والتونسى .. هذا وقد اجرى التلفزيون التونسى حوارا مع رئيس التحرير فى برنامج ضيف الشريط ..

■■ برنامج اسماء وذكريات الذى يعده ويقدمه الزميل على الشاذلى اثار عدة قضايا فنية من خلال حديث الفنان محمد عبده الذى اتهم الصحافة الفنية بعدم التخصص فى النقد الفنى والفنان المنتج لطفى زينى الذى اطلق بعض الاراء الجريئة فى الساحة الفنية .

البرنامج يذاع كل جمعة فى الساعة الثامنة وخمس دقائق :

كابتن المنتخب صالح النعيمة هو ضيف الحلقة القادمة من البرنامج .

الزميل على الشاذلى حريص على اثارة قضايا فنية وادبية من خلال البرنامج الذى اضعف ما فيه هو وقت اذاعته .

الغزاوى

عباس غزاوى

الاستاذ عباس فائق غزاوى سفير جلالته فى تونس همس لبعض اصدقائه ان العمل فى السلك الدبلوماسى بقدر ماهو ممتع لتقديم خدمة عزيزة للوطن .. الا انه عكس ماكنت اعتقد بانه مجال راحة .

فى تونس يحتفون بالغزاوى الذى قام باول زيارة لها مع الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج فى عام ١٩٦١م .

شاكر نابلسى يكتب عن
المسافة بين السيف والعنق

لقد اسعدنى جدا سؤالكم فى الاسبوع الماضى على الصفحة الاخيرة للاربعاء ملحق المدينة الغراء عن مصير الدراسة النقدية التى نشرت فى السبعينات تحت عنوان (المعمار الفنى فى القصة القصيرة السعودية) واود ان اوكد لكم بان الدراسة فى طريقها الى النشر والصدور فى مطلع ربيع ١٩٨٥ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر فى بيروت .

وسوف تصدر الدراسة تحت عنوان :

(المسافة بين السيف والعنق)

وقد اضفت للدراسة السابقة فصلين نقديين جديدين الاول عن مجموعتى القاص سباعى عثمان ، والثانى عن مجموعات عبدالله جفرى القصصية .. فاصبحت الدراسة تضم سبعة من كتاب القصة السعودية هم :

عبدالله جفرى ، انور عبدالمجيد ، سباعى عثمان ، سليمان سندى ، محمد علوان ، ابراهيم الناصر ، عبدالله السالمى ..

هذا وسوف تصدر الدراسة فى مائتى صفحة من الحجم المتوسط مع مقدمة طويلة تستغرق من عشرين صفحة عن ماضى وحاضر ومستقبل القصة القصيرة السعودية ..

ارجو ان يكون هذا الكتاب كما توقعتم مشكورين بمثابة سد فراغ فى مكتبة النقد العربى السعودى المعاصر ..

مع تحياتى واعجابى بتقدم الاربعاء وازدهارها دوما .

وتقبلوا خالص تحياتى ومودتى

الدكاترة يدافعون عن أنفسهم !!

معركة الشيوخ والشباب فى جدة من يكسبها ؟

ما تزال احداث المعركة « شبه الادبية » التى شهدها نادى جدة الادبى خلال حفل تكريم الاستاذ احمد المبارك والدكتور عبدالله الغذامى تنذر بالانتشار خاصة بعد ان قام الزميل عبدالله باهيثم باثارتها صحفيا . وهناك احتمال بأن يشارك بعض اعضاء النادى الادبى فى الرد على عدم اهتمام الاندية الادبية بالشباب ومواهبهم فى الوقت الذى يعتقد عدد من القائمين على الاندية الادبية بأن الشباب منصرف فى ممارسة « لعب البلوت » والفسح فى الحمراء ، والتسكع فى المقاهى والأسواق بينما هناك من الشباب من يرى ان الاندية الادبية قد اهملت جانب الشباب من اصحاب المواهب الادبية مما يجعلها مسؤولة عن ذلك مسؤولية مباشرة .

الغذامى

اجرى احد الزملاء تحقيقا صحفيا مع عدد من دكاترة الجامعة عن موقفهم من المشاركة فى الكتابات الادبية والعلمية والصحفية . وقد ابدى عدد من الدكاترة استياءهم من طرح الاتهام عليهم بالتقصير فى هذه المشاركات .. وقالوا ان احدا منهم لم يرفض دعوة رئيس تحرير طالبهم بالمشاركة فى الكتابة المتخصصة او العامة مما يجعل الصحف نفسها فى موقع الاتهام وليس العكس .

التحقيق ننشره قريبا باذن الله .

الفيروز على الشاطىء

■■ الزميل محمد صادق دياب يمارس هذه الايام البوح على ضفاف الخليج حيث يتواجد الآن هناك بين الدمام والخبر القادمون من هناك يقولون : ان الدياب لا يكاد يرى الا وفى يده مسبحة من الفيروز الذى التقطه من على شاطىء نصف القمر .

اعتذار فى مقال

تم عقد معاهدة صلح بين فاروق جمجوم وليلى جوهر التى وعدت بكتابة مقال « اعتذارى » لما كتبته عن المسلسلة التى كتبها فاروق للبرنامج الثانى ..

فاروق يقول لاصدقائه ان « ليلى جوهر » المزعومة اتصل بها صاحب الاسم الحقيقى وقدم اعتذاره الشديد مما حرمنى من كتابة قصيدة هجاء فيه ..

الشريف احمد شريف الرفاعى هو الذى قام بدور الوسيط .

قالوها فى الحارة — فرق شمله .. نجف حمله

بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ٨٩



سنابل الخير

هكذا من الأصول

الشهادة الجامعية بين الكم والكيف

مما لاشك فيه ان التعليم الجامعي مطمح كل شاب يسلك طريق العلم ودروب المعرفة فالحياة تقتضي على كل حال ان يتسلح الانسان بالعلم ليواجه الحياة بهذا السلاح ونحمد الله ان في المملكة الآن سبع جامعات توجد الآن لتستقبل هؤلاء الشباب وتغذيهم بانواع متعددة من التخصصات التي نحتاجها لنهضة مملكتنا الغالية ولكن منذ زمن اخذت نظرة المواطنين تتغير بالنسبة لشباب الجامعات لالشيء وانما لان الغالبية من طلابنا همهم الاوحد هو الحصول على الشهادة فقط وقد وقفت لحظات امام هذه الافكار لأجد تفسيرا منطقيا لها ولكن وجدت ان هدف هذا التعليم الجامعي اسمى من كونه اعطاء الشهادة فقط . ان تخرج اجيالا يتوقد في داخلها روح الاخلاص المقترن بالتفاني في سبيل رفعة هذا الوطن الشامخ هو الهدف .

فالمملكة الآن تشهد نهضة صناعية كبرى لم يسبق لها مثيل وهي في حاجة الى هؤلاء الشباب ومحاولة تسخير مجهوداتهم وطاقاتهم وارائهم ومقترحاتهم لما يحقق مصلحة الوطن ورفاهية شعبنا السعودي النبيل .

لحكومتنا الرشيدة بقيادة الفهد الغالي وسمو ولي عهده الامين عملت كل مامن شانه دفع عجلة التقدم الى ابعد الحدود وهي دائما لاتالو جهدا في سبيل استقرار ورفاهية هذا الشعب .

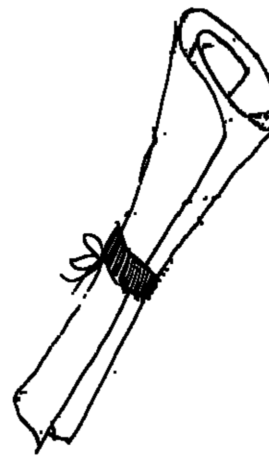
فيجب ان يحس شبابنا اننا نتعلم لكي نرفع من شموخ وطننا وان تكون التضحية هي شعارنا في سبيل الرفعة والتقدم .

ولكن يؤسفنا ان الكثير مما نشاهده من بعض الطلاب ان همه الوحيد الحصول على وثيقة التخرج . فكم من اناس حصلوا على هذه الشهادات وخاصة اذا كان صاحب تخصص فني .. لكن اهل سخرت لادارة ونهضة هذا التقدم الصناعي الذي نعيشه .

فنحن في حاجة الى هذه الكوادر الفنية التي تساعد في دفع عجلة التنمية ومحاولة دفعها بقوة الى الامام لتصل الى مصاف الدول الصناعية الكبرى ونتمنى ان شاء الله في يوم من الايام ان نرى جميع شؤوننا تدار بايد سعودية روحها التضحية والاخلاص والسمو بهذا البلد الى اقصى درجات الرفعة والتقدم .

نتمنى ان يكون ذلك قريبا وليس القريب ببعيد !!

بدر صالح النبيهي



السعادة

ايمان قوي بان الدنيا لاتساوي اكثر مما تستحق وهو ان نعيشها ونحن نشعر اننا مهما حاولنا وعملنا فلن نستطيع ان ندوم فيها

الفراق

في زورق العتمة رحل الليل .. ودنا الفجر كاسراب النورس يقبل من الافق الشرقي والعصافير خرجت في رحلتها الصباحية .. صاخبة متفائلة .. صافية كروح الاطفال .. كم هو رائع هذا الوجود وكم هو صعب الفراق ..

وفي ايكة تظللها ايات المحبة والوفاء .. وتزينها بسمات الامل واللقاء .. اشرقت شمس الفراق .. شمس اقرب الى العتمة منها الى النور .. حولت أيكتي الجميلة الى صحراء مقفرة جرداء .. تخيم عليها غمامات الحزن السوداء .. يجرب الامل فيها باحثا عن ترانيم الهناء .

يالهي .. شيء ثقيل يضغط على مشاعري .. يجعل قلبي تتعثر نبضاته .. يرفع يداي بشدة .. ويجعلني ابتهل الى الخالق .. فاناجيه .. ان يزودني بالصبر والقوة والثبات .

ثم أحس براحة متواضعة .. اتنفس معها الصعداء .

اجل ان حياتنا ابتسامة تشق طريقها وسط الدموع .. احزان تطاردها افراح .. ولكنها تحتاج منا الى الارادة القوية .. والعزيمة الصادقة التي نسمو بها الى درجة تمكننا من تحمل اعباء الحياة ومشاكلها .. ومادمنا واقفين كالطود الشامخ .. لاتزعزعه رياح ولاتحركه عواصف .. فسوف ننجح في تقبل اعباء الحياة ومصائبها بصدر واسع رحب والاستعداد لها بالفؤاد الصامد .. والعقل المفكر .. بل وحلها بطريقة المجرب الحكيم .

فليتنا نتغلب على ضعف نفوسنا ونقص مقدرتنا .. وليتنا ناخذ من الدنيا ماتستطيع هي اعطاءنا اياه .

شيرين سلطان

بعد التحية

أحمد صادق دياب

لماذا حرب الاعصاب

●● ان كثيرا من « المشاغبين » يمارسون اسلوبا أقل مايوصف به أنه لاينم الا عن سوء في التربية فعندما يمارسون ازعاج الناس بالاتصال بهم هاتفيا وحرق اعصابهم .

فمنهم من يتصل بدعوى ان الرقم خطأ ومن يتصل ولايتكلم .. ولايعلم هذا ماذا يسببه من مشاكل في العلاقات الاسرة .

وهذه المشكلة يواجهها ويعاني منها الكثير من الناس في مجتمعنا فماذا يكون موقف ذلك المشاغب ؟ عندما يتصل به انسان اخر لازعاجه .

قطعا سوف يتغير موقفه .. ان هذه الظاهرة السيئة لابد لها ان تختفي فالتلفون يستعمل للمكالمات الضرورية وليس للتسلية .

طال انتظاري

عودي بالوفاء بكل الاخلاص .. بكل الحنان .. ياهذه طال رحيلك وطال انتظاري طيفك يدغدغ مشاعري واحساسي صورتك تسكن داخلي ترسم احلامي صوتك في اذني يردد اعذب الالحان ذكراك تسيطر على كل افكاري .. اشم عبيرك في كل مكان .. نقشت اسمك على جدار قلبي .. بنار العشاق حنانك مر الدفء من برد الشتاء .. ياهذه عودي لنستريح من عناء الفراق فانا انتظرك بنشوة المشتاق .

عبدالرحمن مبروك

مسافرة !!

لماذا اراك دائما
بين المدن .. والقرى ..
والحقول تسافرين ؟!
ومع اواخر الفصول ..
ترحلين ..
واراك مع بدء الفصول ..
تعودين ..
لماذا أراك .. هناك فوق السحاب
تختبئين ؟
واراك مع قطرات المطر ..
تتساقطين ..
ووشاحا من ضباب ..
تلبسين ..

وعند الافق البعيد .. اراك
شمسا .. في البحر تغرقين ..
ولماذا ؟.. عندما أسير اليك ..
لأجدك فتبتعدين ..
الى الظلال .. تهربين ..
لماذا اراك دائما ؟
لماذا أراك حروفا وكلمات .. في
كتابي ..
وحلما جميلا .. مسكن طابقه
اجفاني ..
واجدك .. بين اصدقائي
واحبائي .. وحتى مع نفسي ..
ولما أجدك صورة من واقعي ..

وصفاء سكن جوانحي ..
لما احسك نبضا في عروقي ..
ودفئا جرى بين اطرافي ..
ولما وجدتك .. ايقظت الحب في
فؤادي
حين لامست انامك ..
وجداني ..
أجدك تتسربين .. الى داخلي .؟
عبر مسامات جلدي ..
لماذا اراك دائما .؟
اينما سرت وجدتك ..
في السهول .. والجبال .. وبين
التلال ..
لماذا اسمع صوتك .. في تغريد
البلابل ..
وتنساب همساتك .. في اذني
كهمس الجداول ..
وحين اسافر .. وتسافرين ...
يصبح كلامك .. وهمسك ..
وابتسامتك ..

هو زادي القليل ..
وتصبحين انت حبي الطويل ..
الذي نشا منذ الازل ..
البعيد ..
وكلما احاول الابتعاد عنك ..
أجدني اقترب منك .. اكثر ..
لماذا أراك دائما .؟
في كل الاشياء ..

لماذا اراك .. بين النجوم نجمة
تتلالا في السماء ..
واراك في وجه طفل عندما
يتبسم ..
الا تعلمين ؟. ان الجرح منك ..
ومنك البلسم ..

فدوى الشريف

حبيبة

احبها بكل مشاعره واحبها بكل جوارحه . احب فيها الوجود . كما احب في قوامها العزة والشموخ وفي شعرها المسترسل هدوء الليل احب في عينيها هدوء البحر وبراءة الطفولة . وجد فيها الشباب والجمال كان يريدها كما احبها ولم ولن يقبل بأي تغير عبر السنين لايقوى على تحمل التغير . كان يريدها تبقى كما عرفها أول مرة والتقى بها لكن لابد من التغير . كان الاساس باقي ولكن لعمل السنين لابد له ان يكون . وكان .

كانت تميل للتغيير من اجل الاستمرار كانت تحب التجديد في كل شيء من أجل قتل الملل . كانت تحب الحياة والحب ولكنه كان يميل الى الواقعية ربما لكثرة سنوات عمره . ربما لتجاربه في الحياة وشعوره بالمسؤولية . لايقبل بأي تغيير حوله . امرها يحبها أو يحب فيها ماأحب أمر يهيم بحبها أو هو التعود وحب الامتلاك هناك فجوة أصبحت بينهم . تحاول مرارا ان تقترب اليه ولكن دون جدوى . انه يريد الحياة ان تسير دون ترك بصمات للزمن على حياتهم هل يستطيعون الاستمرار أو ان هناك لحظة اختيار .

راوية امين ابورعيان

لذة الكتابة

يلذ لي ان اكتب عنك
ولك ..
يلذ لي ان ابدا كل يوم
بهمسة اليك ..
ارسمها بفرح

فازرعك في عيني
واترك مشاعري
تخترق احلامي
وسطوري ..
يلذ لي ان اكتب عنك
لاجعلك حديثا
يحبونك من خلال
كلماتي
وينتظرونك
مع شمس كل صباح
وزهرة كل ربيع
وحين لا املك شيئا
احيي وجودك
اعود لحاجتي لك
فاصنع منها
لغة !..
لايهمني تنسيق كلماتها
ولا ابالي بسطورها

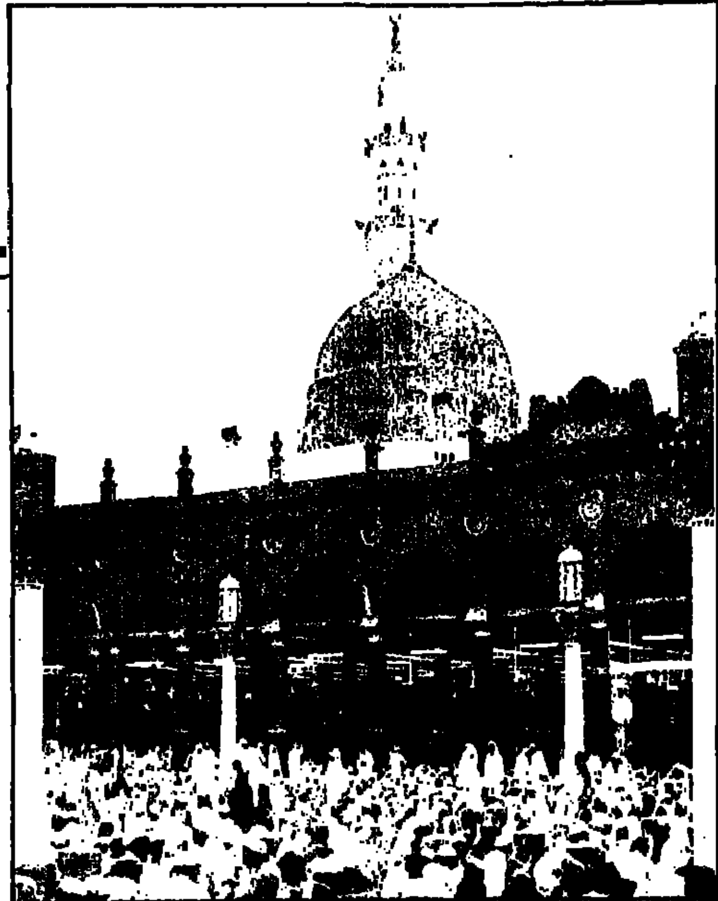
يكفي انك تفهمها
وتجد بين حروفها
بريق عيني
وابتسامة تنتظرك
مني
والنور !..
لو حجبته الغيوم عني
وللمت السماء نجومها
لاستضأت بنور
عيني الدامعتين
ورسمت لك شيئا
أي شيء !..
يلذ لي
ان اكتب عنك
ولك
كل شيء وأي شيء !..

بنت الانصاري

أدبية ☆ ثقافية ☆ علمية ☆ فنية ☆ اجتماعية
المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة أبو الفرج
مدير التحرير: علي محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال أبو زيد
الإخراج: مصطفى شريف

من وحي الهجرة

شعر : الدكتور حامد محمد علي حريشة



أيَا من تدَّعي الإسلامَ دينا
الا انْبئني وخبّرني اليقينا
اكُنتَ تقيم شرعتَه منيبًا
اكنتَ من الذين يخادعونا
اتخدعُ من احاط بكل شيءٍ
وتامنُ مكْرَ خير الماكرينَ
الاَ هيّا عبادَ الله هيّا
لنحذوَ حذْوَ خير المرسلينَ
بدينِ الحق أرسله الالهُ
وكان القومُ غفلاً حائرينَ
فناداهم الى طرق الرشاد
فما لبوا وظلوا معرضين
ولبوه بسخرية وسخط
وفي إيذائه يتسابقون
فسفَّههمْ وضللهم جميعًا
ولم يعبأْ بكيد الكائدينَ
وقد راموا به كيدًا ففرُّوا
الى زعمائهمْ يتشاورونَ
أنخرجُه الى اقصى البلاد
أنقتله انثْبتُه سجينا
زعيمُ الكفر قال : ألَا اقتلوه
جميعكمُ وكونوا قاهرين
إلهُ العرش أعلمه بليلٍ
بما كانوا به يتآمرونَ
بساحةِ بيته احتشد الجنودُ
وقد ظلّوا له يترقّبون
فما لبثوا وقد خرج الرسولُ
وهم عميٌ فهم لايبصرون
رسولَ الله آواه رجالٌ
لداع الحق كانوا مذعنين
رجالٌ في الملاحم مااستكانوا
يرَوْن القتل في الهيجاءِ دينا
ابادوا دولة الطغيان حتى
ادالوا دولةَ المتجبرين

●●●

بَنِي الاسلام مالكمُ اضعتمْ
بايديكم تراثَ الغابرين
ذمار الدين فاحموه وهيّا
لندفعَ عنه كيدَ المعتدين
قد احتلت دياركمُ فئاتٌ
قراصنةٌ بغاةٌ ظالمونَ
فلسطينُ الحبيبة دنستْها
شرارُ الخلق قوم غادرون
فساموا اهلها سوء العذاب
واضحوا في البلاد مشرَّدين
وهذي القدسُ في أيد الطغاة
وترزح تحت نير الغاصبين
بها سفكوا دمَ الاحرار ظلمًا
وبالحرمات راحوا يعبثون
وأفغانُ العزيزةُ داهمَتْها
ملاحدةٌ طغاةٌ مناكرون
فما رحموا يتيمًا او ضعيفًا
وكم بطشوا بقوم آمنين
ومافتئتْ تناضل في اباء
وعزم في الشدائد لن يلينْ

●●●

شبابَ الدين هبّوا واستردّوا
بعزمكمُ تراثَ الاكرمين
حِمىٰ الاسلام قومي فاحفظوه
وذودُوا عن حياض المسلمين
الا هيَّا لنعلنها ضروسًا
ولا نخشى حُتوفا او مَنونا
على الاعداء نشعلها أوارًا
على الكفار نضرمها زبونا
عداةَ الدين نعلمكم بانا
اسود في الملاحم لن نَدين
إذا دارت رَحا الهيجاءِ يومًا
ابَيْنا ان نذلّ ونستكينا
اذا التفت الجموع رايتمونا
زبانيةً ليوثًا محنقين
اذا جُلْنا يكون لنا زئيرٌ
متى صلْنا قهرنا الكاشحين
بايدينا سيوف مرهفاتٌ
نجزُّ بها رقابَ الكافرين
ألا فلْتعلموا انّا لدَيْنا
شباب في الحروب مجرّبون
فلا نخشىٰ سهامًا للمنايا
ويوم الرَّوع نبطش قادرين

●●●

بني الاسلام هيا للكفاح
بإيمان وكونوا صادقين
اجيبوا دعوة الملكِ المفدّى
زعيمَ العرْب نسل الاكرمين
هو الفهد المناضل قد دعاكمْ
الى الميدان هبُّوا مسرعين
لواءَ الحق قومي فارفعوه
بني يعرب سليل الفاتحين
إباة الضيم قدسكمْ اعيدوا
ولا تَهِنوا فانتمْ غالبون
ففي القران قال الله حقا :
علينا كان نصرُ المؤمنين
بحبل الله فاعتصموا جميعا
يؤيدكمْ إلهُ العالمينَ

وقفات وقفات وقفات وقفات صحفية

سنابل الخير ...

القمح

.. من زرع حصد ..
عبارة تعلمناها وحفظناها منذ الصغر .. ويتعلمها اطفالنا .. وهي على ايجازها .. بسيطة التركيب .. لكنها تفيض حكمة وتشع صدقا وتنطق موضوعية ومنطقا .

ومنذ بداية مشوار مسيرتنا التنموية .. زرعنا الكثير في كل قنوات الحياة ومختلف مجالاتها .

وقد بدانا نحصد خيراتها .. ونقطف ثمارها رخاء ورفاهية وعيشا كريما .. ميز حياتنا وطبع جوانبها بمظاهر التقدم والرقي .. وارتقي بانسانها المحافظ على قيمه ومبادئه . الى مصاف انسان اكبر الدول واكثرها حضارة ومدنية .. بل واكرم منه في قيمه ومبادئه .

وجوانب ما حصدنا ونحصده .. تتعدد وتزيد يوما بعد يوم .. بقدر ما زرعنا من بذور طيبة في ارض طيبة معطاء .. لقيت رعاية واهتماما واعتناء .. وحظيت بالسهر والسقيا والسخاء .. واليد السخية عندما تزرع يكون نتاجها ثمرا سخيا وطيبا .

ويمتلىء الانسان سعادة وابتهاجا عندما يلمس ان بذوره التي غرس .. تتجاوز خيرات حصادها .. تتجاوز يومه الى غده .
يغرس ويزرع هو ..

ثم يحصد هو ويمتد الخير الى ابنائه

ومثل هذه الخطى المستقبلية الواثقة في العهد الذى نعيش .. تضع تطلع المواطن الى مستقبل اكثر اشراقا لابنه وارضه .. على ارض صلبة .. تثرى آماله وطموحاته بالقوة والتحقيق ، وتملأ يومه بالرضا .. وتشبع عمله بالحياة والنشاط .

ارضنا الخيرة المعطاء بطيبة وعطاء انسانها ، مسؤولا ومواطنا .. تزداد خيراتها ، وتتسع مجالات العيش الرغد الكريم لكل من يستظل بمظلة الامن والاستقرار .

بالامس .. حققت ارضنا اكتفاء ذاتيا في حقل تنموى على جانب كبير من الاهمية .. تنبهت الى خطورته خطط البناء ..

فرسمت له ورعته الدولة وهي ترنو الى سنابل الخير تتمايل بعزة وخيلاء تملأ النفس بالفخر والاعتزاز ، وتبعث على المزيد من الامل في غد اكثر اشراقا .. ذلك حين اقامت القلاع العملاقة هنا وهناك في الارض الطيبة .. لتختزن بامانة في جوفها الاف الاطنان من غلال الخير ..

صوامع الغلال شهدت شموخها امهات مدننا ، الرياض ، الدمام ، جدة ، القصيم ، خميس مشيط وحائل .. وبلغت كميات ما تسلمته هذه الصوامع من الذهب الاسمر « القمح » المنتج محليا اكثر من ٩١٥ الف طن ولا تزال هناك كميات اخرى لدى المزارعين تقدر بحوالى ٤٠٠ الف طن الامر الذي يحقق الاكتفاء الذاتي بجانب توفير فائض من هذه السلعة الاستهلاكية الهامة في المملكة .

هذا الاعلان « البشرى » الصادر من مدير عام صوامع الغلال بالمملكة .. اضاف .. ان المخزون المتوفر الآن – والكلام في نهاية العام الماضي – لدى هذه الصوامع يكفي احتياجات المملكة الاستهلاكية لمدة عام كامل وانه بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي لن يستورد القمح من الخارج حيث ستكون الدولة معتمدة على نفسها في توفير غذائها من هذه السلعة الهامة .

الاعتماد على الذات .. من اقوى وارسخ « قواعد » البناء وابعث على الاطمئنان والامان في وقت يعبث الجوع بالاخرين وتهدد الهزات وتقلب الاحوال مناطق اخرى . واذا كان هذا المكسب التنموى قد تحقق لهذه الارض من خلال تخزين القمح بهذا الشكل والذى ستوصل خطه المدروسة الى مرحلة التصدير .. بعد مرحلة الاكتفاء .. فان قيام هذه الصوامع ذاتها يأتي ضمن ارساء دعائم اول قاعدة لانتاج اهم المواد التموينية الاساسية اللازمة لغذاء الانسان ، ولحماية الثروة الحيوانية مع تكوين القدرات الوطنية المؤهلة لادارة وتشغيل المشروعات الحديثة .

بقلم : احمد كامل الظاهري

وما حققته الصوامع يأ[تي] ضمن ابرز المزايا العديدة له[ذه] المؤسسة والتى تضطلع بالكثير [من] المسؤوليات وقد حققت العديد [من]

الانجازات ما كان لها ان تظهر بعد فضل الله ، ان لم يكن وراءها اهتمام الحكومة ودعمها لها ، و[قد] تمثل ذلك فيما روعي في انشا[ء]

منشآت هذه المؤسسة الفنية [من] احدث ما توصل اليه العلم الحديث من اساليب تكنولوجية للتحكم الآلي في التخزين والتفر[يغ] والشحن .

ولعل من المفيد ان يشار في هذا الصدد الى ملامح الغد المشرق واليوم الرغيد لمزارع الارض الطيبة .. بعد ان وفرت له التنمية .. الارض الزراعية . والقرض المعين ، وامنت احدث الوسائل الزراعية .. وحمت منتوجاته من المنافس المستورد - وتوفرت له طرق تسويق خيرات ارضه .. وحصاد ساعده ..

****

نجاح مؤسسة صوامع الغلال في تنفيذ خطتها لوصول انتاج المملكة من القمح الى اكثر من مليون وثلاثمائة طن في العام . ا[نما] يدل على تأمين الاساسيات الهامة لابن هذه الارض فحسب .. وانما يدل كذلك على الحرص على امتلاء هذا المواطن بالفخر والاعتزاز بارضه .. وخيرات ارضه .. التي تتنامى يوما عن يوم .. عندما يتأكد من ان هذا التوفير .. يتحقق ذاتيا .. فيتحقق مع ذلك الامان والاطمئنان باستمرارية العطاء ودوام النعمة والخير .

وانه لانجاز حرى بكل تقدير واحترام .. ان تنتقل من مرحلة الاجتهاد في سد الاحتياجات الاساسية .. الى مرحلة القدرة الذاتية على تحقيق هذا الهدف الوطني الكبير .. وتحقيق تطلع المخلصين من ابناء الوطن في كل المجالات الاخرى .

ويعظم التقدير ويجل الاحترام .. عندما يلحق به ذلك .. الانتقال الى مرحلة تخطي الآخرين اليك ليسد فائضك احتياجاتهم .. مما ينزلك عندهم منزلة الاقوى والاقدر .

ونأمل ان تتسع دائرة هذه الانجازات لتشمل جميع المحاصيل الانتاجية في جميع اصنافها الغذائية انتاجا واستهلاكا ثم اكتفاء ذاتيا فتوريدا .

كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة

كلام محبة

محمد صادق دياب

أجدبت الأحلام يا صحو الخريف
فمن يعيد غيمة الأمس المسروقة من ركاب الفجر
من يزرع البرق في صحارى السماء
من يدق طبول الرعد في الصوت المسكون بالصمت
من يعزف لحن المطر على نافذة الليل
فلقد رحل قطار الفجر
شيعت غربان الليل جثمان القمر
وضاع صوت الناى في موانىء الصمم
ذبل المجداف ..
وتراخت سواعد الملاح على محطات السفر
فيا رياح الأربعين ..
لا تزال المراكب عطشى
ويا فنار العمر .. أين أنت ؟!

صوتك مراكب عشق

ارحل أنا ..
أسجل اسمك في الموانىء
مسافرة في الخيال ..
يبحثون عنك في جواز سفرى
وفي بطاقة القدوم والرحيل
ويسألوننى العنوان والملامح ..
اجيبهم ..
انك غجرية العنوان
رحالة بين القلب والخيال ..
في صوتك مراكب عشق
وفي صمتك موانىء شوق ..
وبين همسك وصمتك
تنبت أسطورة المد والجزر
ويظل الشاطىء فاتحا ذراعيه !!

قبل مايموت الزمن

نسيوك على ورقة شجر طاير
اصحاب زمان اللى ابتدوا ينسوك
حيفكروك ..
لما يضيع الوقت ويموت الزمن
وحيسألوك ..
عن دنيتك امتى ؟
عن آخر الأخبار
واحوالك ..
وحاجات بسيطه عمرها ما همتك
مع انها همّاك ..

●●●

نسيوك على ورقة شجر طاير
وفي شنطتك خبرين عن الأهل البعاد
وقصيده من ريحة الوطن جواك
ومرايا مكسوره واخدها معاك
تعكس لك الليل الطويل اللى انقضى
واللى ابتدى وياك ..

●●●

شايف ومش شايف
ف الصورة مين واقف
وانت مكانك فين !؟
مصلوب على شباك
والشمس هى اللى ابتدت تقرى وتتكون
مرسومه فوق صدرك
ضفايرها من عمرك
واحزانها من حزنك
لكنها براك ..
لو يوم وقع في وسط دورتها
هى اللى حتكمل ..
وان ردتها ..
قبل ما يموت الزمن ..
هى كمان ريداك

اشرف عامر

حكاية من الحارة
ليلة المزمار ..

اللهب المتطاير من كومة الحطب يتحول الى خنجر في جسد العتمة وطبول المزمار توقد العصبية في المشاعر .. راقص يتلوى كالثعبان وآخر داهمه الطرب فتضخمت الحارة تحت « كوفيته » المنشاة .

وانطلق الصوت بـ « الزومال »:
« سيدى قال لى لا ترجع
ضرب العصى ما يوجع »

ويتعالى صراخ « البسوس » .. بلهث « داحس » خلف « الغبراء » من جديد .. تتلوى العصى في أيدى الرجال كحيات الليل .. يتوقف قرع الطبول ويبدأ قرع الرؤوس .. ويترنم بالغناء فتوة الحارة :

سيل الدم ولا تندم .. سيل الدم !!

تمتلىء ازقة الحى بالهاربين .. وتضج البرحة بالمحاربين و« نمرود » فتوة الحارة لا زال يزود بعصاته عن « الطتار » و« المرد » و« النقرزان » ويحمى سمعة الحارة من العار ..

●●●

أبو الخلاخل مذياع الحى يؤكد ان نسبة الجرحى من ابناء حينا أقل .. وان ليلة البارحة يجب ان تضاف الى تاريخ الانتصارات ويتبادل الجميع التهانى ..

ويتعالى الصوت بالزومال :

« يا عزوتى يا عزاتى
مثل الجبال الرواسى
مثل المصنف على رأسى »

نردد معه الغناء .. تتمايل الرؤوس المعصوبة طربا ..

نمرود يتابع الافواه بنظراته .. يقرع الارض بعصاته .. فلقد فقد سمعه الى الابد .. عبثا يحاول ان يغرس في نفسه نشوة الانتصار .. فيردد في حزن :
– في الكثير من الحروب لا يوجد منتصر .. فالجميع يتقاسمون الهزيمة !!

قضايا اسلامية :

نظرات في كتاب

المذهبية الاسلامية والتغيير الحضارى

تاليف د . محسن عبدالحميد

عرض : احمد محمد السنوسى

المذهبية الاسلامية والتغيير الحضارى لمؤلفه الدكتور محسن عبدالحميد استاذ مادة التفسير والعقيدة والفكر الاسلامى الحديث في جامعة بغداد .

وقد صدر الكتاب ضمن سلسلة « كتاب الامة » التى تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر ، التى اسهمت اسهاما جادا وفعالا في تحقيق الوعى الثقافي والحضارة الفكرية ، وبناء الشخصية المسلمة الفاعلة .. بعد ان انطفات – كما يقول مقدم الكتاب – فاعليتها او كادت ، بسبب السقوط الحضارى والوهن الخلقى .!! الامر الذى افقدها الرؤية الشمولية والتوازن الاجتماعى .

المؤلف :

الدكتور « محسن عبدالحميد » من مواليد مدينة كركوك العراقية ولد عام (١٣٥٧هـ – ١٩٣٧م) ، وتخرج في جامعة بغداد « كلية التربية » عام ١٣٨٠هـ – ١٩٥٩م ، ثم حصل على درجة الماجستير عام ١٣٨٧هـ ، ودرجة الدكتوراه عام ١٣٩٢هـ من جامعة القاهرة .

وللدكتور (محسن عبدالحميد) عدة مؤلفات في اصول التفسير ، ومنهج التغيير الاجتماعى في الاسلام ، والاقتصاد الاسلامى ، هذا الى جانب الابحاث والمقالات الفكرية المتنوعة في الثقافة الاسلامية والتيارات الفكرية المعاصرة .

○ اما كتابه « المذهبية الاسلامية والتغيير الحضارى » فقد صدر عام ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، ويقع في (مائة وثماني واربعين) من الصفحات ، وقدم له الاستاذ (عمر عبيد حسنة) في تسع صفحات تركزت حول بعض المصطلحات التى يرى ان معظم المثقفين في العالم الاسلامى قد اصبحوا اسرى لها ولغيرها من الافكار الاوروبية ، التى اصبحوا ينطلقون منها ويفكرون من خلالها !! ويقول الاستاذ حسنة : (ومن الامور التى تسترعى الانتباه : ان « قضية المصطلحات » اخذت من الأخ المؤلف عناية مشكورة ، ومساحة لا باس بها ، وقد كانت مناقشة المصطلح مدخله الى الكتاب ، حينما اقترح ان تكون التسمية « المذهبية الاسلامية » بدل « الفكر الاسلامى » او التصور الاسلامى وخطأ من ذهب الى اصطلاح الفكر الاسلامى او التصور الاسلامى ، لانه تخوف ان يخلط بسبب ذلك بين افرازات العقل واجتهاداته – وبين الكتاب والسنة كوحى معصوم) .

ويدور (الفصل الأول) من الكتاب حول تحديد المصطلح الذى يتساءل فيه المؤلف في محاولته لتبرير ما جعله يختار لمؤلفه اسم او مصطلح « المذهبية الاسلامية » فيقول : وقد يقول قائل : لماذا لا تستعمل (العقيدة الاسلامية) للدلالة على المعنى الذى نريد ، حتى نتخلص من المصطلحات الاخرى ..؟؟ ويجيب على السؤال بقوله : ان العقيدة الاسلامية مصطلح مستعمل منذ القديم ، ويشمل الالهيات والنبوات والمعاد ، والقضاء والقدر فقط ، بينما نحن نريد مصطلحا اشمل من هذا ، فالمذهبية الاسلامية تشمل غيرها من الكليات التى ارتضاها الاسلام في العالم المادى ، لضبط حركته ، سواء في الحياة عموما او في المجتمع او داخل عالم الانسان من حيث تفرده .

● ويرى المؤلف ان استعمال مصطلح المذهبية الاسلامية ، من شانه ان ينقذنا من استعمال المصطلح الاجنبى « الأيدلوجية » ، كما من شانه ايضا ان يضع حدا بينه وبين مصطلح الفكر الاسلامى (الذى يمثل ما انتجه المسلمون في ظل الاسلام من فكر بشرى في الفلسفة ، والكلام ، والفقه واصوله ، والتصوف ، والعلوم الانسانية الاخرى) . – او « التصور الاسلامى » الذى يمكن ان يستعمل بمعنى الفكر الاسلامى ، لانه مثل عملية عقلية بحته ..

● (اما الفصل الثانى) فقد تناول فيه المؤلف ما اسماه « بالمذهبية الاسلامية بين الوحى والفكر » حيث تطرق فيه الى جوانب الشريعة العامة « كالجانب الدستورى المتمثل في النصوص القاطعة » سواء كانت في بيان اصول العقائد ، او ما يتصل باسس تنظيم الحياة البشرية . « وجانب الفقه الاسلامى » الذى يمثل اجتهادات واحكام العلماء ، ثم ينتقل بنا المؤلف الى ما اسماه بالمذهب « التلفيقى » اى محاولة التلفيق بين الاسلام والماركسية ، او الراسمالية ، او الاشتراكية .

– ويرى (د . محسن عبدالحميد) ان التلفيق بين هذه المذاهب وبين الاسلام قد ادى الى التضحية بالاسلام واخراجه من معظم مجالات الحياة ، وقد ساق لنا على ذلك عدة شواهد منها : ان التربية العلمانية او المادية قادت اجهزة الاعلام المتنوعة في طريق التنكر للاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وحضارة ، والاكتفاء بعرضه عرضا لاهوتيا او فولكوريا تراثيا متحفيا في مناسبات معينة .

– وكان من ثمار هذه التربية المادية والعلمانية ، « انتشار مظاهر الانحراف في حياة المسلمين » فمن ادمان للخمر ، الى نواد القمار ، الى دور البغاء العلنى والسرى ، الى الخلاعة الجنسية على شواطىء البحار والانهار ، واحواض السباحة ، والاستعراضات الرياضية المختلطة ، الى تسهيل الاغراءات في الملابس وتشجيع دورها ومحلات وحفلات عرضها ، تلك الفضائح الاجتماعية والاخلاقية التى قتلت الرجولة والشهامة والمروءة والاستقامة وروح الجهاد والكفاح لدى الاجيال المسلمة .

ويرى الدكتور (محسن عبدالحميد) ان المنهج الذى يدعو الى التوفيق بين مبادىء الاسلام وبين الجوانب الانسانية والاقتصادية والاجتماعية في الحضارة الحديثة منهج فيه ثغرة كبرى ذلك لانه ينطلق من امرين متضادين : اذ لكل من الاسلام والحضارة الغربية ارضيته الخاصة ، ونمطه الحضارى المتميز ، فلا يجوز قطع جزء من الاسلام ودمجه مع جزء معين من مذهب آخر انتجته حضارة مختلفة ..!!

○ (اما الفصل الثالث من الكتاب) فقد تناول فيه المؤلف النمط الخاص بالمذهبية الاسلامية المنسجمة مع فطرة الانسان ، المحققة لمصالحه ، المحافظة على توازن شخصيته ، وقد اختتم الفصل بوقفة عند مصطلح « السلفية » الذى البسه اعداء الاسلام من ارباب المذاهب المادية والعلمانية ثوبا غير ثوبه ، وادخلوا في عقول الكثيرين من جيل هذا العصر مفهوم السلفية بانها « إيقاف للزمن ، وتمسك مطلق بالماضى » في حين ان السلفية هى اصطلاح لمفهوم العقيدة الاسلامية في اذهان الناس ، والمقصود منها كما يقول المؤلف (هو التوقف في فهم تلك العقائد « لاسيما مسالة صفات الله » عند فهم السلف من الصحابة والتابعين) .

○ (اما الفصل الرابع : فقد تناول فيه المؤلف ما اسماه بالمذهبية الشاملة ، اى مذهبية الاسلام في الكون والمجتمع والانسان ، ويحدثنا المؤلف بأن المذهبية الاسلامية تقوم مقام المذهبيات المادية التى سيطرت على الحضارة الغربية ، وانها لا تقوم مقام العلم والتقنية .

– ويتساءل المؤلف : (هل يعنى ذلك اننا لابد ان ناخذ العلم والتقنية مطلقا دون تردد او مناقشة ؟ وماذا عن العلوم الانسانية الحديثة ؟ كالفلسفات العقلية وعلم الاجتماع ، وعلم الاقتصاد ، وعلم السياسة ، وعلم النفس والتربية وما الى ذلك ، فهل هذه العلوم يمكن ان تدخل مؤسساتنا الثقافية والتربوية والاعلامية من منظار منهج التغيير الاسلامى ؟) .

– وفي جواب ذلك يقول المؤلف : (فلاشك ان العلم والتقنية الحديثة قد كشفا عن القوانين المادية المتنوعة في عالمى الانفس والآفاق ، فتسخيرها باوسع مجال ممكن في حياتنا بما يتماشى مع ما يريده الاسلام من الحركة في

الحياة واستعمار الأرض ، وبناء الحضارة وتحقيق الخلافة .. غير ان منهج التغيير الاسلامى لابد ان ينتبه الى قضية في غاية الاهمية ، وهى ان العلم والتقنية يوجهان اليوم في حالات معينة لخدمة اغراض المذهبيات المادية المصلحية غير الانسانية) .

– ويشير المؤلف في هذه النقطة الى ضرورة التحرك من جانب العلم والتقنية في اتجاهات الحضارة في ظل المذهبيات التى تبنى القواعد الاخلاقية والانسانية الرفيعة لانطلاقتها في المجالات التى تخدم الانسان وتوفر له السعادة .

ويخلص المؤلف من ذلك كله الى انه ليس من مهمة المنهج التغييرى الاسلامى ان يضع جدارا امام عبور تلك العلوم الى حياتنا ، وانما مهمته ان يقودها في ظل مذهبية الاسلام الشاملة ، ليعيد اليها توازنها ، وينتشلها من الجانب المادى في منهجيتها ونتائجها السامة التى نفذت من قنوات كثيرة الى المؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية في البلاد الاسلامية .

٥ (اما الفصل الخامس) فيتناول فيه المؤلف المذهبية الاسلامية ، ودور الانسان في التغيير ، وفي تحقيق امانة الاستخلاف التى خلقه الله سبحانه وتعالى لادائها في الأرض ، وذلك من خلال رؤيته الربانية المنبثقة من مذهبيته الاسلامية الشاملة .

ولقد خصص المؤلف (الفصل السادس) من الكتاب لموضوع المذهبية الاسلامية والنظرة الشمولية للانسان ، وفي هذا الفصل يتطرق المؤلف الى نظرة بعض المذاهب للانسان مثل الكنيسة التى يقول عنها انها افقدت هذا الانسان توازنه ، وحاولت قتل غرائزه ، وتجاهلت واقعه الارضى ، لانها كانت تنظر اليه من حيث هو كائن روحى كرد فعل عنيف على حيوانية ومادية النظرة الرومانية .. ثم يتوقف بنا عند الوضعية التى نادى بها الفرنسى « اوجست كونت » والتى اعتبرت الانسان كائنا يستطيع ان يشكل قيمة



بنفسه ، ويحولها الى دين وضعى ، يضبط حركته الاجتماعية !! ولا حاجة بعد الى الاديان والقيم في زعمه .. ويعرج بنا المؤلف بعد ذلك الى « الماركسية » التى جردت هذا الانسان من شموليته وجعلته سلوكا متغيرا في ضوء تغير ادوات الانتاج : مجبرا على ذلك السلوك ، مسلوب الارادة ، فحصرت شموليته الانسانية في العامل الاقتصادى .

– وينتقل بنا المؤلف الى (الداروينية) التى تنظر الى الانسان من زاوية حيوانية ؛ انطلاقا من التشابه الظاهرى في القانون الواحد الذى خلق الله تعالى به الانسان والحيوان ، ويختتم المؤلف هذه الوقفة « بالفرويدية » التى نظرت الى الانسان في ضوء حيوانية الانسان الداروينية ، وانتهت الى ان الجنس هو اساس حركة الانسان وسلوكه .. ويخلص المؤلف من كل هذا الى ان (المنهج التغييرى الإسلامى) هو المنهج الصالح لقيادة حضارتنا الحاضرة .. وملء الثغرات التى حدثت في منظومتنا الحضارية .

– ويعلل ذلك بسببين (اولهما) : ان هذا المنهج ليس منهجا بشريا ، انما هو من عند الله خالق الوجود ، وعالم الاسرار (ثانيهما) : انه منهج قائم على شمولية مترابطة متوازنة ، داخليتها مرتبطة بظاهرها ارتباطا وثيقا في وحدة متناسقة .

○ اما الفصل السابع : فيتناول فيه المؤلف (المذهبية الاسلامية وجوهر الانسان) ففى هذا الجانب يتطرق الى مسالة التفريق بين الجوهر الانسانى الاصيل ، وعلاقته العرضية بالعالم الخارجى ، وعدم استطاعة اصحاب المناهج التغييرية وجهلهم لحقيقة هذا التفريق ، وقد ضرب مثلا لهذه المناهج بالمنهج النصرانى الذى عجز عن التاثير في مسير الحضارة الاوروبية او الغربية ذات الاصول الرومانية اذ ظلت (عبادة القوة الاباحية الجنسية) تشكل المسارات الحقيقية للحضارة الاوروبية عبر تاريخها الطويل .. وبعد ذلك يبين لنا المؤلف نظرة الإسلام للانسان من حيث هو جوهر اصيل له رغبات ذاتية فطرية لابد ان تشبع ، وان تحل مشاكلها في ظل (مذهبية ربانية) تنظر الى الانسان نظرة اصيلة لها عرضية .

○ (اما الفصل الثامن) فقد تحدث فيه المؤلف عن (المذهبية الاسلامية والمجال الغيبى) ، بينما تناول في الفصل التاسع ما اسماه (بالمذهبية الاسلامية والحل المرحلى) ، اما الفصل العاشر فقد تحدث فيه عن (المذهبية الاسلامية وقضية المستضعفين) ، وقد انتهى في هذا الموضوع الى ان المنهج التغييرى الاسلامى اذا اخذ بنظر الاعتبار طبيعة الاسلام الجماعية ومبدا تحقيقه الدائم لمصالح العباد وانهاء التعسف في استعمال الحقوق ، مع مراعاة الواقع المتغير والادراك العميق لمشاكله العصرية ، فسيكون هو البديل وحده لاوضاع الانهيار الحضارى في مجتمع الاسلام .. ذلك لانه هو المنهج الذى يمثل خصائص الامة ومنطلقاتها الاعتقادية ، واهدافها الحضارية ، وجوانبها التاريخية العميقة من الروابط ، والاعراف ، والمصالح المشتركة .

○ (اما الفصل الحادى عشر) فقد تحدث فيه المؤلف عن (المذهبية الاسلامية والمصطلح الحضارى) ، وفي هذا الفصل يعود المؤلف مرة اخرى لموضوع المصطلحات .. فيحدثنا عما اسماه بفوضى المصطلحات وتشابكها .. الذى يعد من اخطر المشاكل التى نعاني منها في المرحلة الراهنة ، ثم يعمد بعد ذلك الى مقارنة الموقف الحضارى الراهن بموقف اسلافنا من الحضارات الاخرى ؛ ولكنه يقرر في ذات الوقت ان هذه المقارنة تفتقر الى الاساس المشترك ، ذلك لان اسلافنا كانت مذهبيتهم الاسلامية تسيطر على حياتهم وتوجه حضارتهم ، وكانت دولتهم اقوى الدول ، ولم تكن هناك مذهبية اخرى تستطيع ان تشكل خطرا على مذهبيتهم الإسلامية .. هذا من جانب .. ومن جانب اخر ان المصطلحات التى تواجهها اليوم تختلف اختلافا كبيرا عن المصطلحات التى واجهها السلف ، لان المصطلحات في عصرنا ليست الفاظا لغوية او اوصافا لعلم من الاعلام ، وانما هى مصطلحات تكمن وراءها منظومة حضارية تختلف في مقدمتها ونتائجها عن منظومتنا الحضارية ونمطنا الاجتماعى .

● ويختتم الدكتور (محسن عبدالحميد) هذا الفصل بوقفة او وقفات قصيرة عند بعض المصطلحات مثل (الراسمالية ، والشيوعية ، والديمقراطية ، والثيوقراطية ذات المعنى النابع من التاريخ الاوروبى ، ثم اصطلاح اليمين واليسار) الذى ظهر عام ١٧٨٩م مع قيام الجمعية الوطنية الفرنسية .

○ (اما الفصل الثانى عشر) فقد تناول فيه المؤلف (المذهبية الاسلامية والقومية) وقد تحدث في هذا الموضوع عن حقيقة الوحدة الانسانية .. مستندا في ذلك الى العديد من ايات الكتاب الكريم ، ثم انتقل بعد ذلك للحديث عما يسمى (بالنزعة القومية العنصرية) التى ظهرت في ستينات القرن الميلادى الماضى ، نتيجة لاحتكاك الدولة العثمانية بالمانيا ، كما تطرق في هذا الفصل الى ما يعرف (بالحركة الطورانية العنصرية في تركيا) التى انتهت بالغاء الخلافة العثمانية ، وابعاد الاسلام من شؤون الحياة ، واعلان اللادينية .

– وقد اختتم الفصل بحديث عن (موقع العروبة في منهج التغيير الاسلامى) .

○ (اما الفصل الاخير من الكتاب) فقد تناول فيه المؤلف (المذهبية الاسلامية وازمة المثقفين) وقد تحدث عبر هذا الموضوع عن قصور المناهج التعليمية القديمة في العالم الاسلامى عن تقديم المذهبية الاسلامية المتكاملة الى الاجيال الجديدة في القرون الاخيرة .

– وقد قسم المؤلف المثقفين هنا الى صنفين :

(أ) صنف كانت دراساته للاسلام ومنهجه وحضارته عميقة شاملة .. انطلق فيها من خلال حب الوصول الى الحقيقة فوصل الى نتائج باهرة .

(ب) وصنف لايزال يصارع ثقافته الماضية التى تشكلت بقوة خلفيته الثقافية والتناعاته الانسانية .. ولكن المؤلف يرى ان هناك اسبابا كثيرة تحول بين الصنف الأخير وبين العودة .. او عودته الى رحاب الاسلام ، ومن هذه الاسباب ان الانسان الذى تربى على مصطلحات وافكار الثقافات الاجنبية وشاب عليها يصعب عليه ان يتحرر منها ، لانه تعود ان ينطلق منها ويفكر من خلالها ،

قصة قصيرة

مشكلة قابلة للحل



بقلم : غالب حمزة أبو الفرج

صدقوني عندما اقول لكم ، بأنني فتاة غير سعيدة ، رغم الظروف التى اعيشها ، واعايشها ، فانا وان كنت ولدت في جزيرة جربا ، الا انني كبرت في العاصمة تونس ، بيتنا من البيوت القديمة الكبيرة التى تتميز بلمسات اندلسية قديمة

يوم بعثت بى الاسرة الى لندن في اعقاب تخرجي من الثانوية ، عشقت هذه المدينة واحببتها ، فلندن يضيع فيها الانسان اذا ما رغب ، او حتى اذا لم يرغب .

طفولتي زاهية ، لم اجد فيها ما يعكر ، سوى ان ابي دائم الترحال ، وامي سيدة جميلة ، لم تتعلم جيدا وان كانت تجيد تربية الاطفال بحزم وحب . واخوتي الاولاد [illegible] عن الطوق ، سافر احدهم لامريكا ، والاخر الى [illegible] وعاد الثاني وبقي الاول بعد ان تزوج هناك .

بين الحين والحين تتلقى رسائله وهداياه ، وهي على قلبها مفرحة .

يوم دخلت معهد الالسن ، كنت اعتقد انني عندما اتخرج سأصبح مدرسة ، لكن جارتنا زينب [illegible] في التعليم ، وبدأت افكر كثيرا .. حتى انتهيت الى انني فتاة ، تحسن الترحال وتعشقه .

الفترة التى امضيتها في لندن كانت رائعة ، لا يشوبها شيء بسوى هذه الحرية التى يتمتع بها الفتى والفتاة سنويا خرجت من لندن وانا واثقة بأن هناك فارقا بيننا

نحن ابناء الغرب وهؤلاء الناس ، واكذب اذا قلت ان الحياة هناك لم تستهويني .

يوم عودتي ، ذبحت امي خروفا بهذه المناسبة ، وعندما تخرجت من معهد الالسن ، [illegible] نفس الامر ، لكن ماجرى في نفسي انني بقيت شهورا طويلة بلا عمل .

تصوروا فتاة في عمر الزهور ، جميلة ، وانيقة ، وتجيد لغات ثلاث ، ولا تجد عملا . امي كانت تدفعني لان اتزوج ، اكثر من خاطب جاء الى بيتنا ، لكنني رفضتهم جميعا ، لان احلامي كانت كبيرة وطموحاتي ايضا .

فكرت ان التحق بالتمثيل ، أو حتى الغناء وقلت لامي بأن على ان اتعلمهما ، رفضت بشدة بعد ان دقت على صدرها بيديها مستنكرة ، ويوم جئت اليها بفكرتي الجديدة ، لم ترفض ، ولم ترض .

لكنها قالت لى : فكري كثيرا ، فالعمل بين السماء والارض عمل صعب .

قلت لها : لكنني سأرى مدنا كثيرة ..

هزت رأسها بعصبية .. وماذا تستفيدين ؟

التجربة .. قلتها بعناد ، [illegible] الاوان

او ان ماذا ؟

اوان الزواج [illegible] ونظرت الى وجه امي وقلت

وجدتها [illegible] بالعريس المنتظر على الطائرة .

ضحكت امي وقالت [illegible]

نفس الاحلام التى حلمتها يوم كنت صبية .. وان اختلفت المواقع ، وفي النهاية تزوجت اباك هذا الذى تعرفين

ونظرت اليها وقلت اذن انت متضايقة من الزواج به !

قالت : لا .. لكن الحقيقة انه لم يكن من جملة احلامي .. وتابعت كلامها قائلة : الظروف يا ابنيتي تفرض على الانسان ان يقبل بأقل القليل ، مادام الكثير لا يريد ان يأتي .

ضحكت .. وبدأت افكر في كل شيء ، وبدأت اعمل كل ما [illegible] لان اقبل كمضيفة ، وقبلتني شركة الطيران فرحت كثيرا ، وبدأت اشق طريقي في عملي الجديد بهمة

كنت اقارن بيني وبين البنات اللواتى يعملن معي ، فأجد نفسي متفوقة جمالا وعلما لكنني كنت كسولة ، حتى اذا [illegible]

ما صادفت [illegible] من العرب [illegible] من اعتمد عليه [illegible] ايامي على [illegible]

[illegible] افكر بأن انهي عملي واعود الى بلدي [illegible] غربتي وان [illegible] كنت افتقدها عندما اجيء الى بيتنا في تونس ، اشعر

بأنني مشدودة بحبال الى الارض طوال مدة الاجازة .. مرات كثيرة كذبت على امي ، وقطعت اجازتي وذهبت وصديقتي الى اسبانيا وايطاليا وباريس ..

في اسبانيا احسست بالراحة ، ربما لان في دماء اهلها تجري دماء عربية .. اما في باريس فقد كنت اخاف من الضياع في هذه المدينة ، الغولة ، هكذا كنت اسميها ، اما في بلاد البرتوموروافيا ، فكنت اتضايق ، لانني اعود بعد كل رحلة لاقول [illegible] قاس يحرمني من الاكل اياما طويلة ، انها التى احب الاسباجيتي والكبسة والكسكسي وكل ما هو جميل ولذيذ .

لا اظنكم في حاجة لان تعرفوا الخطوط التى اعمل عليها ، يكفي ان اقول انها خطوط عربية ، جعلتني احس بعزوبتي في اكثر من موقف ، فقد كنا نحن العربيات المفضلات دائما في التوظيف [illegible] كلثوم [illegible] يطربني ، واحس بنشوة عندما استمع اليها ، وكذلك عندما استمع لصوت طلال مداح ..

غربتي احسها وانا بعيدة عن مكان عملي في المدة الاخيرة .. حتى لندن بدأت اضيق بها ورأيت ان انتقل الى الشرق الاقصى ،

في بانكوك رأيت بشاعة [illegible] ، وفي طوكيو احسست بقيمة الالة ، وفي كوريا ، عرفت ان الانسان مجرد رقم [illegible] باكستان [illegible] انسانة يكفي [illegible] اسمي ليعرفوا [illegible] مسلمة ، فهذه الصلة [illegible] نظرهم تكفي .

يوم وصلت الى نيويورك احسست بشعور قاس ومخيف يسيطر علي ، أتعرفون ماهو ؟

شعرت وكأن ناطحات السحاب في هذه المدينة الرمادية التى لا تنام ، تحاول ان تطبق علي لتطحنني فيما بينها ، ويوم عدت الى جدة رجوت أن لا اعيد التجربة ، فالعالم رغم صغره يختلف باختلاف الامكنة والناس ، حتى صور الناس تبدو مغايرة بعضها البعض ، في نيويورك التقيت فجأة باليهودي القذر ، يحمل على ظهره بالطوه الاسود ، وقبعته التى اكل الزيت اطرافها ، تبدو هي الاخرى [illegible] الذهب يجري ليديه ليقتنيه ثم يموت .

فكرت اكثر من مرة في زوج ، غني ، شاب ، استطيع من خلاله اقتناء ما اريد ، وبدأت احلم ،

اطالع وجوه الرجال ، ألمح الابتسامة المشفقة على [illegible] اعمال [illegible]

[illegible] هذا الفتى [illegible] الذى [illegible] سألني من اين انت ؟ أجبته وعيناي تنظران الى وجهه ، احسست بانها المرة الاولى التى يحادث فيها انثى ، فانكسف .

حاولت اكثر من مرة ان اجره الى الحديث ، حتى اذا ما ذهب عنه خجله ، ناداني قائد الطائرة ليقطع علي حبل تفكيري .

أتظنون ان مهنة المضيفة ، مهنة جميلة ولذيذة ؟ كلنا يراها كذلك في البداية ، ثم تصبح شاقة ، وهي كذلك لاننا نعيش نهبا لذكريات ، اجمل ما فيها انها تنسى ، ويوم نتذكرها نضحك ، نضحك من غبائنا ، لاننا نتذكرها .

أحدهم قال لى « يعيشك » وهو يظن انني سأبادله تحيته بلهجتي بتحية افضل ، لكنني كنت مشغولة افكر في سنوات العمر التى مضت ، وانا [illegible] اهرب من الغربة الى غربة اكبر .. حتى [illegible]

لا تظنوا بي الظنون ، فالذي [illegible] ليس عريسا [illegible] وانما كان كتابا يتحدث عن احلام المرأة عندما يغيب شباب العمر ، [illegible] ما اضيفه كان حجلا [illegible] المرأة [illegible]

[illegible] طموحاتي [illegible] ان [illegible] اريد [illegible] ذلك فرأيت ان اترك الامر للظروف ، وبدأت اتنازل في كل يوم عن شرط من الشروط التى وضعتها لفتى احلامي ، حتى جاء ، فاذا به يحمل كل الاحلام التى اردت الا حلما تظل المرأة تبحث عنه .. فهو مثلي يعيش من مرتبه ، فهل تودون أن تعرفوه .. دعوني اقدمه لكم وانا ابتسم في هذه المرة ، فالذى تزوجته كان زميلا لى : في الجامعة . فرقتنا وجمعتنا الأيام عندما التحق هو الآخر مضيفا مثلي ، على نفس الطائرة التى اقلتنا هذه المرة الى تونس ، لأبدأ حياة جديدة ، فلقد رفض زوجي ان أعمل مضيفة ، وبقي هو يزرع الارض ، بينما اعايش احلامي في البحث عن مكانة هذه المرة [illegible] معنى [illegible] الانسان [illegible] كان هذا الانسان [illegible] رجلا

أتودون الصدق .. بعد ثلاثة أعوام بدأت [illegible] زوجي هذه المرة ولا [illegible] فقد اصبح هو [illegible] وعرفت [illegible] معنى ان يكون [illegible] .. معنى هذا الامر ان كثيرات سيخطبن وده ، وخوفي ان يخطب هو ود احداهن ثم ينساني ، فبكيت وظللت أبكي حتى جاءني صوته في التليفون يقول لى : انا في طريقي اليك ، في اجازة طويلة فقد رفض رئيسي اعادة تجديد عقدي .. وعندها ضحكت وضحكت ، ومن اعماق قلبي رغم انها مشكلة .. لكنها في نظري قابلة للحل .

السراب

عرفتُ الخضوعَ .. وعُفتُ الخنوعْ ..
وقد ضقتُ ذرعًا بما في الضلوعْ .!

ورحتُ أسامرُ بَدْرَ السماء ..
ويحلُو لغَيْري عميقُ الهجوعْ .!

وقمتُ اردّدُ لحنًا حزينًا ..
عميقَ المعانى . يسيلُ الدموعْ .!

وترجعُ أصداءُ لحْنِي لأذْنِي ..
وأُصْغي بشَجْوٍ لهذا الرجوعْ .!!

وامضي اجُولُ بفكرِي وطَرْفي ..
وألمَحُ في البُعْد شيئًا يرُوعْ .!

ولَمّا اقتربتُ تلاشىٰ امامي ..
واضحىٰ « سرابًا » كذُوبًا خَدُوعْ .!

ooo

عَلامَ افتراؤكَ .. فِيمَ التَّجنِّى .؟
كلامُك تضحكُ منه البقَرْ .!

تقولُ بأنّكَ ضقتَ بأنْثىٰ ..
تعيدُ السؤالَ .. تطيلُ النّظرْ .!

تعدُّ الليالي .. كأنَّ الليالي ..
تودُّ الرحيلَ .. تريدُ السَّفرْ .!

وتَنْسىٰ خِلالَ الْتقاءِ الطيورِ
على النهر جَذْلىٰ تُناغي الشَّجرْ .!

بأنِّي وهَبْتُكَ قلبي الكبير
حسِبْتُكَ ترعىٰ عهودَ البشَرْ .!!

غادة

الأندية الأدبية .. ماذا تريد من شيوخ الأدب .. وشبابه ؟

مطلوب من الأدباء دعم الأندية .. لا الانصراف عنها ومهاجمتها

الحوار الهادىء هو السبيل الوحيد لارساء تقاليد ثقافية جيدة

■ شيوخ الادب .. وشبابه .. ان صحت التسمية .. قضية ثقافية اثارتها . الاربعاء ، على صفحاتها للاسبوعين الماضيين .. وقد اولى كل فريق برايه في هذه القضية .. وكان لكل ملاحظاته واقتراحاته .. بعض هذه الملاحظات والاقتراحات تناولت الأندية الادبية : نشاطاتها ، تكوينها .. ودورها في الحياة الثقافية .. في هذه الحلقة وهي الاخيرة ، تحاور . الأربعاء ، رؤساء الاندية الادبية ، ممثلين في : الاستاذ عبدالله بن ادريس ، رئيس النادى الادبى بالرياض .. الاستاذ محمد هاشم رشيد ، رئيس نادى المدينة .. الاستاذ عبدالفتاح ابو مدين ، رئيس نادى جدة الادبى .. الاستاذ محمد على السنوسى ، رئيس نادى جيزان .. والاستاذ محمد عبدالله الحميد ، رئيس نادى ابها ..

تحقيق : مقبول محمد مقبول

تفاعلوا معنا

في البداية تحدث الاستاذ عبدالله بن ادريس فقال : التفرقة في الادب ، والمطالبة بانشاء ناد مستقل للادباء الشباب اقتراح سخيف ومردود ولا يمت بصلة الى الادب .. فهناك كما قال الاستاذ محمد بن احمد العقيلي من جازان أدب جيد أو ردىء ..

واستطرد ابن ادريس قائلا هناك من الادب أدب يساير شؤون الحياة ويعبر عنها وأدب لا يعبر الا عن الضياع والخواء الفكرى .. ونحن نريد الادباء الشباب والشيوخ على السواء ان يؤدوا ضريبة الثقافة عليهم والوطن بالابداع الفكرى والادبى الذى يصور الحياة المعاصرة تصويرا صحيحا وحقيقيا . وملينا بالايجابيات ، وان كان هذا لا يعنى اغفال السلبيات .. وهذا لكى ناخذ الايجابيات وندع السلبيات والذى يطلبه رؤساء الاندية سواء من الشيوخ او الشباب هو أن يكونوا على صلة بهذه الاندية وان يتفاعلوا معها ومع العاملين فيها ..

وان يقدموا لرؤساء الاندية اقتراحاتهم وملاحظاتهم التى يريدون من الاندية ان تتبناها وتعمل على ايجادها .. فرؤساء الاندية يسرون جدا وفي مقدمتهم نادى الرياض بان تكشف عيوب هذه الاندية فنحن نؤمن بقول عمر رضى الله عنه والذى معناه . رحم الله امرا ابرز عيوبى .. اننا نريد لمجتمعنا المثقف خاصة ان يكون متفاعلا معنا ويطلع على حقائق الاوضاع في الاندية ويرى ما عملت ومالم تعمل وما يريد ان تعمل بقدر امكاناتها البشرية والمادية والصلاحيات الممنوحة لها .

واكرر ما ذكرته انفا من ان اقتراح الشباب بانشاء ناد مستقل لهم هو اقتراح سلبى لان المجتمع لابد ان يكون متماسكا شبابه وشيوخه معا دون التفرقة بين الجيلين والاجيال في الفكر والادب ، فهذه تفرقة ليست مبنية على اسس مقبوله ولا على حقائق واضحة ..

ادبان للشباب

وفي حديث الاستاذ محمد السنوسى رئيس النادى الادبى بجيزان يقول ادب الشباب ادبان . ادب لا يعتمد على قاعدة عربية اصيلة لاسيما الشعراء الذين ينتهجون ، الشعر الجديد فهذا متاثر بـ ، ادونيس ، الذى افسد الشعر العربى بالتقاليد الغربية ليصبح سهلا ورصا لكلمات غير مترابطة ليس لها معنى ..

وما اذكره بهذه المناسبة هو ان حوارا ادبيا للشاعر الكبير المرحوم صالح جودة احد شعراء مصر الكبار ساله خلاله احد الصحفيين عن عدد الشعراء في مصر .. فرد عليه قائلا : ان في مصر الان ٤٢ مليون شاعر .. واستدرك قائلا : فانا حين بدات اقول الشعر كان عدد الشعراء حينها محدودا وهم شوقى وحافظ واحمد محرم وعلى محمود طه ..

اما الباقون فهم يقولون كلاما منثورا ليس له معنى ومما يؤسف له انهم يجدون من ينشر لهم ويلقى عليهم الهالات ، فاصبحت العملة الزائفة تطرد العملة الصحيحة من السوق ، والبعض يطبل للاخر .. فهذا ليس ادبا او شعرا بل كلام مرصوف اعتمد على رص الكلمات بسهولة .. فليس كل من يستطيع ذلك يدعى حداثة الشعر ويستحق الاهتمام والنشر ..

ومعنى ذلك اندثارا لتراثنا الشعرى الاصيل لتصبح بلا هوية مع اننا نقرا شعر امرىء القيس الذى مضى عليه ١٥٠٠ عام وهو شعر جيد نقرؤه ونفهمه اما شعراء القصيدة الحديثة كما يسمون انفسهم فهم يقولون قصائد غير مفهومة .. لذا أرى عودة الادباء الشباب الى تراثهم ليكون شعرهم مقروءا ومفهوما للآخرين ..

نشجع الاصالة

وعن ما قدمته الاندية الادبية للادباء الشباب ، قال الاستاذ محمد على سنوسى .. ان الاندية الادبية قدمت لهم الكثير وأعانتهم على الشعر العربى الاصيل ففى منطقة جازان على سبيل الذكر من الادباء الشباب الذين دعمهم النادى الشاعر الشاب ابراهيم عمر صعابى وقد قام النادى بطبع ديوانه ، حبيبتى والبحر ، .. حيث قام النادى بطبع ودفع تكاليف النشر ورحب بالشاعر كاديب وعضو في النادى فنحن نشجع الاصالة في الشعر وكل اديب أصيل ..

الحوار المنشود

وفي لقائنا بالاستاذ عبدالفتاح ابو مدين رئيس النادى الادبى بجدة ، وحول رايه في الموضوع ، قال : أقول ان على الذين يتهمون الاندية الادبية ان يلتحموا بها ثم لهم ان يقولوا رايهم في هذه الاندية حتى لا يتجنوا في احكامهم عليها ..

اما الاتهام من بعيد فهو اتهام غير ذى موضوع وليس صحيحا ان نتهم أحدا قبل التعرف عليه والالتصاق به ومعاملته ..

كثيرون من المتجنين يرسلون اراءهم دون دليل .. اننا نرحب بشبابنا وشيوخنا فأبواب الاندية مفتوحة وانشطتها مفتوحة لكل من يقصدها ونحن سعداء بان نلتقى بهم ونسمع اراءهم وملاحظاتهم .. وأن يقولوا ما يريدون وان نتحاور معهم حتى نصل الى الهدف الذى يبنى الفكر والثقافة الشاملة في هذا البلد ..

وكما أسلفت فكل اتهام ينصب على الاندية الادبية دون حضور انشطتها مردود ومرفوض لا صحة له ، فنحن نؤمن بالمواجهة من واقع الواقع .. وبعد ذلك على شبابنا ان يقولوا اراءهم لتلتقى كلمتنا على حد سواء ..

فالسؤال الموجه اليهم في ذلك بهذه المناسبة هو : ما الذى يريدونه من الاندية الادبية ولم يتح لهم ؟ ففى تصورى ان كل شىء متاح .. أما التفريق في الادب وانشاء ناد خاص بهم فشىء مرفوض ..

الظاهرة قديمة .. ولكن ؟

ويضيف الاستاذ محمد هاشم رشيد رئيس نادى المدينة المنورة الادبى .. الحوار ولا أقول الصراع بين الاجيال ظاهرة ليست جديدة في تاريخ البشرية .. لانها تنبع اساسا من محاولة الجيل الجديد ان يتبوأ الموقع الذى يشعر بانه جدير به واحساسه ان خطأ او صوابا بان الجيل الذى سبقه هو الذى يقف بينه وبين تحقيق هذا الهدف ..

ولكن الجديد - في تصورى - هو مدة هذا الصراع نتيجة لانقلاب المفاهيم الفنية والنقدية بين الجيلين ومحاولة كل جيل الدفاع عن مواقعه بكل ما اوتى من قوة ..

والواقع ان اختلاف هذه المفاهيم يشكل كبرى العقبات في سبيل التقاء الجيلين وبخاصة حين لا تكون هناك اية جسور تتيح لهما سبل اللقاء كما هو واضح لدى معظم الادباء في بلادنا ..

فبعض الادباء الشيوخ بحكم ثقافتهم التى تختلف في منابعها وأسسها واتجاهاتها عن الادب الجديد لا يتذوقون حتى النماذج الممتازة من ادب الشباب وبعض الشباب يشعرون بان الابداع الحقيقى هو ما افرزه الادباء غير العرب باستثناء قليل من الادباء المحدثين وهى ظاهرة خطيرة لمسها القراء دون شك ولمستها بنفسى بين الكثيرين من الجيل الجديد ..

اما رايى الشخصى فاقول ان ادبنا الحديث اثبت وجوده في اكثر من موقع ولدينا شعراء ممتازون تشعر بالاصالة في انتاجهم ومحاولة التجاوز عن وعى وبصيرة ورصيد ضخم من التراث ..

ولست أريد في هذه العجالة ان استعرض الكثير من الاسماء التى احبها واعجب بها ولكن يكفى ان أشير الى الصديق الشاعر الشاب محمد الثبيتى الذى أهدى الى ديوانه الأخير .. ووجدت فيه الكثير من الصور الشعرية الرائعة والأداء الفنى الجميل وهى ظاهرة تلمسها في معظم الشعر الحديث في بلادنا لولا محاولة الغموض من اجل الغموض والضبابية التى لا تسفر احيانا عن معاناة وتجربة وفهم لرسالة الفن ..

نادينا محظوظ

واستطرد قائلا : وبالنسبة للاتهامات الموجهة الى الأندية الادبية فلقد كان من حسن طالع نادينا في المدينة المنورة ان يكون رئيسه الاول المرحوم الاستاذ عبدالعزيز الربيع حيث استطاع بحكم موقعه في ادارة التعليم ان يجعل النادى على اتصال مستمر بالبراعم الجديدة في المدارس الثانوية والمتوسطة وان تكون هناك لقاءات بالمواهب الواعدة وبخاصة في الشعر سواء في النادي او في المدارس نفسها ..

ويسرنى بهذه المناسبة ان أعلن ترحيب النادى بكل ادب الشباب على ان يكون ذلك في اطار من الموهبة الاصيلة والمحاولة الجادة للتعبير عن هموم الذات وهمومنا المشتركة في أداء فنى جميل ..

دعوة اكررها

ويدلى الاستاذ محمد عبدالله الحميد رئيس النادى الادبى بابها برايه فيقول :

هناك دعوة كررتها وناديت بها في كل مناسبة ووجهتها الى هواة الحرف المستنير والكلمة الهادفة والمثقفين من الشيوخ والشباب ، وهى ان يتفضلوا بزيارة انديتهم الادبية التى تفضلت الدولة الرشيدة بتاسيسها في امهات المدن في المملكة اسهاما منها في تنمية المجتمع السعودى فكريا وثقافيا .. لتبقى الاندية جهات لتكون ملتقى لهذه الصفوة الواعية لتبادل الحوارات النافعة والآراء فيما تبدى الحركة الثقافية في البلاد ويأخذ بأيدى الناشئة الى المستوى المنشود ويساعد على صقل مواهبهم وتطوير مداركهم وتشجيع الاديب السعودى سواء كان ناقدا أو مبدعا واخراج مؤلفاته الى حيز الوجود اضافة الى ما يدور في جنبات هذه الاندية من انشطة منبرية ولقاءات فكرية والاستفادة مما تزخر به مكتباتها من المراجع وامهات الكتب .. كذلك توجيه أوقات القراء فيما ينفع ويفيد ..

اعراض النخبة

واستطرد الحميد قائلا : فالاندية الادبية اذا بما وفرته الدولة لها من امكانيات متاحة ودعم مستمر لا تحتاج من المواطن المثقف ايا كان عمره الا ان يتفضل مشكورا بارتيادها والتفاعل معها واثرائها بعطائه وافكاره فانما هى منه واليه أولا وأخيرا ونحن في الأندية الادبية نأخذ على ادبائنا الكبار ومشائخنا الاجلاء والقصد بهم الادباء من الرعيل الاول ان بعضهم يتقوقع في برجه العاجى ولا يتجاوب مع الدعوات التى توجه اليه لحضور نشاطات الاندية او المشاركة في الامسيات الشعرية أو القاء المحاضرات ولا أستطيع تفسير هذه الظاهرة أو ارجاعها الى الترفع او الاستعلاء ، وانما نردها الى عامل السن والظروف الخاصة والتى قد تكون هى الحائل بين هذه النخبة وبين الاندية ..

جفوة غير مبررة

اما شبابنا الذى نعتبره عماد المستقبل ونعول عليهم بعد الله في النهوض بهذه المؤسسات الثقافية فاننا نجد من بعضهم ومع الاسف الشديد الانصراف عن الاندية الادبية وزيارتها لاسباب هى الاخرى لاتزال موضع تساؤل منا !

وياليتهم يصارحوننا ويوجهون انظارنا الى نقاط الضعف التى يلمسونها في الاندية الادبية حتى يمكن تلافيها والتعاون على تذليل اى عقبة تحول بينهم وبين الاستفادة من عطاء حكومتنا السنية ..

فكلنا كبشر معرضون للنقص والكمال لله وحده .. فهذه الجفوة لا مبرر لها ، فللحياة اخذ وعطاء ..

الحلقة المفرغة

واشار الحميد رئيس نادى ابها الادبى الى ان على كل مواطن قادر ضريبة يجب ان يؤديها باخلاص وتجرد ولا يكفى بعضهم ان يتصدى بين الفينة والاخرى لاستعراض عضلات النقد في الصحافة وغيرها او حتى في المجالس الخاصة بحيث يهاجم الأندية الأدبية بسبب اوبدون سبب او لمجرد الاستهلاك ولقطع الوقت دون تشخيص أوجه القصور ، ووسائل التصحيح . فالواجب على الناقد ايا كان ان يتخذ اسلوب الطبيب الماهر في تحديد المرض والعلة ومعالجتها بالدواء المناسب لذلك .. وبدون التجاوب الفعلى والعمل يدا بيد مع المسؤولين عن الأندية الادبية سنظل واياهم ندور في حلقة مفرغة على ان هذا لا يمنع من ان نشيد بكفاءات أدبية من الجيلين معا كانت لها اسهاماتها المشكورة مع الاندية الادبية منذ تاسيسها حتى الان ..

واملنا فيمن تخلف عن الركب لاى عذر ان يبادر الى اللحاق بالمسيرة وان يبذل جهدا مهما كان حجمه حتى نسير الى الامام ونحقق الغايات التى تهدف اليها قيادتنا الحكيمة من ايجاد ثقافة وفكر سعوديين نفاخر بهما في المحافل والأوساط العربية والاسلامية والدولية ..

فلنا ولله الحمد تاريخ مجيد نعتز به وحاضر مشرق نباهى به ايضا ومستقبل واعد بالامال العريضة نستشرفه ونتوخاه ..

وباختصار هذا ما نريده من ادبائنا شيوخا وشبابا ان نكون نحن واياهم فريق عمل واحد متجاهلين اية دسائس او افكار تفرق بين ما وحده الله سبحانه وتعالى ووثقته عقيدتنا وديننا ولغتنا الواحدة ..

على بعض الشيوخ مغادرة ابراجهم العاجية .. وعلى بعض الشباب كتابة ما يفهم !

رسالة الأدب عند العقاد

بقلم : عبده صقر يونس

للادب كما لسائر الفنون رسالة يؤديها . يختلف الادباء في تحديدها لاختلاف المذاهب الادبية التى تتنوع بتنوع الطبائع الفردية والسلائق والمحيط الاجتماعى بمكوناته من اصداء الحياة الفكرية والعقائدية .

يجعلها البعض اجتماعية تعتنى بالجماعة البشرية في تداخلها وتشابك الحياة النفسية التى تحيط بالمجتمع والبواعث التى تحرك النفوس والعقول . واخرون يرون رسالة الادب انسانية روحية تعتنى بالجانب الروحى تنمى فيه الفضيلة الانسانية وتعمل على تهذيب النفس وترقية الحياة في رؤية الفرد فهى مطابقة للجوهر الانسانى . وبعضهم يراها عقائدية ينبذ الخلاعة والمجون وتجعل شريعة الحياة ممثلة في القواعد الاعتقادية وما يدور حولها من التعبير عن ارحة الحياة المختلفة .

والادب عند العقاد كالحياة . لا يستقل تفسيرها مذهب او مذاهب . والحياة صالحة للالهام في كل جوانب الوعى البشرى . وقال العقاد في المطالعات . ما الحياة وما الأدب ؛ شيئان كلا نسيجهما من مادة واحدة فالحياة هى شعور تتملاه في نفسك وتتامل اثاره في الكون وفي نفوس غيرك والادب هو ذلك الشعور ممثلا في القالب الذى يلائمه من الكلام ..

فالادب مرادف للحياة والفارق بينهما فرق في الواجهة لا في الجوهر فالادب شعور تمثله عبارات والفاظ وموسيقى مناسبة . في حين ان الشعور الذى هو الحياة شعور خالص وفي النهاية يلتقيان عند نقطة واحدة في الحياة .

والفيلسوف أرسطو قسم المعارف البشرية الى ثلاثة انواع معارف نظرية وعملية وفنية : وجعل لكل نوع موضوعا فلم يخلط بين المعرفة العملية والفن بل كان يقول ان غاية الفن تتمثل في شىء خارج الفاعل بالضرورة وليس على الفاعل سوى ان يعلق ارادته فيه في حين ان غاية العلم العملى هى في الادارة نفسها وفي الفعل الباطن للفاعل نفسه .

الأدب أعمق من الأخلاق

والعقاد يرى أن الادب أعمق من الأخلاق وأشمل من القضايا الاجتماعية والعقائدية . كما انه يرى في مطابقته للنفس والحياة والشعر القوى الذى يصور النفس ويعتنى بالجوانب الانسانية في رؤيتها للكون والحياة هو احرى ان يقال عنه ادبا قوميا . اما الادب القومى الذى يهتم بتسجيل معالم البيئة وتواريخ الحوادث بمعزل عن اطلاق النفس من قيود الواقع فقد عزل النفس عن الحياة . فالادب الذى يتصل بالانسان بوصفه الكائن الحى المقصود لذاته الذى اعتنت به الطبيعة والحياة لا ينحصر في وطن ولا لغة ولا عقيدة فتلك اضافة تنقلب بها الطوارىء وليست هى المقصود والمنشود .

شعر النفس

وتكون رسالة الادب اشبه بالضوء الذى ينقسم بالقوابل ولا ينقسم هو في ذاته . لانه يعتنى بقطب الحركة الذى تدور حوله حياة الافراد والمجتمعات . فتتوزع رسالته بين المجتمع والبيئة والقومية والعقيدة وكلها لا يوجد بغير الانسان . يقول في ، الفصول ، ثم اننا لا نعرف شعرا يرويه للناس ويقال انه يعنى قائله وحده . لان شعر النفس يعنى كل نفس والشعر الذى لا يعنى قراءه لا يستحق ان ينظم ، وما من شعر نظم الا وهو بهذا المعنى شعر اجتماعى لانه يبين عن حالة المجتمع ويؤثر فيها وان لم يكن اجتماعيا بمعنى انه يخاطب الأمة او يدون حادثا قوميا او عملا من اعمال الجماعات وربما خدعك الشعر الاجتماعى عن حالة الامة بخطا في راى صاحبه وانحراف في نظره الى الحوادث وتقديره لها ولم يخدعك شعر الغزل مثلا وهو اخص القول بقائله . لان الغزل هو في ان وأحد مسبار نفس الرجل ومعيار قيمة المراة ، وقبلها ، وربما سمعت اليوم بعض المتأدبين يقسمون الشعر الى اجتماعى وغير اجتماعى ويعنون بالشعر الاجتماعى شعر الحوادث العامة وبغير الاجتماعى ما يعنى قائليه وحدهم .

ويرى العقاد ان مظنة هؤلاء لا تعد من القول السديد لانهم يوهمون ان العصر الحاضر قد اضاف الى الابواب الخمسة في الادب وهى المدح والفخر والابهاء والرثاء والوصف بابا سادسا هو الشعر الاجتماعى الذى يسجل مفاخر الامة وشارات المجتمع . يقول ، وهذا جهل وخلط بين اغراض الشعر الحقيقية التى تفهم من معناه وبين عناوين ابوابه في الكتب والاغانى شعرا اقدم من الشعر الاجتماعى عند العرب ؟؟

الحزن والسرور

وقد يتبادر الى ذهن القارىء المتعجل نسبة العقاد الى مذهب الفن للفن . وحصر رسالته في التعبير عن المشاعر الخاصة . يقول في مقدمة الجزء الثانى لديوان ، عبدالرحمن شكرى . والشعر بهذه المثابة باب كبير من ابواب السعادة لانه ما من شىء في هذه الدنيا يسر لذاته او يحزن لذاته وانما تسر الاشياء او تحزن بما تكسوها الخواطر من الهيئات و تعيرها الاذهان من الصور فالشىء الواحد قد يكون مدعاة للبهجة والرضى في بعض الاوقات ثم يكون في غير ذلك الوقت محلة للأسف والاسى وطريقا الى الشجن والجوى . والشعر وحده كفيل بان يعدى لنا الاشياء في الصورة التى ترصاها خواطرنا وتانس بها ارواحنا لانه هو ناسج الصور وصالح الاجسام على المعانى النفسية وهو سلطان متربع في عرش النفس يخلع الطل على كل سانحة تمثل بين يديه ويغض الطرف عن كل ما لا يجب النظر اليه .

يقول :

الشعر السنة تفضى الحياة بها
الى الحياة بما يطويه كتمان
لولا القريض لكانت وهى فاتنة
خرساء ليس لها بالقول تبيان
مادام في الكون ركن في الحياة يرى
ففى صحائفه للشعر ديوان

والشاعر يلبس الموجودات ثوب الحياة وينطق الجمادات التى لاحظ لها من الحياة ويشخص المعانى ويكسوها بالفاعلية والحركة والظلال .

وبهذا نخلص الى القول بان رسالة الأدب والشعر انسانية تطابق حقيقة الانسان . فحينما يترجم الفرد عن نفسه تجاه الحياة فقد افصح عن النفس البشرية وما يخالجها من افراح واحزان ويكون عبر عن الميتمع من خلال تصويره ووصفه وتشخيصه للمعانى التى تاثر بها .

الاديب او الشاعر الفذ هو الكون كله وتعبيره عن الحياة باسرها وهى المجتمع الانسانى وليست حدود الادب في الحركة الاقتصادية والمذاهب التى تبنى افكارها على الاقتصاد كالشيوعية او الراسمالية بل الادب هو الحياة والحياة هى الادب .

أحييك يا أرض النبوة والهدى

للشاعر السودانى عوض الكريم مصطفى محمد

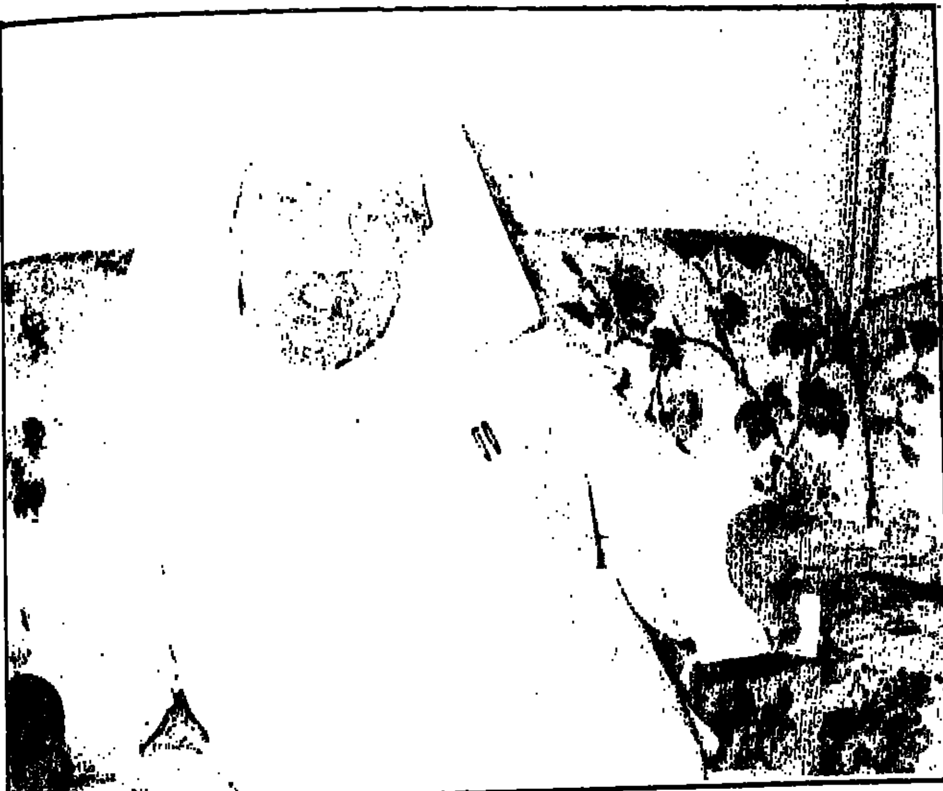
. نفثات شعر من وحى الخاطر .. بمناسبة قدومى الى المملكة العربية السعودية .. للمرة الاولى متعاقدا مع وزارة المعارف .

فدتك بلادى نفس صب وعاشق
فانت رجائى موطن العز والفخر
نايت عن الاهل المحبين للتقى
وهذى (عروس البحر) وثقة الطهر
(اطيبة) طبت في المدائن والقرى
حماك رسول الله بالآى والذكر
وجدتك فضلى تشرئبين للسما
وقصدى (العلا) بين خيبر والحجر
بلاد حباها الله في الرزق وفرة
نعمت جنان الفضل والسعد والخير
عشقت ديارا زادها الدين قوة
فداها ليوث الغاب في البر والبحر
متى تات طيبة تلق نفسها زادها
مشاعر تجتاح القلوب من البشر
سقتنا مياها كالجمان نضارة
تروق لنا احلى مذاقا من التمر
احييك يا ارض النبوة والهدى
عمادى كتاب الله في السر والجهر
سلمت (رياض) المجد والعز والسنا
و(مكة) جذلى فخرها سورة النصر
اوادى القرى رفقا بمن جاء زائرا
و(كندة نجد) انجبت سيد الشعر
كانى به ياتى (العذيب) و(ضارجا)
تلقاه مرحى ياله من فتى حر !
وهذى (العلا) نفسى فدتها لانها
مزار نبى العالمين اولى الصبر
تعطرنا فيها زهور تفتقت
اريجا .. وامت نخلها زمر الطير
نقيم بها لا نلقى في العيش كدرة
سعدت العلا .. انعم بها بلد العز
ومن يغترب عن قومه لم يزل يرى
محامد قوم .. فيهمو شيمة البر
الم تعلمى يادار قومى بانني
محاط باسياج من اللؤلؤ النضر
كرام تقاة .. ضمنوا كل طيب
يجودون للاضياف من سالف الدهر
متى تاتهم تلق المروءة والندى
فلله قوم .. لا يميلون للشر

رحلة في أفكار محمد الحجاز مدثر

المملكة تمثل وجدان كل أهل السودان

التقت به الاربعاء بعد سعي حثيث وجهد جهيد ، فالرجل متعدد الجوانب والاهتمامات ذات البعد الرسمي والشعبي ، فهو رجل له اسهامه الملموس والمؤسس في مجال الثقافة السودانية بكافة روافدها عرف كباحث محقق في مجال الدراسات الادبية والدينية والفلكلورية وهو من الثقاة في مجال الادب المتصل بجذور الامة السودانية ، وله بحوثه المتعددة في مجال الادب العربى والتعريف لجمالياته واستكناه ما به من اسرار خبيئة . وقد عرف بحرصه الشديد على السير بالادب العربى على طريق السلف لكى لا يفقد هويته التى ميزته بين اداب الامم وجلبت له مكر الماكرين ، وعداء الاعداء ، وجيل الدهاة الذين افتنوا في كل ما يطمس هذا الادب الذى اسهم في حفظ التوازن للشخصية الاسلامية والعربية على نهج الاستقامة . وللمملكة العربية السعودية دور ريادة وسبق سابق في انطلاقة الادب العربى الاصيل . ولها حاضر يسير بخطى مؤسسة ورشيدة على ذلك النهج الادبى الذى حمل كل ما يعبر عن امتنا . وضيفنا الاستاذ المربى والاديب الباحث محمد حجاز مدثر هو من الذين يشار اليهم بالبنان في معرفة الادب السعودى والاعجاب به وقد نتج ذلك عن معاصرة اتاحتها له اقامته الطويلة بالمملكة حينما كان مستشارا ثقافيا لسفارة السودان بالمملكة العربية السعودية .


الامير عبدالله الفيصل

وقد رحب « بالاربعاء » وقراء « المدينة » وابرز بطاقته الشخصية قائلا :

* محمد الحجاز المدثر من مواليد مدينة ام درمان متزوج ولى اولاد وبنات بحمد الله حصلت على الليسانس من كلية دار العلوم وتمهيدى ماجستير من جامعة ام درمان الاسلامية .

□ هل لنا ان نقف على مكونات محمد حجاز مدثر الفكرية والوجدانية ؟

– نشأت في بيئة ذات رسالة دينية وتربوية تعج مكتباتها بامهات الكتب في الدين والتراث والعلوم المختلفة ومعظم افراد الاسرة من العلماء والقضاة ورجال التربية فكان محمد حجاز .

□ بوصفك احد دعاة تأصيل الثقافة الاسلامية في السودان الى اى حد وصلت هذه الثقافة ؟

– مع ما ابتلى به السودان من استعمار خبيث وما تركه من اثار الصراع الفكرى الحاد وما يحيط بالسودان من آثار الوثنية والاديان الاخرى فان قافلة الثقافة الاسلامية تسير بكل قوة كما اراد لها الله تعالى وفي المؤتمر الاسلامى الاول لتطبيق الشريعة الاسلامية اجابة شافية على السؤال .

□ بم خرجت من دراساتك في الادب الشعبى السودانى ؟

– وصلت الى الجذور والاعماق التى بنيت منها شخصية هذا الشعب العظيم .

□ ماهو سبب اهتمامك الشديد بشاعر السودان الخالد ادريس محمد جماع ؟

– الزمالة في الدراسة والعمل ومعايشة المحنة الكبرى التى امتحن بها الشاعر وهو ينادينا لانقاذه .

على الخطب المريع طويت صدرى
وبحت فلم يفد صمتى وذكرى
وفي لجج الاثير يذوب صوتى
كساكب قطرة في بحر

□ ما رايك في الصراع الدائر بين الشعر الحديث والتقليدى ومن سيكسب الجولة ؟

حوار : عمر بشير

– لا اعرف غير شعر واحد وهو ما نعرفه من المدلول اللغوى للفظة شعر وهو الكلام الموزون المقفى الذى ورثناه عن اسلافنا .

صلتى بالمملكة :

□ هل لنا ان نقف على خبر صلتك بالمملكة العربية السعودية ؟

– هناك صلة معنوية تربطنى بالمملكة منذ ان وعيت الحياة طفلا وصبيا بما كنت اسمعه عنها من اهلى وعشيرتى ثم شاء الله ان تكون دراستى كلها متعلقة بالمملكة قديمها وحديثها .. اما الصلة المادية كما هو متعارف فقد سعدت بأن عملت معلما بمركزى الدراسات التكميلية بالرياض والطائف وفي الواقع كنت اتعلم لا اعلم وقد استفدت الكثير خلال ثلاث سنوات خلت . كما عملت ايضا مستشارا ثقافيا بسفارة السودان في جدة مدى اربع سنوات وكانت بحق فترة تعلمت خلالها الكثير مما ربط بين الجانب النظرى والعملى في دراستى التى تلقيتها .

□ ماهو الطريق الاسهل والاكثر امنا لتحقيق الالتقاء الاشمل في كل المجالات بين السودان والمملكة العربية السعودية ؟

– هو طريق العقيدة الواحدة والتراث المشترك اللذين يؤثران في كل اوجه الحياة الاخرى .

□ ماهو سر تعلقك بتعلق قلبى طفلة عربية وبامرىء القيس وشغف الجمهور السودانى بادائك التلفزيونى لها ؟

– لعل كل ذلك مظهر من مظاهر الجذور العميقة التى تشدنا وتربطنا بالجزيرة العربية .

□ ماهو تقييمك لتجربة برنامجك التلفزيونى العريق « ساعة صفاء » ؟

– التقييم ليس بيدى وانما هو متروك للجمهور فقط كنت احس بانى اخاطب الجميع بما في نفوسهم في صدق .

□ اين تقع المملكة العربية السعودية من وجدان اهل السودان ؟

– تمثل المملكة كل وجدان اهل السودان بدليل انهم لا يشعرون وهم فيها باية غربة بل يحسون بالامان والسعادة .

□ نريد ان تعدد لنا المدة التى قضيتها في المملكة كما وكيفا ؟

– هى سبع سنوات زمنا ، اما كيفها فتمثل حياتى جميعها بدليل اننى في السودان الآن واعيش بكل خلدى مع اصدقائى واساتذتى وجيرانى الذين عشت معهم بين الرياض والطائف وجدة واسعد في حياتى هنا بكل ما تعلمته في المملكة .

معجب بالدكتور ناصر الرشيد :

□ الك صلات بادباء المملكة العربية السعودية وكيف تنظر اليهم ؟

– طيلة وجودى وانا اعمل مستشارا ثقافيا بسفارة السودان في جدة لم انقطع عن مجالس شاعر العربية الخالد صاحب السمو الملكى الامير عبدالله الفيصل والذى كان يفتح داره للجميع وقد عشقنا شعره ونحن طلبة في الجامعة وكان يمثل لنا القيس الباقى من آثار شوقى والجارم والمهندس امد الله في ايامه .. وكانت لى صلة كبرى اثرت على ثقافتى والمنهج العلمى الذى اسير عليه وبالتالى اثرت على شخصيتى من خلال تقييمها للاشياء لاسيما من خلال النقد والادب تلك هى صلتى باستاذنا الكبير مفخرة الفكر والتراث الشيخ حمد الجاسر والغريب اننا لم نتقابل مواجهة وانما كان ذلك من خلال كل مؤلفات الشيخ حمد الجاسر وما حققه من كتب وما جاد به على الصحافة وبحق فان الشيخ احمد الجاسر بالنسبة لى يمثل دار علوم اخرى تخرجت عليها ولى صلات محبة وصداقة واعجاب باستاذنا الاديب الباحث الدكتور ناصر الرشيد والذى تعلمت منه الكثير . اما نظرتى لكل الادباء السعوديين فهى نظرتى الى الواثق الذى يدرى اين يقف .

□ هل توجد خاصية محددة ينفرد بها الاديب السعودى دون غيره ؟

– ايمانه بما يكتب وعدم تأثره المطلق بالتيارات الداخلية التى اثرت على الكثيرين من كتاب العرب حتى اوشكت ان تطمس شخصياتهم واصالتهم .

□ ماهى شروط واساسيات الباحث الناجح ؟

– البعد عن التعصب والبحث عن الحقيقة والصبر .

صحف المملكة عامرة :

□ اين يقع الادب السعودى من خريطة الادب العربى المعاصر ؟

– بدأ الادب العربى في الازدهار بعد انتشار الاسلام في الجزيرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والبوادى والنجود وحينما انتقلت الحكومة الى دمشق تحول الى الشام ثم الى بغداد وعند ضمور الخلافة تحول الى مصر حتى عصر النهضة وما تلاها واليوم عاد مرة اخرى الى حيث بدأ في المملكة والشواهد تثبت ذلك ولأن ما تنعم به المملكة من استقرار يعتبر المناخ الاصيل الطيب لكل نهضة ادبية .

□ في اى اقطار العالم العربى تزدهر دولة الشعر حاليا ؟

– لعل ما يعيشه العالم العربى من تمزق دويلات بسبب السياسة شغل الناس واضعف جانب الشعر في كثير من البلاد العربية واذا تتبعنا ما ينشر من شعر عن طريق الصحافة فان صحف المملكة عامرة بنشر جيد الشعر ولا ننسى في هذا الجانب الثقفى والقرشى وغيرهما .

□ هل حقق الادب السودانى وجودا في المملكة ؟

– لا اعتقد والعيب فينا .

□ في اى طريق يسير النقد الادبى في المحيط العربى ؟

– يسير في طريق الذيلية والتبعية وليس هناك نقد عربى مطلق حتى لدى كبار النقاد من اساتذتنا .

□ هل وجدت اوجه شبه بين الادب الشعبى السودانى ونظيره السعودى ؟

– نعم فالمضمون واحد ولكن الشكل مختلف الى حد ما .

□ ماهى اقرب العاميات في البلدان العربية الى اللغة الفصحى ؟

– كما يقول علماء اللغة هى لهجات بوادى العراق واهل الرواة وعوالى نجد وعربان السودان .

□ ماذا تعنى هذه المسميات الاسلامية عندك ؟ الحرم المكى ، الازهر ، المعهد العلمى .

– الحرم المكى الاطمئنان واستشعار بالذات ، الازهر التراث الاسلامى ، معهد ام درمان العلمى القلعة الحصينة التى حمت الدين في السودان .

اعتز بالمجتمع السعودى :

□ هل يمكن للخلوة ان تقوم بدور الامس في واقع الحاضر المتشعب المناحى والطرق ؟

عبدالله الفيصل القيس الباقي من آثار شوقي والجارم

– بكل تاكيد اذ ان الخلوة تقوم الآن بدورها كاملا اكثر من ذى قبل وخير شاهد على ذلك كلية القرآن الكريم ومهرجان القرآن الكريم السنوى .

□ كيف تنظر الى المجتمع السعودى المعاصر ؟

– اننى كمسلم عربى اعتز بالمجتمع السعودى الذى لم يفقد ذاته وقد برهن للعالم اجمع انه يمكن الجمع بين المعانى السامية التى اتى بها الاسلام قبل خمسة عشر قرنا وبين اولى ما توصلت اليه الحضارة الانسانية في القرن العشرين من غير ان يهتز هذا المجتمع او يفقد سماته الاصيلة .

□ هل لنا ان نقف على وجهة نظرك تجاه المؤتمر الاسلامى الاول لتطبيق الشريعة في السودان ومدى اثره على الصحوة الاسلامية ؟

– اجبت على الجزء الاول من السؤال فيما سبق اما اثر ذلك على الصحوة الاسلامية فان ما خرج به المؤتمر من توصيات المسلمين من سائر اقطار العالم من الذين اشتركوا في ذلك المؤتمر لخير برهان على الصحوة الكبرى .

□ ماهو تصورك لدور السعودية والسودان في نشر الاسلام في افريقيا في مواجهة المد الوثنى الصليبى المتحرك ؟

– المملكة صاحبة رسالة وهذا دورها وهى تدرك ذلك وتقوم بدورها كاملا ولا اعرف لغة الارقام ولكن واثق ان جزءا كبيرا من دخل المملكة على الحكومة والافراد مبذول في ذلك الجهاد وهذا شىء لا يحتاج الى توضيح اما السودان وهو جزء من المملكة فان موقعه بين ثمانية اقطار افريقية يحدد دوره في نشر الدعوة والجهاد في سبيلها وهو يفعل ذلك منذ خمسة قرون .



□ اين تقع مدينة ام درمان في ارض النضال الاسلامى ؟

– مدينة ام درمان هى المدينة التى قامت وانشئت على كلمة التوحيد « لا اله الا الله » وطهرت الرجس في ارض السودان وتوحد السودان جميعه من ابوابها ومازال نور الدين يشع في ارجائها يضىء الدرب لكل السودانيين وهى قلعة من قلاع النضال الوطنى في افريقيا وعالمنا العربى .

الرواد السعوديون :

□ ما الذى اعجبك في المكتبة السعودية من اصدارات الرواد والمعاصرين ؟

– الذى اعجبت به من كتب الرواد : (١) تاريخ بن بشر (٢) صحيح الاخبار للشيخ محمد بن بليهد (٣) المجد في تاريخ نجد (٤) كل ما كتب استاذى الشيخ حمد الجاسر وكل ما كتب في الشعر والنقد .

□ عرفت بانك اديب وكاتب .. باحث وصاحب توجه اسلامى ثقافي واضح فهل يوجد اى جانب اضافي لم نعرفه بعد ؟

– اننى من عشاق الرياضة ومنذ نشأتى كنت اهوى كرة القدم وقد كنت لاعبا لنادى الزهرة بام درمان ، كما مثلت جامعة القاهرة في المباريات الدولية عامين ثم صرت عضوا في اتحاد الكرة في الخرطوم لخمس سنوات وعملت ناقدا رياضيا بصفحتى السودان الجديد والسياسة والآن اتشرف بعضوية الاتحاد العام للفروسية ، وقد انشأت ابنائى عليها وهم يجيدونها ويملكون خيولا اصيلة وهم طلبة بمدرسة الفروسية وركوب الخيل .

□ ماهو اسعد يوم في حياتك ؟

– ايامى كلها سعادة والحمد لله مالم اظلم احدا او اظلم نفسى .

□ امنية تتمنى ان تتحقق ؟

– ان ارى العالم يعيش في حب وسلام .

□ اشارة الختام بيدك ؟

– اسأل الله ان تسعدنى الايام مرة اخرى بزيارة الاهل والاصدقاء والاساتذة في الشميس بالرياض وفي عقيق والدوادمى وفي الطائف بين لبه والحوية وشرب والاخيضر وهذه تحية وذكرى منى لهم .


حمد الجاسر

سوف أنسى بعدك الحب

شعر . حسن محمد الزهراني

سافري ياحلوتي السمراءْ
من دون وداعْ
واتركيني للضياعْ
سافري فالكونُ يزداد اتساعْ
سافرى زُورى رياض الحب
في كل البقاعْ

* * *

سافري لاتكتبى عذرًا
ولا حتىْ رسالةْ
ايُّ عذر سوف تكتبهُ
يمينُكِ في الرسالةْ
لو كتبتِ ألفَ حرفٍ . ألفَ جملةْ
سوف لاتكفيك عذرًا
واعلمى أنَّ انْهيار الحب فيما بيننا
يزدادُ يومًا بعد يومٍ لا محالةْ

* * *

سافري ياحلوتي في ايِّ حينْ
واتركى قلبي يمزقه الحنينْ
وانسي الحبَّ الذى عشناه في ماضِى السنينْ
سافرى فلربّما تحظينَ بالصدر الامينْ
ثم يحيا في حنايا قلبك الحبُّ الدفينْ

* * *

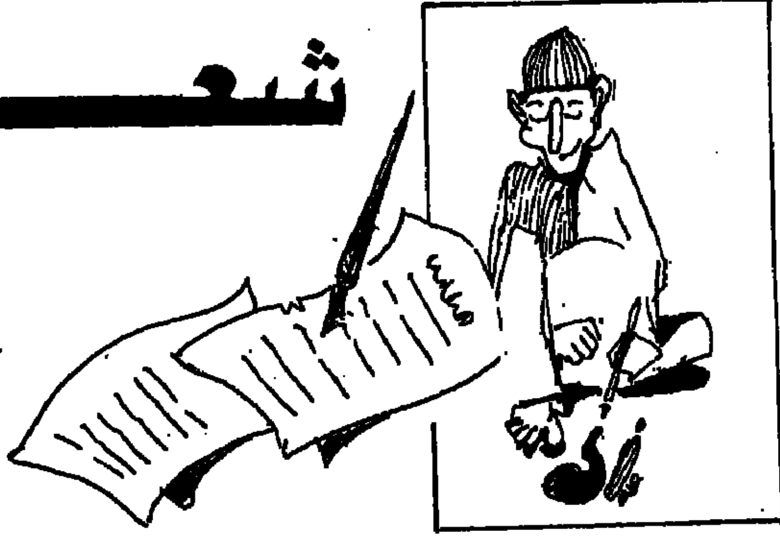
سافري وانسيْ زماني والمكانْ
كى تعيشى في امانْ
وابحثي عن من يبادلك الحنانْ
واطمئنّي .. كلُّ سرٍّ كان فيما بيننا
ياحلوتى السمراءَ في حفظٍ مُصانْ
طال او قصرَ الزمانْ

* * *

سافرى اني سانسىْ بعدك الحبَّ
وانسى بعدك البيض الحسانْ
سافرى انّي سانسى بعدك الازهارَ
والانهارَ والاشعار والشطآنْ
سافرى اني ساحيا في لظَى الآهاتِ
والأشواق والأشجانْ
سادون قصة الحب الذى عشناه
في التاريخ للعشاق في كل زمانٍ ومكانْ

هكذا من الأصل

شعر الطبع في « فيض الاحاسيس »



الشعر في لغة العرب : العلم ، وقولهم : ليت شعري : اي : ليت علمي حاضر ، فحذفوا الخبر ، وكل علم شعر ، ولكنه غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية ، كما غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثريا . وقائل الشعر : شاعر ، لانه يشعر مالا يشعر غيره ، اي : يعلم ، واختص هذا الاسم بالشاعر ، لفطنته ، ولذلك قال الشاعر :

شعرت لكـــم لـمـــا تبينت فضلكم
على غيركـــم ماسائر الناس يشعر

اي : قال لهم شعرا يتغنى بما لهم من الفضل ، لانه فطن الى مالايفطن له غيره من الناس .

والطبع ، والطبيعة : الخليقة والسجية التي جبل عليها الانسان ، او هو ماطبع عليه الانسان في ماكله ومشربه وسهولة اخلاقه وحزونتها وعسرها ويسرها وشدته ورخاوته ، وبخلــــه وسخائه ..

واذا قلنا : شعر الطبع : نريد به ، الشعر الذي يقوله صاحبه ، دون تكلف او تصنع ، والشاعر المطبوع : الذي فطر وفي خصائص طبعه القدرة على قول الشعر ، وعنده الملكة التي يستطيع بها ان ياتي بما لم يات به غيره . اي يستطيع ان يشعر مالايشعر غيره من دقائق المعاني ، وشوارد الافكار وتقييد الاوابد ، ولـــذلك زعم العرب ان لكل شاعر تبيعا من الجن يطلعه على المعاني ، لانهم راوا الشاعر ياتي بما يعجز عنه الناس الآخرون ، وليس الامر كما زعموا ، ولكن الشاعر وهبه الله نوعا من الاحاسيس التي تساعده على الشعر – العلم – ويرى بها مالايرى الناس من حوله – وكلما تفوقت هذه الاحاسيس ، تفوق الشاعر على غيره ، وبمقدار تفاوتها يكـــون التفاوت بين الشعراء .. واكثر ماينطبق هذا القول على العصر الجاهلي ، واهل القرن الاول ، وبخاصة اهل البادية ، حيث كان الناس يتساوون في الثقافة اللغوية وادوات التعبير ، لان الصغار يتلقونها من مجتمع البيت ولا ياخذونها من كتاب .. اما في عصر التعليم ، منذ القرن الثاني حتى يومنا ، فان تفوق الاحاسيس الفطري غير كاف لتفوق الشعراء لان ادوات التعبير اصبحت صنعة من الصنائع الحضرية لابد لها من التعلم ، عندئذ اصبح الشاعر بحاجة الى الاحاسيس المتفوقة والعلم المتفوق بادوات التعبير .. ولهذا فقد اصبحنا اليوم امام اربعة اصناف من الشعراء صنف : عنده الاحاسيس المتفوقة والـــرؤية الشفافة ولكنه لم يتمكن من ادوات التعبير ، ومن هذا الصنف متعلمون وعاميون تستمع الى كلامهم فتحس بالعواطف تتدفق من كلامهم ، ولكن هذه العواطف لايكتب لها الخلود ، لانها لم تظهر



محمد محمد حسن شراب

في القالب القومي الذي يستهوي جميع طبقات المجتمع العربي .

وصنف آخر : قد حذق من قوالـــب الشعر ارقاها ، ولكــــن الاحاسيس من النوع الذي يوجد عند كل الناس ، ولذلك فان الشاعر من هذا النوع لاياتي بجديد ، ولايشعر مالا يشعر غيره ، فيكون شعره اقرب الى النظم العلمي ، الـــذي ينظم مايعرفه الناس من المعلومات .

والصنف الثالث : هو الصنف المتفوق في احاسيسه ، وادوات تعبيره وهم الشعراء الـــذين يسودون في مجتمعهم ، ويقبل الناس على حفظ شعرهم وتذوقه ، ويكتب لشعرهم السيرورة والبقاء .

وهناك صنف رابع تفوق في احاسيسه ، ونال من ادوات التعبير حظا لايكفي لنقل ماتوحي به احاسيسه ، فتبقى الـــرؤية الشعرية عنده متذبذبة بين البعد والقرب حسب الــموضوع الــذي يطرقه ، لتفاوت المــوضوعات في اللغة التي تحتاجها .

« وفيض الاحاسيس » الـــذي كان جزءا من عنوان هذا المقال ، هو ديوان شعر « مفرج السيد » من منشورات دار ثقيف بالـــطائف . وقدم له المــــرحوم عبدالقدوس الانصاري . ولــــم يعرف صاحب الديوان بنفسه كما يفعل اصحاب الدواوين في وقتنا الحاضر ، حيث يضعون موجز حياتهم على احدى صفحات الـــديوان .. ولـــكنني عرفت ان الشاعر من منطقة المدينة المنورة ، امضى فترة كبيرة من حياته بين « المهد » مهد الذهب ، وفي مدينة « بدر » حيث يعمل الآن في احدى دوائر الحكومة . وعمره قد يكون تجاوز الاربعين ولكنه لم يصل الى الخمسين . ويبدو أن دراسته المنهجية لم تتجاوز المرحلة الاولى من التعليم .. عرفت هذه المعلومات من زميله في الدراسة « مبارك عقلة » وعن طريقه عرفت شعر مفرج السيد لأن الاستاذ مبارك عقلة ، راوية الشاعر مفرج السيد ، فكثيرا ماكـــان ينشدني محفوظاته من شعر صاحبه ، وهو شديد الاعجاب بها حتى يكـــاد يغنيها . وكان في كل مرة يسالني عن رايي فيما يرويه من شعر صاحبه ، فابدي له اعجابي بما ينشدني ، ولكـــن هذا الاعجاب لاينتج عن جودة الشكل والمضمون في الشعر ، وانما ياتي الاعجاب من أن الراوي يحيط مايرويه من الشعر بهالة من المؤثرات ، لايملك معها السامع الا ان يتاثر هنيهة من الـــزمن ، وبخاصة اذا كان الــــراوي ممن يجيدون انشاد الشعر .. اما حكم النقد المتزن فلايكـــون الا بعد روية ، حيث يعرض الشعر على المـــوازين النقدية .

واخيرا حصلت على الديوان ، وصاحبته اياما ، واخترت من هذه الايام اندى ساعاتها ، وهي ساعات الصباح الباكر ، وساعات مابعد العشي ، لان اجمل مايكون الريف في هذه الساعات ، وقد لقب الشاعر بـ « شاعر الـــريف السعودي » وعندما بدأت اقرأ حاولـــت ان احجب المـــؤثرات السابقة التي اتت من اعجاب صديق الشاعر مبارك عقلـــة ، وبدأت بقراءة الشعر ، قبل قراءة المقدمة ، على غير العادة في قراءة الكتب فنحن عندما نقرأ كتابا لابد من قراءة مقدمته اولا ، لانها تكون من انشاء المؤلف ، ويبين فيها منهجه ، وتعيننا على فهم المحتوى ، اما دواوين الشعراء فانها تصدر غالبا بمقدمات من انشاء اصدقاء الشعراء او اساتذتهم ، وهي تحرف الحكم ، وتضلل الناقد اذا اعتمد عليها او تاثر بها ، لانها تتميز بالمجاملة والآراء التشجيعية ، بل تكـــون اقرب الى التقريظ منها الى النقد « التقريظ » هو مدح الانسان الحي بحق او بباطل » ..

وعندما كنت اقرأ ، كان يشدني الاعجاب الى كثير مما قرأت : وكان مصدر اعجابي : الصور القريبة والمعاني الـــواضحة ، والالفاظ العربية الواضحة المدلول والمناخ العربي الـــذي نعيش فيه اثناء القراءة .. وهذه الخصائص ليست موجودة عند كل الشعراء .. فكثيرا مانقرأ دواوين شعرائنا المعاصرين ونجد فيها صورا ومعاني وكلمات ، ونحاول ان نتعرف على تابعيتها او هويتها العربية ، فلا نجد من هذه التابعية ، الا اسم الشاعر والحروف . وقد ذكـــرني هذا بالمعركــــة الادبية الشهيرة التي قامت بين انصار ابي تمام ، وانصار البحتري – ولا اقصد التشبيه ، لان وجه الشبه بعيد –



ونحن نعرف أن البحتري كان شاعر الطبع العربي ، وممثل عمود الشعر .. أما ابوتمام فقد كان يمثل الصنعة والتصنيع التي اضافت الثقافة الجديدة في ذلك العصر . فكـــان شعر البحتري اغنية العربي قريبا الى الافهام – سريع التاثير على المشاعر ... اما شعر ابي تمام فقد بدا عليه الغموض والتعقيد ، لذلك كان بطيء التاثير على سامعه وقارئه ، لانه مزج معانيه بالافكار الفارسية واليونانية .

ولا ادعي – ولايدعي الشاعر ايضا – أن شعر مفرج السيد طاول شعر احد زعيمي تلك المعركة .. ولكن الذي أريد قوله ان الاعجاب بشعر مفرج السيد ناتج عن الاتجاه الـــذي مال اليه الشاعر ، حيث اتخذ جانب الطبع العربي طريقه الى التعبير .. وعندي ان الطبع العربي يتميز بالوضوح والسهولة والصفاء . لان الاسلـــوب العربي صباف صفاء السماء العربية واضح وضوح صحراء العرب .. لاتكـــاد تتلبد سماؤنا بالغيوم الا قليلا من الزمن ، ثم يعود اليها الصفاء ، ولاتكاد تحجز الرؤية في الطريق الا حواجز قليلـــة متباعدة ، فالافق بعيد والطريق واضحة . وقد ورثنا ذلك في دمنا ، لاننا – نحن العرب – اكثر الناس اتصالا بتراثهم مهما تطاول الـــزمن . فاذا جاء شاعر ولبد سماءنا بالغيوم ، ووضع الحواجز في طريق افقنا الواسع ، نقول له : هذه ليست سماءنا ، والطريق ليست طريقنا وانما هي صور مستعارة لاتناسب جغرافية ارضنا . قلـــت : ان « فيض احاسيس » مفرج السيد ، تنبع من الطبع الشاعر ، ويبدو انه قال الشعر ، وهو لايعلم انه يقولـــه ، وهذه أولى علامات الطبع والموهبة النابعة من داخل النفس الشاعرة . لقد فاضت احاسيسه ، فبرزت الى الوجود عن طريق الشعر . لانها وجدت في صاحبها الاهلية للتعبير عن طريق هذا الفن .. وشتان بين من يقول الشعر وهو لايعلم ، وبين من يقول الشعر ، وهو يريد ذلك : فالاول يظهر الشعر عنده كالنهر المتدفق يسيل في مجراه ، لانه ليس له مجرى غيره اما الذي يقول الشعر وهو يعلم ، فان احاسيسه كجدول ماء صدر عن بركة اصطناعية ، تستطيع أن تحوله شمالا ويمينا حسب الحاجة قد تمنعه عن هذا المجرى ، وتحوله الى ذلك ، ومثل هذا الشاعر قد تجد احاسيسه طريقا اخرى غير طريق الشعر تكون اكثر جودة من الشعر في التعبير عن مشاعره . ومن مميزات « فيض احاسيس » مفرج السيد انها يغلب عليها شعر المقطوعات فالقصائد المطولة عنده نادرة .

وهذا الـــذي جعلني اقول : انه شعر الـــطبع ، لاشعر الصنعة ، حيث لم يحاول الشاعر أن يزيد بيتا واحدا بعد انقطاع الفيض ، ولو اراد ، لفعل ، ولو فعل ، لظهر البون بين مافاضت به الاحاسيس ، وبين ماسطره الوعي .. فالشاعر لم يكن ممن اتسع قاموسه اللغوي وتبحرت معانيه ، فعرف قدر نفسه ، فوقفت احاسيسه عند ذلك القدر ، وكـــان في القليل من الابيات ، مايغني عن الـــكثير وقد صنع الشاعر خيرا ، فان كثرة اللفظ تكثر السقط .. فكثير من اطالوا قصائدهم لاتكـــاد تعجب من القصيدة الــواحدة الا بالابيات القليلة ، ويكون الباقي نشازا في النغم ، وزيادة مجلوبة ، لاتنسب بينها وبين باقي القصيدة .. ومثل هؤلاء الشعراء – الذين اطالوا قصائدهم فكثر سقطهم – جرأوا النقاد في العصر الحديث على الطعن في نظام الوزن والقافية ، كما جرأوا الشعراء الشباب على الخروج على نظام البيت الكامل ، متخذين من عجز بعض الشعراء دليلا على قصور نظام البيت الخليلي .. ولكننا نقول : ليس كل شاعر مثالا يحتذى ، والفحول من الشعراء في كل عصر قلة ، وهذه القلة هي القدوة وهي النموذج لانهم يكونون على درجة عالية من الثقافة اللغوية ، وهي بحر بالم زاخر من المعاني ، فلا يعجزهم ايجاد الالفاظ والقوالب للمعاني والاحاسيس مهما طالت قصائدهم . فحاول بعض الشعراء

تقليدهم – باطالة القصائد – وليس معهم ادواتهم ، فقصروا عنهم ، وكـــانوا سبة على الشعر والشعراء . اما مفرج السيد : فانه وقف عند حد مايملك من ادوات الشعر ، فجاشت معانيه على قدر الفاظه ، ولذلك قل السقط في ديوانه .. فاذا عطف او رادف للوصول الى القافية ، فانه يعطف ويرادف كلمات لاتغني احداها عن الاخرى .. انظر قوله من مقطوعة بعنوان : (بدر)

بالهمة تروى على طول المدى
البذل والتصميم والاقدام

فان مفردات الشطر الثاني ، لاتغني واحدة عن الاخرى ، فالبذل ليس هو التصميم والاقدام ليس هو البذل والتصميم .. واقرأ قولـــه في قصيدة « فيض الاحاسيس »

راني عهد جديد وجميل
عهد ود ووفاء ووفاق

فعطف في الشطر الثاني بين ثلاثة اشياء يكمل بعضها بعضا .

وقد تعددت موضوعات الديوان : ولكن الشاعر كان اكثر اجادة في فن القصة والـــوصف والوطنيات والاخوانيات .

اما فن القصة : فالشاعر يميل الى استخدامه في كثير من موضوعاته ، فاتخذ القصة طريقه عندما حدثنا عن « الطفلـــــة » التي :

حملـــت عرائسها الصغيرة
ومضت واعينها قريرة

وهو من المـــوضوعات الاجتماعية .

واستخدام القصة في القضايا الـــوطنية ، في قصة الجنود الاربعة :

ولكـــل شخص قصة
تدمى القلـــوب الموجعة
حسن فتى من غزة
قد كان يحيا في دعة
في ظل شيخ طاعن
في السن يرعى مزرعة

كما تظهر القصة في قصائد الغزلية ، ويبدو أنه متاثر فيها بالشاعر عمر بن أبي ربيعة . وللشاعر قصائد وطنية تفيض بالحب لوطنه السعودي ارض البطولات والامجاد والتاريخ الامجد من ذلك قصيدته التي استقبل بها عودة المغفور له الملك خالد من رحلة الاستشفاء :

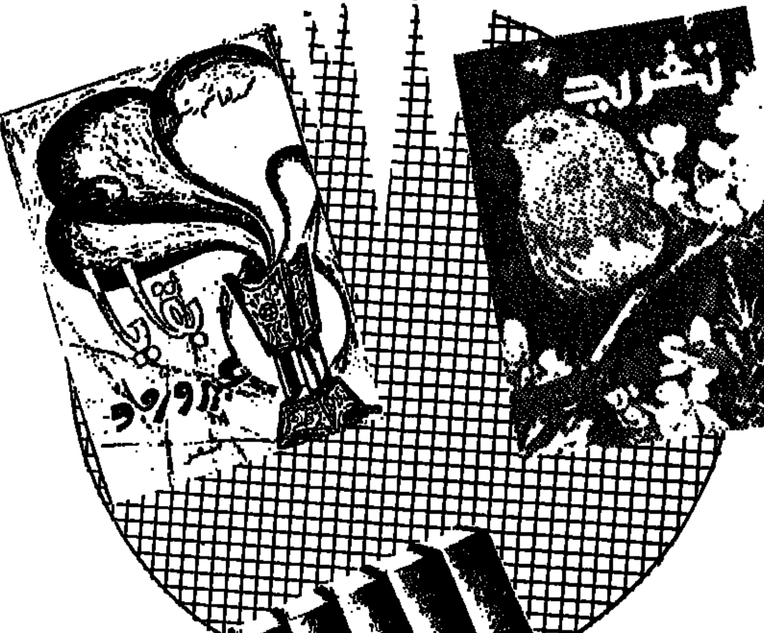
في كل شبر من الارض التي ابتهجت
بمقدم الخير عقد البشر مكتمل

وله قصائد تدل على حبه لوطنه العربي ، ويشارك اهلـــه افراحه واتراحه ، ويضيق المقام عن ذكر الامثلة لكثرتها . ويظهر ابداع الشاعر في الوصف ، لانه يصف طبيعة وطنه ، ولهذا لقب « شاعر الريف السعودي » لانه يصف زهور ارضه واشجارها وطيورها ، ويشد اعجاب الشاعر غناء البلابل ، وشدو العصافير ، وله في ذلك مقطوعات في غاية العذوبة .. وهذا يدل على وفاء الشاعر لكل من اتصل به ، وكـــل مااتصلـــت به احدى احاسيسه ، وتشده الذكرى دائما الى ايامه الخالية ، ولذلك نجده صادق العاطفة في قصائده الاخوانية ، ومنها قصيدته « نفحة من وحي الماضي » التي كتبها الى صديقه الشاعر (خالد النعمان) فقال في مطلعها :

اباالنعمان يانعم الجليس
بايام صفت فيها النفوس

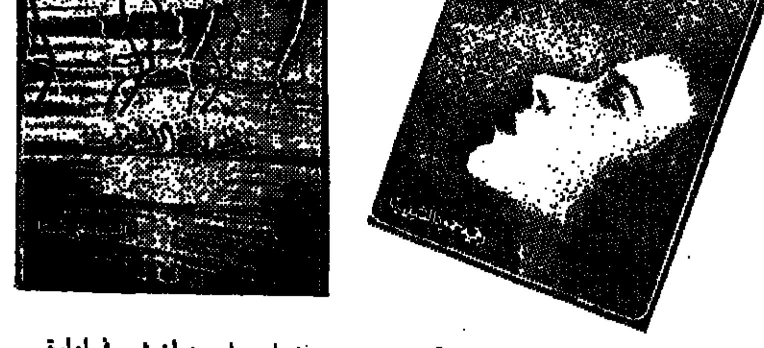
وكان خالد النعمان يعمل في المهد – في الامارة – وكـــان تجمعه بالشاعر الامسيات الادبية عندما كان مفرج في المهد . وقد وهم المـــرحوم الانصاري في المقدمة ، فخلط بين خالد النعمان وبين والـــده الـــذي كان زميل الانصاري في التلمذة على الشيخ محمد الـــطيب ، فنسب الى ابي النعمان خالد العمل في التجارة ، وانما الذي كان يعمل ابوه ، وكان خالد ابان رحيل والده الى المهد صغيرا وعمل بعد ان شب في امارة المهد ، وظن الانصاري ان والد خالد النعمان قد توفي ، وهو لازال حيا يتمتع بصحة جيدة ، اطال الله في عمره .

وبعد : فان القارىء لابد له من الرجوع الى الديوان ، ليقطف باقة الزهر التي يحبها من بستان شاعر الـــريف .. وما اكثر زهور ريفنا واجملها .. وفي الختام اقول : ان مفرج السيد شاعر بطبعه لابثقافته ، ولو اتيح له المزيد من الثقافة اللغوية لكـــان من فحول الشعراء ، ولعلـــه فعل ذلك بعد صدور ديوانه ، لانني قد سمعت وقرأت من شعره مايتفوق على ماجاء في الـــديوان فما كان في الـــديوان الا « سقط زند » الشاعر .









تحية الجزائر في يوم استقلالها

شعر : احمد بن علي بافقيه

جهـــاد مريـــر بعض ويلاتـــه الحرب
بـــه انتـــزع استقلالـــه البطـــل الشعب
على قمـــم الاوراس من ارض امتي
مجـــال لعشـــاق العلى شيـــق خصب
وايـــات مجـــد خطهـــا الـــدم قانيا
ونصر حداه البـــذل والطعـــن والضرب
فيـــا شمس ردي بالتحيـــة للالى
اضـــاءوا شموســا فوق مجـــراك لا تخبو
وحـــي البطـــولات الخوالـــد وافضحي
ظـــلام الليـــالي واقـــذفي النـــار ياشهب
ويـــا ارض قصي للعوالـــم ســـيرة المفاخر
ممـــا لا ولن تحفـــظ الكتب
ويامـــوكب التاريـــخ مهـــلا فهاهنا
صحائـــف امجـــاد ينـــوء بهـــا الركب
وماهـــي الا ثورة عربية
لهـــا في دروب المجـــد منطلـــق صعب
اثـــار شظاياهـــا واذكى اوارها
رجـــال على نبـــل المنـــى بالقنـــا شبو
قضـــوا امرهـــم في برهـــة وتعاهدوا
على نهضـــة يرضى بهـــا الـــرب والعرب
وقالـــوا عقدنـــا العـــزم ان ننقـــذ الحمى
ونلهبهـــا شعـــواء يعنـــو لهـــا الغرب
ونلقـــي على المحتـــل درســـا مذاقه
الهزيمـــة والعـــار الـــذي ما له طب
يمينـــا بان تمسى الجزائـــر حرة
وان لا يعبـــث اليـــوم في سوحهـــا كلب
وهبـــوا الى ساح الكفـــاح كتائبا
كسرب الى العليـــاء يتبعـــه سرب
بكل ابـــي باليقـــين مسلح
يطيـــب على حوض المنايـــا له الشرب
فهاجـــت فرنساواستشاطـــت وسيرت
جحافـــل من اعدادهـــا وجـــب الرعب
مزودة حبلى بكل مدمر
وكل سلاح فاتـــك الـــداء ينصب
وفنـــوا من التعذيـــب كل طريقة
يهـــون لديهـــا السمـــل والسلـــب والنهب
وحـــرق القـــرى حتـــى ترى لعيونهم
ومـــا حملـــت وهـــي بايـــدي البلى تهب
ولـــم يرحمـــوا شيخـــا تهـــدم جسمه
ولـــم ينـــج من تنكيلهـــم صبيـــة زغب
وظنـــوا بهـــذا البـــطش والفتـــة انهم
سينهـــون اعتـــى ثورة خاضهـــا شعب
فمـــا وهنـــت يومـــا قواهـــا ولا خبت
لهـــا جذوة او نال من عزمهـــا كرب
وهيهـــات تخبـــوا نارهـــا وهـــي كلما
تعـــالى لهيـــب البغـــي واحتـــدم الخطب
تهـــب عليهـــا نفحـــة من محمد
يكبـــر فيهـــا المجـــد والآل والصحب
واشرف الاستقـــلال تعلـــوه راية
حـــرى امـــا استخـــف بهـــا العجب
بنـــاه انـــاس للحيـــاة كفاحهم
وللمـــوت في اكتافهـــم منـــزل رحب
ونالـــوه قسرا باهـــظ القيـــم غاليا
« بمليـــون » ممـــن يعشـــق الموت او يربو
فيـــا ايهـــا الاحـــرار من كل نحلة
ويـــا من يظـــن الظلـــم مرتعـــه خصب
حلفـــت بان النصر ملك مجاهد
وللحـــق سيـــف لا يكل ولا ينبو

شقاوة عيال



هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت . فى كل أو بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال » .

اعداد : أبله زهره

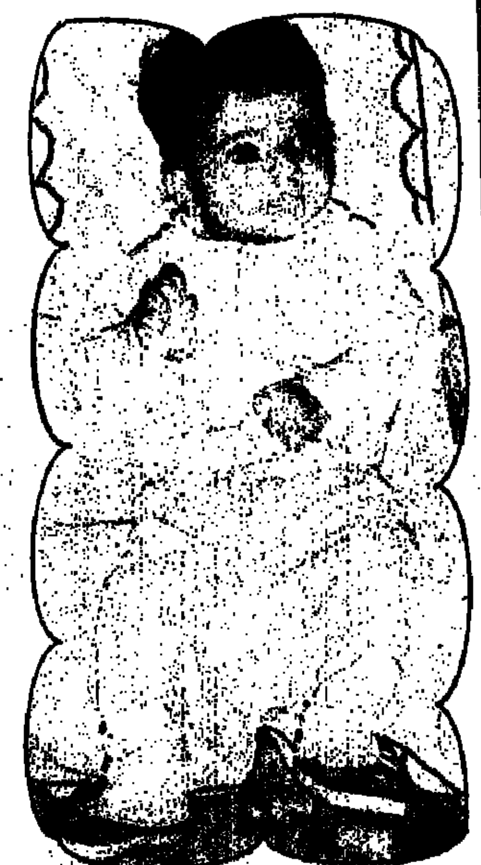
خلود عبدالله الروانى زهور .. فى زهور ..

مدثر هاشم بافقيه قمر وصلوا على النبى



هيثم حسن سالم انا جميل وشاطر

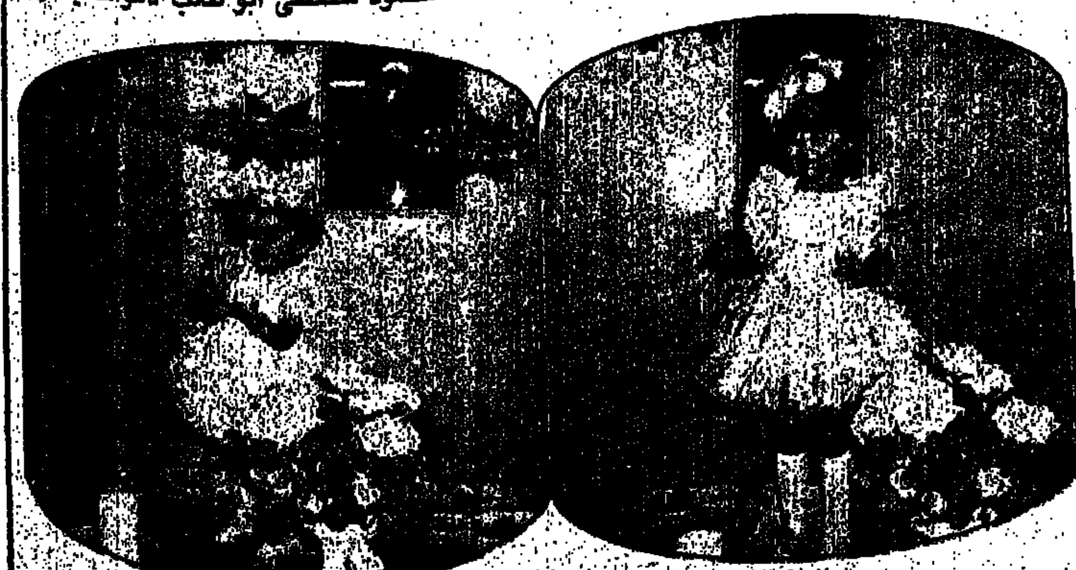
حنين عبدالله الغامدى ندا كمال الغوفى
كل الاحبه اثنين .. اثنين



منى صالح الغامدى نظره ومستقبل



محمود مصطفى ابو طالب دعواتك يلحاج



امانى محمد الحربى تهانى محمد الحربى صفقه والفراح



هنادى سامى باكر مان بتفكر فى ايه

دراسات : الشعر والأدب السعودى

فلسطين فى لسان كل شاعر سعودى

بقلم : محمد ابراهيم طاهر

الشعر السعودى لا يقف عند حد عواطف الشاعر ووجدانه . انما يمتد الى كل منعطف ومنحى . الشعر السعودى ثر العطاء يتفاعل بكل ما يصادفه من حادث أو واقعة . بجانب أبواب الشعر والقصيد القلبية انه الشاعر السعودى تحرك وجدانه وعاطفته كل أحداث الوجود .. وخاصة آمال الامة العربية وقضاياها . انه أعطى قضية الوطن الفلسطينى كل ما عنده من عواطف هوجاء ، كما أعطت بلاده المملكة كل ما عندها من غال ونفيس .

انه كلما حلت بأرض فلسطين المحتلة بادرة حزن وألم تحرك معها شعراء المملكة كبيرهم وصغيرهم وهنا فى هذا الفصل . نتناول جانبا من التعاطف السعودى مع قضايا فلسطين . الشاعر مسلم احمد زهرانى فى قصيدته (انا الفدائى) يقول :

(انا الفدائى) فى أصلى وفى دينى
سلالة العرب الغر الميامين
حسبى فخارا قد افديت ما ملكت
يدى وروحى بلا ريب ولا مين
افديتها (الوطن الغالى) وفى عنقى
عهد اوفيه (ان العهد كالدين)
تحريره (فرض عين) والجهاد له
(ركن) نؤديه عن عزم وترصين
عروبتى (حركة التحرير) تعرفها
فلى بها نسب فوق (السماكين)
(للفتح) والنصر معقود بالويتى
وراية السعد بالبشرى تحيينى
وتلك (عاصفتى) الهوجاء قد عصفت
بامة قد اذاقتنى الامرين
الى ترويعى فى فقر ومسبغة
(تحت الخيام) بحال البؤس والهون
(والمجرمون) بأرض يمرحون بها
بين المروج من الزيتون والتين
اقسمت بالله لن (القى السلاح) ولن
أنثنى الذى حل بى فى (دير ياسين)

واما الشاعر احمد موصلى فانه يحيى فى هذه القصيدة ذكرى معركة الكرامة التى سجلها التاريخ لموقف الفدائيين مع اعداء الامة العربية : —

يوم الكرامة فى تاريخه الذهبى
أعاد عهد صلاح الدين للعرب
يوم به خلد الابطال نصرهم
بالسيف بالمدفع الهاون .. باللهب
من كل فارس مغوار ومحتسب
مجاهد فى سبيل الله والارب
يجود بالروح يفديها ويرخصها
ويستميت ليعلو الحق للشهب
اذ كان وهما سخيفا ظن من زعموا
ان العدو على امن من الغلب
ومن خرافاتهم القوال من جهلوا
بان صهيون لم تقهر لدى النوب
ليعلم الاسد والاشبال قد صمدوا
ويسندوا كل تضليل من الكذب
وزلزلوا تحتهم أرض الكرامة فى
يوم الخميس .. خميس الجحفل اللجب
يا عصبة الشر والعدوان ويلكم
من الالى خلدتهم ثورة الغضب
« الكرامة » أمثال ستتبعها
والنصر باق مدى الايام والحقب

وفى مناسبة افتتاح المعرض الفنى لمنظمة رعاية اسر مجاهدى وشهداء فلسطين الذى اقيم بالرياض عاصمة المملكة العربية السعودية فى ١٣٨٩/١/٢هـ القى الشاعر عبدالله بن خميس هذه الحماسية الرائعة : —

الثار يوقظه الحسام المنتضى
والحق كل الحق فيما قد مضى
والقول ترجمه الفداء فذاقنا
اصداؤهن تشق اجواء الفضا
واليوم نستفتى السلاح فانه
اهدى سبيلا نحو اسباب القضا
لا تستنيم على الوتيرة امة
تركت لها الدنيا سجلا ابيضا
سلمت يدا شعب الجزيرة انه
اولى العروبة بالتجلة والرضا
لما اهاب بسوحه صوت الفدا
اعطى وجاهد واستجاب والرضا
قامت طلائعه تجوب رحابه
مستنفرا ما شئت او مستنهضا
والفن الفى فى الخضم بدلوه
وتدفقت نفحاته متعرضا
صورا جلاها للجهاد وللفدا
جعلت يد الفنان منها معرضا
تزهو بها القاعات ترمز للعلى
لا بالرياش مذهبا ومفضضا

اما كروان الحجاز ، الشاعر الطاهر الزمخشرى ، يتناول امر القضية الفلسطينية فى قصيدته (يا ضمير الانسان) حيث يستعرض الامر :

يا بنى الضاد صولة الحق حانت
بعد ان جال باطل الفجار
قد كفانا .. فقد سئمنا انتظارا
ذوب الحق فى مجيج الحوار
فى رواق يعشعش الدس فيه
وتلوح الاحقاد فى الابصار
فى رواق للامن فيه فناء
صار وكرا وبؤرة للشجار
كل حر به تفطر غيظا
من كبار تلاعبوا بالصغار
والسلام المنهوك يسحب ذيلا
فى حواليه ، لائذا بالفرار
فمتى ترسل القذائف ارواحا
تصب الفناء للغدار
لا صواريخ من حديد ونار
بل صفوفا فى جحفل جرار
يا ضمير الانسان حتام تغفو
فى خضم مزمجر التيار
اللظى فى مداه يعبث بالسلم
وتلهو الخطوب بالنظار
فاذا ادبر السلام وولى
فلظى الحرب مسبح المغوار
ومن الصمت قد صنعنا سلاحا
حده راقص السنا فى الشفار
وبه نعبر الدروب الداماء
ويشدو بزحفنا من يجارى
عندها يدرك الدعى بانا
قد نسجنا للسلم اكليل غار

وفى قصيدة (حديث فدائى) للشاعر محمد بن على السنوسى ، شاعر جنوب الحجاز ، نعيش بعض تلك اللحظات الحاسمة من التغنى بامجاد الأمة العربية فى خوالد الايام : —

انت تقول ان يدى قصيره
وان عشيرتى بئس العشيره ؟
وان مدافعى (خطب) طوال
واسلحتى (تصاريح) مثيره ؟
وانى لن اعود الى بلادى
ولن القى مغانيها النضيره
كذبت . فاننى وانا الفدائى
سليل (ابى عبيدة) و(المغيره)
جعلتك يابن اسرائيل رعبا
تعيش من المخاوف فى جزيره
شننت عليك نار الحرب حتى
سلبتك لقمة العيش القريره
ترى فى كل منعطف رجالا
كالسنة الجحيم المستطيره
اعاصيرا اذا هبوا ونارا
اذا شبوا والافئدة جسوره
فسوف ترون عقبى البغى حتما
ويلقى كل طاغية مصيره
فقد اقسمت أن ارد المنايا
والتحم الحمام على بصيره
احضن قنابلى بيدى وامشى
بها وسط المعسكر والذخيره
والقذف بالمنايا والشظايا
قلوبا فظة وشوى شريره
وافدى بالدم الزاكى بلادى
وامحو عار نكستنا المريره

وهذه قصيدة شيخ شعراء المملكة احمد ابراهيم الغزاوى ، يجارى عبدالله بن خميس فى قصيدته التى سلف ايرادها فى مطلع هذا الفصل : —

ما (فتح) وايم الله ، وفى كتائبا
الا (البطولة) و(الفداء) تمخضا
عجلت بها الاجيال دون تهيب
للموت .. اذ تحمى (حمى) ومرابضا
ومشت الى الهول الرهيب ، مغيرة
وبها (العدو) المستكين تخضخضا
روح من القهار جل جلاله
اورى بها (الموتور) حتى ينهضا
القرح — ليس هو الجروح ، وانما
ذل العزيز وان يضام ويجهضا
ولقد يكون الخير فى تمحيصنا
لنكون اجلد (بالبلاء) وانهضا
يتسابقون الى المنون — كواعبا
وكان (خولة) كالملتمس خلفضا
اما الشيوخ — فانهم كشبابهم
ولكل من يفتلى الوغى ما افرضا
ان (البطولة) فى الفداء وانما
يخشى المنية ، من الماح ، واعرضا
وارى (الكماة) وقد سخوا بدمائهم
(فتحا قريبا) والخلود لمن قضى

وهنا يستنفر الشاعر السعودى صالح بن محمد العمارى بنى يعرب لمحاربة اعداء الله واعداء الاسلام فى فلسطين : —

هيا بنى العرب لا تفتر عزائمكم
ففى فلسطين جرذان الفساد ثروا
هم اليهود عليهم لعنة نزلت
فشردوا فى بقاع الارض واندثروا
هيا يا اخوتنا .. اليوم يومكم
يوم التحرر والتطهير ينتظر
طهروا ارضكم من رجس لعنتهم
فالله منتقم منهم ومقتدر
فارضنا ملكنا لا للدخيل بها
شبر .. فويل له مما به يزر

ومرة أخرى نلتقى مع كروان الحجاز الشاعر طاهر الزمخشرى ، الذى يهدى باقة شعرية اخرى من نفحاته الى شهداء « الكرامة » ، تلك الموقعة التاريخية التى انتصر فيها الفدائيون فى الارض المحتلة ، وسجلوا فيها البطولات النادرة . انتقموا من اليهود وانزلوا بهم كل صنوف العذاب .. ولكنهم استشهدوا ونالوا الارواح : —



الجوع يصرخ والالام اصداء
ومن دماء الضحايا الزاد والماء
وفى « الكرامة » من باقى العظام لظى
ومن شظاياه فوق الارض اشلاء
اعمت واعشت عيونا كلما نظرت
ترى الفظائع ترغى ، وهى نكراء
وفوق مرجلها نام الضمير على
هياكل ، عاث فيها السقم والداء
اغصان زيتونة مدت له لهبا
اطرافه فى طريق العود ياساء
والبرتقال رجوم فى مزارعه
ولن يصاب بها الا الالداء
حتى الكروم رصاصات مزمجرة
مشحوذة الزند ، والمهماز فداء
يرمى .. يصيب ، ولم تخطىء قذائفه
اذ كان فيها يبسم الله اضواء

ثم يواصل : —

قالوا الكرامة — قلنا تلك اغنية
بها المكارم تشدو وهى شماء
فيثار الحانها من كل نابضة
شدت بامجادها للناس عرباء
فان هزمنا ، فما هانت كرامتنا
فالعود بالنصر يبدو وهو وضاء

وفى الفصل القادم . سنتناول نماذج من اشعار الوطنية ، والهيام بالمواطن والوطن العربى الكبير .

« مشهد »

شعر : منصور دماس مباركى



خاض الجموع فوالى
بكيسه المتفاخر
وطاف فى البنك مختا
لا قال : هل من يكاثر ؟
وصير الهمس جهرا
كم زاد عمرو . وعامر ؟!
يحسب جامع مال
وبالملين ساحر
اليس يذكر مسند
اليه .. لا ان يكابر
ان اللبيب يواسى
لا بالريال يفاخر
يخشى المصير بقبر
وما وراء المقابر

قصة قصيرة

لا يضير الجثة مكان الدفن

بقلم : رضية احسان الله

القى بنفسه على المقعد . اضاء المصباح الكهربائي . سحب دفتر الرسائل ووضعه امامه تناول القلم وهم بالكتابة .. تردد .. راح يعدل الدفتر أمامه الى اليمين ثم الى اليسار .. جمع أدواته مرة اخرى وبدا يكتب ..

— (عزيزتي سميرة).. لا لا عزيزتي فيها عاطفة .. (اذن فليكتب اختي سميرة).. هز راسه مستنكرا كأنه يطرد منه الفكرة ..

— ليس هكذا من حبيبتي سميرة الى اختي سميرة فجاة ستحدث لها صدمة نفسية .. الآنسة سميرة .. سخف .. سخف .. بعد ٥ سنوات حب ووفاء تصبح مجرد (انسه) هذا جحود .. ماذا يسميها اذن ؟

ابنة عمي سميرة .. عظيم جدا .. (ارتاحت نفسه للفكرة) فيها مودة ولا تعبر عن عاطفة . علاقة أسرية .. هكذا افضل .. تحياتي وسلامي .. (استمر يكتب) اطلب منك السماح .. السماح ؟؟ (لم تعجبه العبارة) وراح يهمهم لنفسه : (من يدوس على قدم أخر يطلب منه السماح .. السماح ؟.. السماح ؟

القى بالقلم على المكتب وراح يقطع الغرفة ذهابا وايابا يبحث عن العبارة المناسبة .. كان وحده في القسم الداخلي للطلبة وقد انتصف الليل غادره زميله في الغرفة بعد ان يئس من مرافقته له الى السهرة .. كانت هذه هي المرة الوحيدة التي يرفض فيها مثل هذه الدعوة .. صحيح ان الامتحان النهائي على الابواب وانه قد مل حياة الاقسام الداخلية والذهاب أول كل شهر للوقوف في الطابور الطويل واخذ المخصصات الحقيرة .. ولكن رفضه لم يكن بسبب الامتحان او المذاكرة .. اراد ان يخلو الى نفسه بعض الوقت ويحل المشكلة التي ارقته .. صحيح انه لم يتعود على اخفاء اسراره عن زملائه فهم مستشاروه في كل مغامراته ونزواته النسائية .. ولكنه في هذه المرة لا يجروء على مكاشفة أحد بما في نفسه ..

اقترب من النافذة ليستنشق الهواء ولكنه أحس بمزيد من الضيق والكآبة .. ابتعد عن النافذة .

— لابد أن أعمل شيئا لانهي هذا الموقف ..

جلس على المقعد مرة اخرى .. وقعت عيناه على الصورة الموضوعة على المكتب تبتسم ببراءة كبراءة الملائكة .. سنوات طويلة هي تبتسم وهو لا يمل النظر الى هذه الابتسامة .. ولكنه اليوم اصبح يشعر بالضيق بالكراهية لهذه الابتسامة التي اصبحت تعذبه .. راح يتاملها وكأنه يراها لاول مرة .. انه لا يكرهها . انه يحبها يحبها بصدق .. كما يحب الزهرة الندية العطرة يشمها ويضعها في عروة سترته او في اناء جميل يسعد بمنظرها الجميل ..

... لقد تغيرت نظرته للمرأة منذ وطأت قدماه هذه الأرض الغريبة وشاهد نوعا اخر من النساء .. ضرب بقبضته على جبينه واغمض عينيه حتى هدأ انفعاله .. تذكر يوم عاد الى الوطن بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية .. كانت هي أيضا قد انتهت من المرحلة الاعدادية .. رأى في عينيها نظرة حنان وأمل تدعوه الى عالم خيالي من الاحلام الوردية الزاهية من وراء اللثام الأسود الشفاف .. اقترب منها فخجلت طلب منها ازاحة اللثام ، فهي ابنة عمه فرفضت . عاتبها فأبت . وعدها بأجمل الاحلام والأماني فأصرت واخيرا نزع اللثام بقوة فصاحت وضع كفه على فمها حتى لا يصل صياحها لمن في البيت فغضبت ثم هدأت ثم ابتسمت وسكنت عيناه لحظات على الوجه الملائكي المنير بنور الطهر والعفاف .. تركها ليدخل على أمه ويقول لها بدون مقدمات (سأتزوج سميرة) كانت الاسرة كلها تنتظر منه هذا القرار منذ سنوات فقد تردد عمه في تزويجها ليسمع كلمته فهي ابنة العم الوحيدة بين العديد من الصبيان والاسرة لا تريد خروجها من العائلة ..

انتفض واقفا بضيق ليطرد الذكريات ..

— لماذا اعذب نفسي .. لماذا احطم سعادتي واربط نفسي بفتاة بلهاء ساذجة ؟ انها لا تصلح لي ولا أصلح لها .. أريد امرأة بمعنى الكلمة تشاركني ميولي ورغباتي وجنوني .. لقد تسرعت .. تسرعت .. اخطأت .. اعترف بأني اخطأت ..

وجاءه صوت ضعيف خجل من اعماقه يقول (ولكن من الذي يدفع ثمن الخطأ ؟ المخطيء ام الضحية ؟)

— لا .. لا .. مستحيل .. لن اضحي بسعادتي بحياتي .. ماذا تفهم هذه الساذجة في الحب ؟ غدا تنساني وتتزوج شخصا اخرا وتنجب البنين والبنات ..

وعاد الصوت الخجل يقول : (من الذي يتزوجها بعد ان نبذها ابن عمها ؟ ماذا ستقول الناس عنها ؟ كيف تواجه مجتمعها وصديقاتها ؟ نظرت الرثاء ونظرات الاتهام وقد عرف الجميع ما كان بينكما سنوات طويلة .. هل فكرت في مصيرها ؟).

وانتشر الاشمئزاز على ملامح وجهه وانسكب في حلقة ودخل الى قلبه وامعائه واحس بانه يريد ان يتقيأ نفسه ويستفرغ ذاته حتى راسه على الأرض وتكور على المقعد وكأنه احس بضآلة نفسه وحقارتها .. استمر لحظات يائسة على تلك الحال حتى سمع طرقات على الباب .. انتفض واقفا .. اتجه الى المكتب ليمزق الرسالة ويلقي بها في سلة المهملات .. اقترب من المرأة يفحص وجهه خشية ان تكون بعض افكاره عالقة به وفتح الباب .

فاذا الطارق جاره طالب الماجستير ..

ادخل الصديق راسه وهو يتصنع البحث عن شخص ما ثم ينظر الى المصباح المضاء على المكتب ثم يقول وهو يدخل الى الغرفة دون ان ينتظر دعوة .

— غير معقول .. غير معقول .. انت وحدك في الغرفة تذاكر !!

تذاكر ايضا ! هذا لم يحدث قط في تاريخ البشرية .. يقيني انه لم يحصل لاحد في آبائك واجدادك انه جلس وحده يذاكر الى هذه الساعة المتأخرة من الليل .. « يقع بصره على الصورة » اقول .. اذ عرف السبب بطل العجب اذن انت في خلوة اقول .. انت في خلوة مع الملاك الطاهر (يرفع الصورة بيديه وهو يواصل الحديث) لو كان عندي مثل هذا الملاك الجميل لتركت الدنيا باسرها وعشت معه في كهف في الجبل ولتبت من كل ذنوب الدنيا وأثامها (يواصل بلهجة تمثيلية) ثم نرحل معا الى المريخ .. ويطلق ضحكة طويلة عالية تهز هدوء الغرفة تزيد اعصابه توترا وضيقا وفجأة تقفز فكرة مجنونة الى رأسه يقف محملقا في وجه صديقه .. (هذا هو الحل .. هذا هو الحل .. لنا جميعا ، لي ولها وللمجتمع .. لن يعترض أحد .. لن تمانع .. لن تمانع .. لن تعترض لأن الجثة لا يهمها ان تدفن في اي مكان بعد الموت .. سأزوجها له .. انه يعرف بطهارة ما بيننا هذا هو الحل .. هذا هو الحل)..

وهجم على صديقه يوسعه ضما ولثما وتقبيلا ..

«انه المولد»

منذ ان بدأت فكرة العودة تتبلور وهو في دائرتها .. الدائرة تتسع وتضيق ، وتضيق وتتسع مع مجريات الاحداث التي تلاحقه وتتبعه لتمسك بذيل هذه الفكرة قبل ان تشمله .. لا احد يفهمه .. لاشيء يلقي له بالا .. الناس لاينظرون الى عقارب الساعة .. لقد الغوا الدقائق انهم يكتالون الساعات في اوعية ضخمة ليلقوا بها في خضم العبث الذي لا ينتهي .. الفكرة تشاغبه اينما تحرك عقله .. انه يتفصفص عثرات التشتت والضياع .. لقد عاش على الهامش الاسود المنسوج ببقايا روائح كريهة .. كل ما هناك اثقال كانت تحط على انفاسه وبكل ثقل دون ان يدري لانه كان يحاول ان يفتح كوى يستنشق منها نسمات .. الفكرة تضرب هذا الجدار المائل وبكل عنف .. الطائرة تتحرك ببطء ايذانا بالافول .. الآن والآن فقط يريد ان يذيب هذه الاصقاع الجليدية التي جمدت روحه واماتت فيه الكثير . روحه التي كانت في يوم ما ثم غابت شمسها .. كل شيء باهت اما دخان الاحتراق احتراق الروح بين الاصقاع الجليدية .. كل العلامات لم تعد موسومة فقد انطفأت مصابيحها .. وملأت الاورام نفسيته التي تحطمت هناك .. كل شيء صاخب اصبح مبتذلا والطائرة تعلو رويدا رويدا مثيرة زوابع تغطي هذا الصخب المبتذل .. ومن بين هذا الصخب المحترق يلمح لاول مرة هذا الشعاع الابيض الذي فقد مدلوله .. في اللون الابيض شفافية .. زهرة تلوح من نافذة الطائرة في هذا الافق الممتد اخذ ينظر اليها لانها تتبعه وكأنها طبعت على النافذة .. اخذ يرنو اليها بعمق بعد ان بدأ ناظرا الى شاطئها .. ولم يعد البصر محدودا ولا البصيرة ملغاة .. لقد انتهى البوار اللانهائي الذي اوجد جبالا من الشكوك والاوهام حتى اختلطت الحقائق في عقله واضحى لا يميز بين مدلولات الاشياء .

الطائرة تستعد للهبوط .. اخذ يربط حزامه بتأن عميق خشية ان ينقطع مع انه لا ينقطع .. الطائرة تحط على هذه الارض ويرفق .. انها ارض صلبة ومع هذا فهي محاطة بحدائق خضراء .. لقد تحولت زهرة الطائرة الى زهور .. لاول مرة يشعر بالدفء .. وهو يرى الجليد يذوب تحت قدميه .. ليتحول ماء الجليد الى دماء تتسرب وتتحول الى بخار لا يشم له رائحة .. بالرغم من سحبه التي تعلو امامه فرائحة الزهور تطغى وتطغى .. صاح في فرحة انه المولد .. دمعتان تتحدان بشعاع الشمس وتمتزجان بنسمات الطهر تعلنان الوصول والعودة والبداية .. البداية من جديد .. انها لحظات التوبة .

عصمت محمود حسين

قراءة نقدية للمجموعة القصصية

«زمن العشق الصاخب»

بقلم : الدكتور فوزي سعد عيسى

تبشر هذه المجموعة القصصية بأديب واعد حقا : وعلى الرغم من ان هذه المجموعة هي باكورة انتاجه : فلا يخالج القارىء شك — وهو يطالعها — انه امام قاص موهوب ، واع بأبعاد هذا الفن ومقوماته ، متمكن من ادواته ولغته .

ينتمي « حسن النعمي » الى جيل الشباب المثقف الذي تفتحت عيناه على مظاهر تلك النهضة الشاملة التي تعم ارجاء البلاد ، وهو مع تفاعله مع هذه النهضة الوثابة ، فانه يلتصق ببيئته ويمتزج بها ، ويعشق كل ذرة من ترابها ، فهي معشوقته الجميلة الفاتنة التي يتعذب من اجلها ، ويمضي في سبيلها ، ويستمد منها مادته وابطاله وصوره : فأنت تشم في قصصه عبير مدينته « ابها » ، ورائحة الاشجار وذكريات الحصاد ، واجواء الحياة بكل ما تزخر به من مظاهر في قرية (السودة) وغيرها ، فلا غرو ان تجد غير قصة في هذه المجموعة تدور احداثها في قريته بعالمها الزاخر الساحر ، ولكن اللافت للنظر حقا ان هذا الاديب لا ينسى انسان قريته الاول الذي قدر عليه ان يعيش سنوات الجوع والحرمان والفقر : فهو يتذكره دائما حين كان يمضي في رحلة البحث عن لقمة خبز له ولابنائه ، وتلك هي الفكرة الاساسية التي يعالجها في قصته (الركض في دائرة المجهول) ، فالبطل فيها هو ذلك الانسان الذي دفع حياته ثمنا لتوفير لقمة العيش لابنائه ، ويعتمد المؤلف في معالجته لفكرته على عنصر الصورة الايحائية بحيث ترى الالفاظ عوالم نابضة بالحركة والحيوية كقوله على لسان بطل تلك القصة : « اجلت نظري .. لمحت اطفالي الثلاثة ، في جلسة ملتصقة .. بحثا عن الدفء .. في اعينهم قلق بدائي .. اضناهم الجوع والبرد .. اه من هذا الزمن .. زمن الغربة والتشرد .. بالتأكيد لم اكن في يوم من الايام متخاذلا .. شببت في كل الطرقات حافي القدمين .. احمل في قلبي مرارة الصبر .. ابحث عن لقيمات تستكن في الاحشاء الصغيرة » .

وفي قصته (مخاض الساعات الأخيرة) يعالج المؤلف موضوعا اخر يرتبط بالبيئة .. فقد بذل احد المزارعين جهدا مضنيا في زراعة ارضه « كانت سنابل الذرة المزدحمة تتمايل .. هذه الارض الممتدة بشكل خرافي .. تعاملت معها بحنان زائد .. حرثتها اكثر من مرة .. اصلحت مواردها المائية .. اطعمتها بسماد حيواني وافر ، وعندما جاء موسم الحصاد هجمت اسراب الجراد في زحف همجي لتغتال احلام هذا المزارع البسيط .

ويقدم لنا المؤلف في قصته (دوائر زمنية) شخصية جديدة طريفة ، هي شخصية (مفتاح الخير) هذا الرجل الذي عاش حياته كلها يقدم الخير للناس « قررت ان اكون مفتاح الخير في هذا الحي .. الناس في حاجة للمساعدة .. وانا اقدر ان اكون رجل خير » وهذه الشخصية الخيرة التي تشبه نسمة الهواء الباردة وسط صحراء الحياة المادية لانعدم مثيلا لها في حياتنا .. وقد عاش (مفتاح الخير) قانعا .. راضيا .. مؤثرا لحياته بكل ما فيها من بساطة حتى انه غضب من صديقه (فرحان) لانه قرر ان يهدم بيته القديم ليقيم مكانه بيتا جديدا ... « فرحان يهدم بيته .. سيفة الزمن الجديد .. بيت الطين لا يصلح لهذا الوقت .. نحن في زمن الإسمنت والحديد .. غريب ان نرى الاشياء تفقد طابعها » ، ويصاب الرجل بخيبة أمل كبيرة حين اقترح عليه ابنه ان يترك دكانه القديم « عجائب يازمن .. اصبحت لا اعلم ما يحدث كل شيء اتصور نهايته .. إلا موطن احلامي .. دكاني الصغير .. فانا سعيد مادمت بين جدران دكاني .. كل شيء فيه يحمل ذكرى عزيزة على قلبي .. بابه الخشبي .. جدرانه الترابية .. رفوفه المهترئة .. حتى دكة الجلوس في الخارج وابريق الشاي المعطر بنعناع مرزوق ، يدور بيننا ، والكل يصغي لحكايات زهوان المضحكة » .

وينبهنا المؤلف في غير قصة من قصصه إلى مخاطر الانزلاق وراء مظاهر الحضارة الكاذبة .. والى ضرورة التمسك بأصالتنا وقيمنا وتقاليدنا العريقة .. ودائما ما يحسم الصراع في قصصه الى هذا الجانب ..

ففي قصة (زمن العشق الصاخب) يعالج المؤلف الجوانب السلبية من الحضارة المادية ، فيصور حياتنا الحديثة بما فيها من زحام وتوتر وضوضاء ، ونرى البطل عاشقا مجنونا لاحد فرق الكرة ، وقد جر عليه هذا العشق المجنون كثيرا من المتاعب ، فقد دفعه هذا الحب الطائش الى ان يتغيب عن عمله هربا من مواجهة رفاقه بعد هزيمة فريقه .. ودمر حياته الزوجية بسبب هذا التعصب المجنون ، ولكن القصة تنتهي بشكل ايجابي حيث تتردد هذه الكلمات على لسان بطلها : « من يده — المدير — خرجت احمل قرار ادانتي .. خصم عشرة ايام من المرتب الزهيد .. بعدها خرجت اهيم على وجهي .. السؤال مازال يطاردني .. يحاصرني في زاوية ضيقة .. اين يمضي بي العشق الملعون ؟ الهوس المسعور ؟ .. بالامس فقدت زوجتي .. واليوم اخسر جزءا من عملي .. الى اين يمضي بي طريق العبث ؟! هذه الملحمة لا تعجبني » .

وفي قصة (فصول من رحلة التعب) يؤكد المؤلف الفكرة ذاتها وهي ان الانسلاخ من اصالتنا يؤدي بنا الى الضياع وذلك من خلال قصة ذلك الشاب الذي نزح من القرية الى المدينة .. وهناك احب « بدرية » التي هي رمز الحضارة المادية ولكنه لم يستطع التعامل معها .. وعندما فكر في العودة مرة اخرى الى قريته للزواج من ابنة عمه (التي هي رمز للاصالة) وجدها قد تزوجت من شخص اخر .. ونلاحظ ان شخصية (الجدة) تبرز بشكل واضح في قصصه ، وهي ليست عنصرا سلبيا ولكنها دائما عنصر ايجابي مؤثر .. او قل هي تجسيد لعنصر الاصالة .. ففي قصة (العودة) تتدخل (الجدة) لتعيد تلك الفتاة التي حاولت ان تنساق وراء دعاوى التمدين الزائفة الى طريق الصواب .

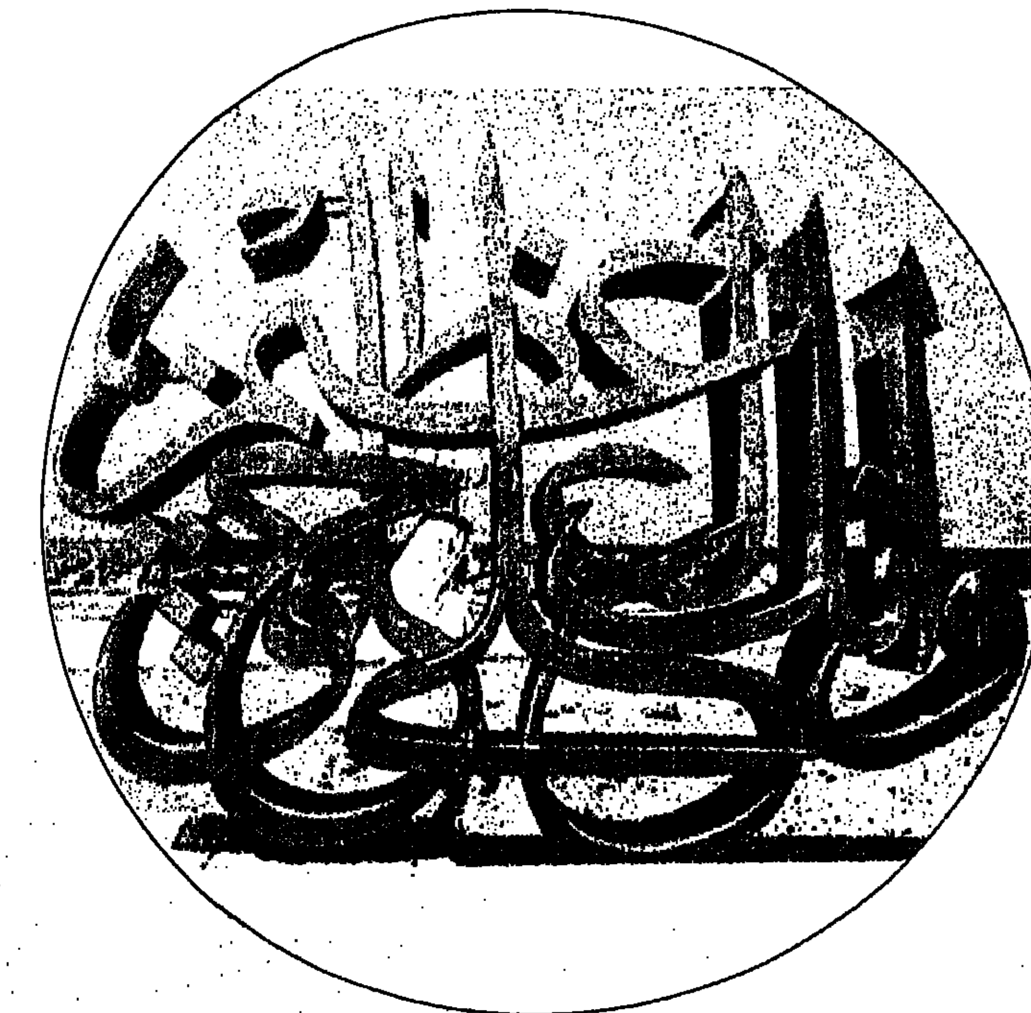
وكما تتباين « الاحداث » في قصص « حسن النعمي » فكذلك تتباين « الشخصيات » فشخصياته ليست جامدة او مسطحة ، وانما هي شخصيات حية متجددة .. ففي قصصه تتعدد النماذج البشرية .. فقد يكون البطل ابا كادحا .. او شابا .. او فتاة .. او مجموعة من الناس .. وقد تحتل البيئة الزمانية او المكانية مقعد البطل .. وهنا يتحدد مفهوم القصة عند هذا المؤلف ، فهو مؤمن دائما بعنصر التجديد في شكل القصة ، ولذلك فهو يتجاوز دائما المفهوم التقليدي لشكل القصة القصيرة .. وهو احد القصاصين القلائل الذين يخلصون لهذا الفن .. بل انه يبذل جهدا مضنيا لكي تتضافر المقومات كلها في ابراز فكرته .. وربما تميز « حسن النعمي » عن غيره بخاصيتين واضحتين . اما الاولى فهي براعته في صياغة صوره .. فالصورة عنده نابضة دائما بالحركة .. وهو قادر على تصوير المؤلف في مهارة واتقان .. وتكتظ قصصه بتلك الصور الرائعة حتى تبدو كل قصة اشبه بالصور المتحركة .. ففي قصته (زمن العشق الصاخب) تستوقفنا براعته في تصوير « الاحداث » و « المواقف » وغالبا ما يستمد صورة من الواقع باجوائه المثيرة ، ويربط بينها وبين الموقف النفسي او الانفعالي بشكل مثير كقوله في القصة ذاتها « شعور غريب .. يغمرني بالخذلان .. يثير في الحنق في صدري .. ما اكثر توافه الاشياء !! تتقافز في وجهي تستفزني .. حتى اشارة المرور الحمراء تفتح عينيها الحمراء في عيني .. عجبي .. أي مهزلة تلك ؟! ما انكد حظي ! تظل الاشارة باسمة للاخرين ، وفي وجهي تقطب !! » .

اما الخاصية الثانية التي يتميز بها فهي تعامله الرائع مع اللغة .. فلغته ذات ايقاع موسيقي مميز يذكرني بموسيقى الاعشى في الشعر .. فهو بحق صناجة القصة — ان جازت التسمية — فهو على وعي بما يحدثه التقديم او التأخير من اثر في المعنى او الجرس .. وما يحدثه الفصل والوصل .. وتتميز لغته بشاعرية متدفقة حتى لتقترب بموسيقاها من الشعر في كثير من الاحيان .

ان اهم ما تتميز به هذه المجموعة ، بالاضافة الى ما ذكرناه — ان المؤلف لا يعالج افكاره او موضوعاته بشكل مباشر فج — وهو عيب يقع فيه بعض كتاب القصة — ولكنه يعالجها بشكل ايحائي متعدد الابعاد .. ومعظم قصصه لا تقف عند معناها المباشر بل تتجاوز هذا المعنى الى ابعاد انسانية أعمق .

حسن النعمي

معيد بقسم اللغة العربية احد الادباء الشبان الموهوبين فهو قاص اصدر مجموعة قصصية بعنوان « زمن العشق الصاخب » ضمن اصدارات نادي ابها الادبي . وقد وجدت هذه المجموعة صدى طيبا في الاوساط الادبية والنقدية .



جدة توصف بأنها « نموذج يحتذى به في الشرق الاوسط »

● مكتب واشنطن :
مجلة (جيو) الشهرية الامريكية .. التى تصدر فى لوس انجلوس .. وتهتم بالرحلات والسياحة فى مختلف انحاء العالم : كان احد اغلفتها عن عروس البحر الاحمر ..

على الغلاف فتى سعودى ..

وعنوان : (اكتشاف مدينة جديدة فى الصحراء) ..

هذا ، بالطبع ، المفهوم الامريكى فى الصحافة .. ان السعودية ليس فيها غير الصحراء .. وان الاعلام الامريكى قد اكتشف ، اخيرا ، جدة .. وكانها لم تكن موجودة .. منذ الاف السنين ..

على كل حال ، التقرير ، عرض طيب لعروس البحر الاحمر ..

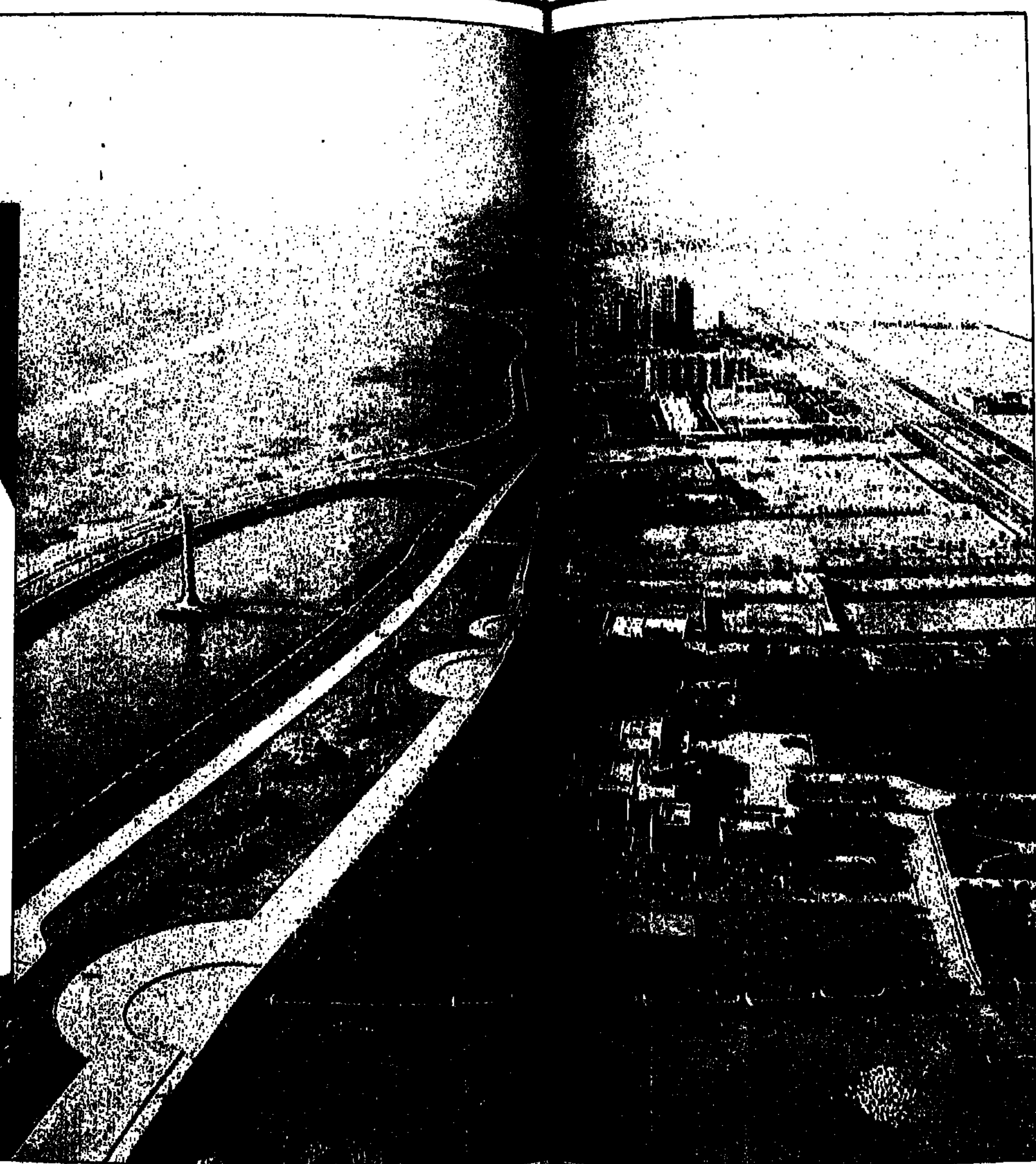
وهو يصور ظاهرة جديدة فى ان اهتمام الاعلام العالمى ، والامريكى خاصة ، بجدة لم يعد فقط بسبب ثروة البترول .. انما لظهور .. كمدينة تستحق الزيارة والدراسة .. تجمع القديم بالجديد ..

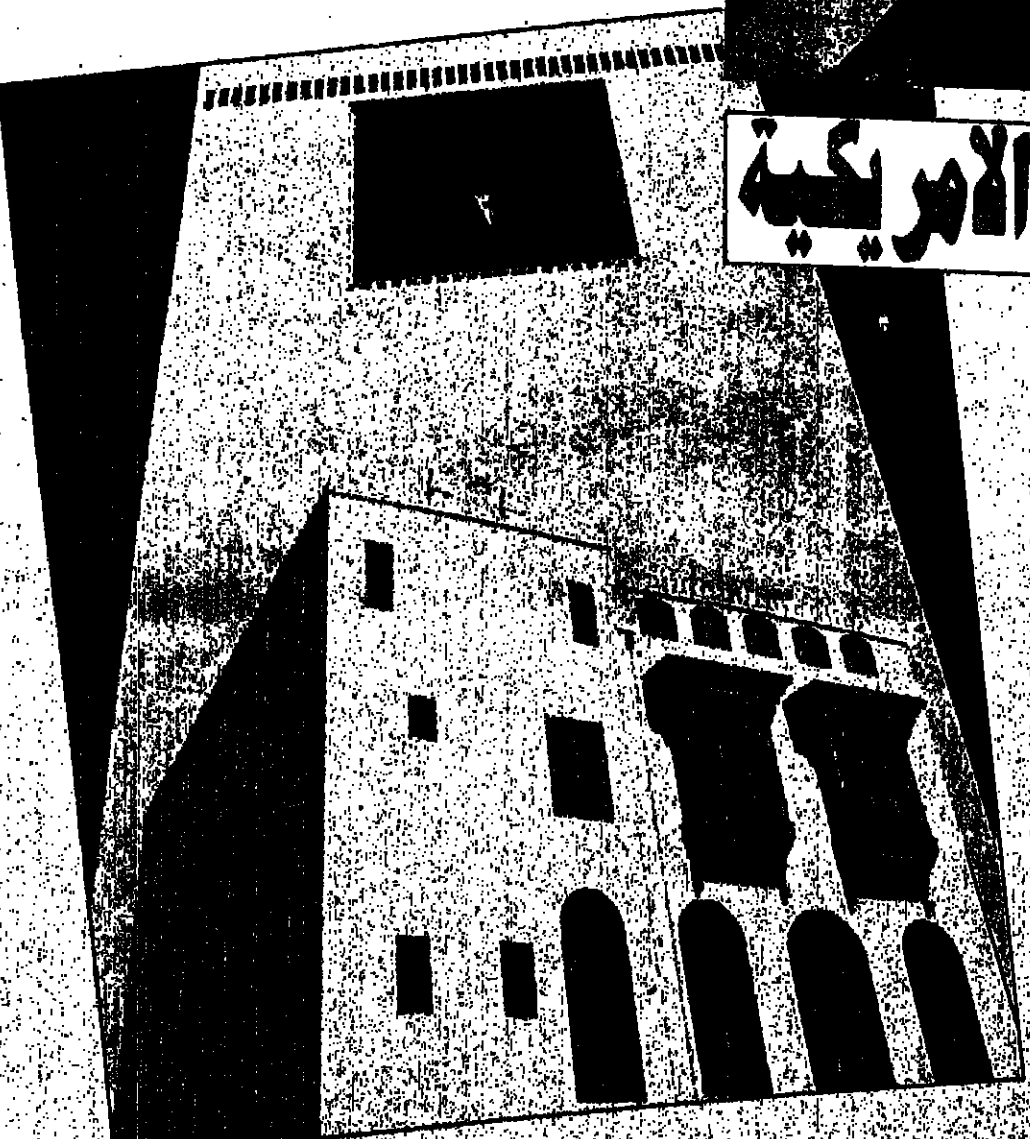
وكما قالت المجلة نفسها لانها اصبحت (نموذجا يحتذى به فى الشرق الاوسط)



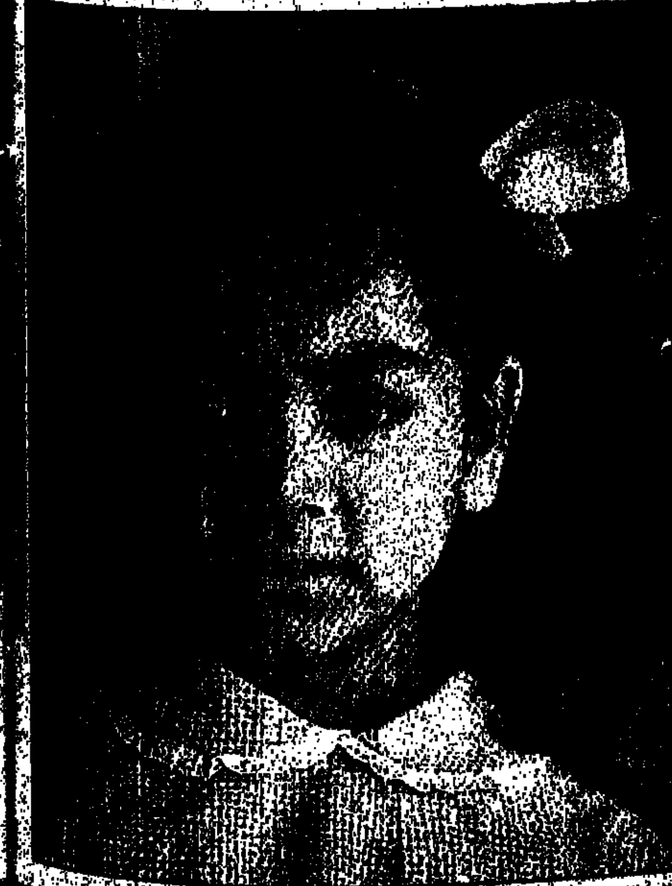
فتى سعودى على غلاف مجلة « جيو » الامريكية











الازيــاء لاتتنــاسب المرأة العربية

الاهتمام بالممثلين على حساب الفن الراقي

اكثر من اتهام لرئيسة تحرير سيدتي

المملكة تلعب دورا كبيرا في النهضة الفكرية والثقافة في العالم العربي

اللقاء مع صحفي لايحتاج الى مقدمات فهو يجيد صناعة الحرف والكلمة ويعرف كيف ينطقها كما يعرف كيف يصيغها .. وعندما ينقلب الضمير الى التانيث فتصير صحفية .. يزيد الامر بعض اللمسات الرقيقة .. واذا وصلت الى وظيفة رئيس تحرير .. فالحوار يصل الى درجة من السخونة جدير بالمتابعة .

حوار : مني نشات

تعرف نفسها فتقول فوزية سلامة .. مسلمة .. عربية .. زوجة وأم .. ورئيسة تحرير مجلة سيدتي .

● متى بدات رحلة الكلمة .. ومشوارك معها ؟

– رحلة الكلمة بداتها تلميذة في المرحلة الثانوية بمراسلة المجلات الادبية .. واستمرت المحاولات في الجامعة .. لكن المشوار الحقيقي بدأ مع التحاقي الفعلي بالعمل الصحفي منذ تسع سنوات .

● اشرفت على القسم الديني .. وقمت بالرد على مشاكل القارئات الاجتماعية .. ثم كانت رئاسة التحرير .. ايها اقرب الى قلبك ؟

– العمل الصحفي ككل قريب وحبيب لنفسي لاني وجدت فيه ذاتي .. فهو نمط حياة .. ونمط فكر وشعور .

● البعض يعتبر الزواج نهاية مطاف .. اخرون يعتبرونه بداية لتحقيق الطموحات .. من اى نوع انت ؟

– الزواج القائم على الاسس الصحيحة واهمها التكافؤ بكل اشكاله الاجتماعية والفكرية يحقق المودة والرحمة التى امر بها الله .. وهو بذلك بداية تحقيق الطموحات .. فهدوء الحنين والعواطف يفتح المجال لانطلاق الطموحات .. يكفى ان الزواج هو الذى يحقق للمرأة الأمومة والمرأة لاتنضج فى رايى الا بعد ان تصير أما .. وكل امراة تدين لزوجها بالشكر على اعطائها هذه الأمومة بقدرة الله سبحانه .

● وهل تم زواجك بالطريقة التقليدية ؟

– كنت فى لندن للدراسة وهو للعلاج وتقابلنا صدفة وتقدم لأهلى فى مصر وتزوجنا بالطريقة التقليدية وعشنا فى لندن بحكم عمله وان كان حاليا يحاول مد جسور عمله الى مصر حتى نربى ابنتنا فى بيئة شرقية .

● زرت المملكة منذ عامين .. وزرتها اليوم .. ماالفارق الذى لمستيه ؟

– أول زيارة كانت لاداء فريضة الحج ولم تتعد اماكن تأدية المناسك ، أما هذه المرة فبدأت بالرياض ثم المنطقة الشرقية ومكة وجدة .. ورأيت ماأذهلنى .. مشاريع التنمية احدثت قفزة غير عادية فى فترة قصيرة جدا لابد من نقل وتوضيح صورتها للعالم الخارجى ليرى المملكة بصورتها الحقيقية .

والمدهش ان التطور الهائل مرتبط بتمسك اكبر بالتقاليد الاصيلة وهو مالاحظته من خلال دخولى اكثر من بيت .. ومن اجمل المشاهد مارأيته على الطائرة السعودية حين بدأت الرحلة بآية قرآنية وقدمت التمر والقهوة العربى للمسافرين ومن حولنا النقوش والزخارف التى تنطق بروح الاسلام . وليت كل بلد عربى يتمسك بتراثه الاسلامى ، حقا المملكة يساعدها وضعها الاقتصادى عن غيرها من الدول .. لكن رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة ولو نهجت كل دولة المنهج لاجبرنا العالم على احترامنا .

● احصائيات توزيع سيدتى تقول ان فى المملكة اكبر نسبة من قارئاتها .. الام ترجعين ذلك ؟

– القارئة السعودية اكثر اقبالا على القراءة بالاضافة الى ان سيدتى تحاول مس احتياجاتها ثم ان المستوى الاقتصادى يجعل القارئة اكثر قدرة على اقتناء المجلة .

● من خلال احدث زياراتك للمملكة ماتقييمك للكلمة المرئية والمكتوبة والمسموعة ؟

– شاهدت تغطية اخبارية على اعلى مستوى باللغتين العربية والانجليزية فى التلفزيون السعودى بالاضافة الى برنامج الاسرة لسلوى شاكر وهو ايضا جدير بالاعجاب .. وان لم يسمح الوقت بمتابعة الاذاعة ..لكنى اتابع من لندن الصحف السعودية بانتظام .. فالرياض تصلنا بانتظام وان كانت المدينة تتاخر احيانا الا انى واسرة سيدتى نتابعها بشغف خصوصا بعد التطور الذى شهدته فى الفترة الاخيرة فى كل موادها وتغطيتها .. وعندما وصلت لجدة حرصت على رؤية مبنى جريدة المدينة وهو من المعالم الحضارية لمدينة جدة التى يجب الا تفوت على اى سائح يصل الى المملكة ..

وعندما حضر غالب ابوالفرج الى لندن وددت لقاءه ولكن عندما حضرت الى جدة كان مسافرا لعقد مؤتمرات فى الرياض .. والمملكة يمكن ان تلعب دورا كبيرا فى النهضة الفكرية والثقافية فى العالم العربى ككل .

● من ياخذ نصيب الاسد من وقتك البيت ام المجلة ؟

– تمنيت ان يكون البيت لكن الحقيقة انه للمجلة فهى ابنتى الثانية .. وكلما استطعت من خلالها توصيل فكرة صالحة لفتاة اعتبر انى فعلا وصلتها لابنتى .. ومن اكثر كتاباتى التى اعتز بها عن الامومة ..

وساجمعها فى البوم لاهديها ابنتى عندما تعى معناها .

● هل تميلين فى كتاباتك للتعبير عن الابتسامة او الحزن ؟

– اميل للمشاعر الحزينة لانها جزء من تكوين الانسان لايستطيع كثيرا التعبير عنه ..

والكتابة تنظيم لتيارات احساس وتيارات تفكير لاخراج شيء جديد .. عن طريق استخدام خاص جدا للغة بتجميع الكلمات بصورة تصل للعقل .. وان كنت فى حياتى متفائلة .

● عقدت ندوة نسائية بالجمعية الفيصلية .. ماهى انطباعاتك عنها ؟

– بهرتنى درجة الوعى بين الفتيات السعوديات اللاتى قابلتهن فى الندوة وخارجها فقد وصلن لدرجة عالية من الثقافة والرغبة فى العطاء للمجتمع .

وتجربة الجمعيات النسائية فى المملكة لابد من عرضها على الجمعيات النسائية فى البلاد الاخرى كوسيلة للتعريف بمجتمع نسائى بناء فى اطار التقاليد الاسلامية .

وان كانت الفتاة السعودية خرجت للتعليم منذ ١٥ سنة فقط فقد قطعت خلالها الرحلة بمهارة تستحق حقا اكثر من وسام .

● من خلال ردك على رسائل القراء .. مامدى تفاعل المرأة السعودية مع بريدك ؟

– اكبر عدد من الرسائل يصلنى من المملكة ليس فقط لعرض مشاكل لكن لمتابعة حوار ومناقشة لاراء طرحتها .

● ولمن تقرئين فى الصحف السعودية ؟

– اتابع كتابات حسين زيدان وعبدالله الجفرى وغالب ابوالفرج .. وبابا طاهر .

اكثر من اتهام

(الاتهام الاول):

● تبنت جريدة المدينة عرض مشكلة الزواج باجنبيات ويؤخذ على سيدتى تقصيرها فى معالجة الموضوع بحكم انها تصدر فى المجتمع الغربى الذى تستطيع عرض صورة واضحة عنه بعيدا عن الزيف الذى تغلفه به وسائل الاعلام ؟

– فى الاعداد الاولى عالجت سيدتى هذه الظاهرة .. وانا ضد زواج الاجنبية على طول الخط واعالج ذلك بطريق غير مباشر فى ردودى على مشاكل القراء واتحدث من واقع تجربة ثقافية وحضارية عشتها فى المجتمع الغربى واوكد ان الشرق والغرب لايجتمعان تحت سقف واحد دون مشاكل وهذا ماأثبتته التجارب من حولى فنحن ضد الفكرة تماما وان كانت المدينة تبنتها فنحن سنكمل المشوار ونريد فقط من لديه الرغبة الصادقة فى تحقيق الصالح العام ويعرض تجربته بصدق دون مواربة ليعرف الجميع السلبيات دون تشهير باسماء .

(الاتهام الثانى) :

● يؤخذ على سيدتى القاؤها الضوء على الفنانين وعلى الاخص الممثل والمطرب .. فى حين ان للفن فروعا اخرى رفيعة ؟

– احتج على هذا الاتهام فلدينا ملحق للآداب والفنون يتناول القصة القصيرة والبالية والفنون التشكيلية بشكل مكثف .. اما عن القاء الاضواء على الفنانين فلايتم هذا كقدوة لكن كفرد مسلط عليه الاضواء بطبيعة عمله .. ثم اننا نركز دائما على الجانب الاسرى فى حياة الفنان .. حتى مانعلق عليه من الافلام نختار له الافلام الاسرية التى تعالج قضايا ذات دلالة اجتماعية .

(الاتهام الثالث) :

● هناك اعتراض على « رحلة فى دولاب فنانة » مما يثير استفزاز بعض الفتيات غير القادرات ماديا ؟

– الزاوية مجرد ارضاء لنزعة حب الاستطلاع عند المراة ونحن نعرض منها ماهو فى متناول . المجموع فالفنانة لاترتدى مايفوق الوصف لكن ماتستطيع الفتاة العادية ارتداءه .. وعموما فالزاوية غير ثابتة فى كل عدد .

(الاتهام الرابع) :

● سيدتى مجلة تهتم بعقل القارىء لكنها تصمم على دخول مطابخ الفنانات وسماع نصائحهن عن فنون الطهى .. فى حين القارىء متاكد ان معظم الفنانات لاتعرف طريق مطبخ بيتها وتبدو صورهن كمشهد تمثيلى ؟

– حكاية الفنان الاسطورى انقرضت منذ زمن – الآن الفنانة خريجة معهد فنون مسرحية .. ومسالة الاستعانة بطباخ اندثرت .. وفى لقطة لمطبخ فنانة وجدته عاديا وادواته فى مستوى اسرة متوسطة .. ومعظم الفنانات تقوم بأعمالها بنفسها ولاتوجد امراة لاتدخل المطبخ حتى مارجريت تاتشر تدخل مطبخها والاميرة ديانا تختلس الوقت لتصنع القهوة بعيدا عن مساعدة الطباخين .

(الاتهام الخامس) :

● ازياء سيدتى لاتتناسب مع المراة العربية بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة ؟

– نحن المجلة الوحيدة من نوعها التى نشرت ازياء لدور الازياء العربية فى العراق والسعودية والاردن ومصر .. وان كنا نعرض ازياء من البيوت العالمية فلان قطاعا كبيرا من النساء يهتم بمعرفة مايجرى فى عواصم الموضة ليس لتقليد الزى لكن لاقتباس الفكرة وتطويعها للروح العربية .

● يقولون ان الرجل يهدى كلماته للمراة فلمن تهدى انت سطورك ؟

– الى ابى الذى لولا تشجيعه وتصديه للتيارات المعارضة لتعليمى فى الخارج ماسرت رحلتى فى الحياة وبالطبع لا انسى فضل أمى .

بهرتني درجة وعي المرأة السعودية وما وصلت اليه بعد رحلة ١٥ عاما فقط مع التعليم

المرأة السعودية من اكثر نساء العرب اقبالا على القراءة

جريدة المدينة تمر الآن بنهضة صحفية شاملة

غالب حمزة ابو الفرج

زيدان

حجر في السد

بقلم : اعتدال عطيوي

بضع كلمات تخترق خاطرنا كشهاب مايلبث ان يختفى ليترك وراءه فجوات كثيرة وألف علامة استفهام نبحث عن اجابة مقنعة .

ورغم ان الفن د لايورث الا ان معظم الفنانين يرفضون وبشدة ان يعادوا التجربة بطريقة اخرى :
وقد يحوى رايا كهذا مبررات تبدو فى حينها منطقية لمن تعنيه ولكن تكرارها فى معظم ماينشر من احاديث تجرى مع الفنانين حولها من قناعة شخصية الى ظاهرة تستدعى التامل .

بل ربما اصبحت احدى « الاكليشات » التقليدية للاجابات المعدة سلفا وهذا يحمل معنى خطيرا يدل على بداية قد تكون مفهومة .
ورغم اختلاف اساليب التعبير والتى تتارجح بين التصريح والتلميح الا انها تشير فى النهاية الى الرفض الحقيقى وهنا مكمن الموضوع والتساؤل عن عوامل من مثل هذا التيار الرافض من الفنان لنفسه ولمهنته التى يعشقها لدرجة السلبية التامة تجاهها مما يدعونا الى التداعى الواعى لمفاهيمنا الحقيقية للفن كموضوع وهدف ورسالة .

ولو تاملنا مفاهيمنا حول ذلك لما وجدناها تخرج عن نطاق نظرتنا للشخص المؤدب او الذى يفترض ان يقوم باسعادنا وتحقيق رغباتنا باساليبه المختلفة بل ان بالبعض قد يفترض نوع الاساليب الواجب على هذا الشخص اتباعها ونكون بهذا قد عمقنا الفجوة بين الشخص والعمل وحصرناها فى اضيق مفاهيمها بحيث تصبح حرفة كمية تتذبذب وفق الاهواء وبالتالى مضمونها هلامى .

بمعنى آخر اننا قد اقرينا بان الفنان صاحب رسالة اعتبرتها المجتمعات النبض الدافق من « اعتام » التنظيمات المختلفة .

فالفنان إبنها الذى يهتف بمشاعرها المتجذرة ولو ان كل فنان استطاع ان يتلمس تقديرا حقيا برسالته لما تنامى لديه مثل هذا الاصرار على الرفض العفوى لطريق ارتضاه مشوارا له ثم اصبح يوما من الايام شاقا عميق الثغرات يخنق انفاس الابداع ويتحفز على الهرب بشكل عبارات منثورة تعمل كدلالات على عمق الالم .
ثم الا يدعونا ذلك الى اعادة تقييم لمفاهيمنا عامة عن رسالة كل فرد فى الحياة والتى مهما بلغ حجمها فهى حجر فى السد .

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء .. مع

خالة ام عويسه

كل اربعاء

عبدالعزيز عمر صيرفي

احمد شريف الرفاعي

●● من النوادر الطريفة التي يطلقها زميلنا خفيف الظل احمد شريف الرفاعي أو احمد شلن كما كان يعرف قبل ان يفد الى المملكة قوله في نفسه : « كلما نظرت الى المرآة وشاهدت وجهي اقسمت يمينا لو كان يحمله غيري لقاطعته طوال العمر » .

ونوادر احمد « شلن » أو الرفاعي كما هو معروف اليوم لها من خفة الظل والظرف مالايمكن حصره .. فهو يتحول فجأة وبلا حاجة الى عملية جراحية من احمد شريف الرفاعي الى « ليلى جوهر » يمارس الردح في ثياب امرأة .

واحمد شريف الرفاعي رغم مايبدو على شكله من مظاهر التخلف العقلي الا انه والحق يقال جوهره يختلف عن مظهره فلقد لقب بـ « الشلن » في بلاده منذ صغره لنبوغه المادي المبكر الذي يصل الى حد الجشع فلقد كان اول قصيدة الفها وعمره لم يتجاوز العاشرة كانت بعنوان « ام عويسة » تقول كلماتها :

خالة ام عويسه
تشتي « شلن » وبيسه
اخذت انا الشلن
واعطيتها « بيسه » !!

والشلن ينتمي الى اسرة فنية عريقة فخالة المطرب المشهور « ابراهيم الماس » وان كان الرفاعي يصر على تسميته « الالماس » تفاؤلا .

اخيرا فان خفة ظل الرفاعي قد تفرض نفسها على هذه الصفحة لتصبح احد الابواب الرئيسية فيها اسبوعيا !!

يوسف شاولي ضد الاضواء .!

●● قديم جدا .. هذا المذيع .. والممثل يوسف شاولي .. قدرة رائعة .. لكنه يكره الاضواء .! يكره الكتابة عنه .!

هز من فهم التمثيل الاذاعي .. يوسف شاولي اعتقد انه مدرسة منفردة في الاداء التمثيلي .

وكم اتمنى ان نلتقي به على صفحات كل الفنون قريبا .. في لقاء يكشف لنا عن مشواره الاذاعي الطويل !!

***

عبدالاله نوار

النوار غائب .!

●● الممثل .. والعازف .. عبدالاله نوار .. اخباره ايه .. اعتقد انه يملك الكثير من الاعمال الفنية !!

***

امين قطان .. وكلمة .!

●● البرنامج التلفزيوني الذي يعده ويقدمه المذيع .. والممثل امين قطان .. كفكرة مقبولة ومطلوبة ..

وسبق ان طالبنا .. وناديتا بتواجد أمثال هذه البرامج .!

وامين قطان كمذيع له قدرة قوية في اداء الحوار ..

ليته مستقبلا يحاول ان يدون بعض الاسئلة عن ضيف الحلقة .. لكيلا لاتفقد الحلقات القادمة قيمتها وبريقها !!

تابعت ايضا مشاركة الموهبة الاذاعية التلفزيونية علي القحطاني . اقول له مبروك على خطواتك التلفزيونية .. والاذاعية !!

السندي .. والتضحيات .!

●● المخرج محمد سندي .. من المخرجين المشهود لهم بالبراعة في اخراج البرامج التلفزيونية ، وهو من اوائل العاملين في التلفزيون .. قدم اعمالا تلفزيونية اشاد بها الكثير .

محمد سندي .. تعرض مؤخرا لمرض اصاب ساقه وسافر الى المانيا للعلاج واجريت له اكثر من عملية وجميعها تكللت ولله الحمد بالنجاح .. واليوم يعود بنفس العطاء .. دون تقصير .. للستم معي .. ان هذا المخرج يستحق ان نقول له صحة دائمة .. وتوفيق في الاعمال القادمة !!

***

رمضان القادم .!

●● شهر رمضان المبارك .. والقصد القادم .. على الاعزاء المسؤولين في التلفزيون ان يستعدوا له من الان .. وان يجددوا المسابقات في روح جديدة .. وثوب شيق .. لتكون مفاجاة للمشاهدين .!

***

مع نسيم الصباح

● البرنامج الصباحي « نسيم الصباح » الذي يذاع من اذاعة الرياض .. استمعت الى الكثير من حلقات هذا البرنامج .. ولست فيه جهد الاخوة المعدين .. والتقديم .. هذا البرنامج يشمل الكلمة الحلوة .. والمفيدة .. والعطاء الصادق .. اضافة الى ذلك يشمل الاعلان عن الكثير من الخدمات العامة .. شق طريقه للمنافسة الشريفة ليملك متابعة المستمع السعودي والخليجي .!

فيصل عراقي والاخوة الدائمة .!

●● اهنيء الاخوة في مكة المكرمة على هذا الالتحام الذي يجمعهم في حب اخوي دائم .. لايعرف الكره .. والتلفزيوني المخضرم فيصل عراقي .. فنان بمعنى الكلمة .. لم يقف على منصبه .. بل انه دائما متحرك .. يزرع البهجة والمحبة بين الزملاء من محررين وموظفين وصحافة .. مااحوجنا الى الخبرة والتجربة .!

***

رسالة زوج وزوجة .!

●● رسالة زوج او زوجة .. فكرة اسمعها برنامج الاسرة .. وكثيرا من الرسائل كانت صادقة تعبر عن حالة .! او موقف .

اشياء تخاطب العقل .. الاسلوب الرائع والاداء الذي تتقنه المذيعة نجوى مؤمنة .. يجعلنا نقول لها رائع .!

***

برامج الاطفال .!

●● برامج الاطفال .. من التلفزيون .. يطالب الكثير من فلذات اكبادنا بعودتها مدروسة .. ومقبولة .!

***

الشعر .!

●● عندما يغيب صوت اذاعي .. او تلفزيوني جيد .. اشعر بضيق .. وخصوصا القدرات التي اقتربت من محطة القمة .!

***

المادة .. المادة .!

●● اقول : بعض .. بعض الممثلين .. بعض المطربين .. بعض الملحنين .. بعضهم .. اصبح يتحرك ويعطي بمقدار مايحصل عليه من .. مادة !!

اسمعوني ورجاء .!

●● البرنامج الاذاعي الشعبي « اسمعوني » وصلتني عدة رسائل .. وعدة مكالمات هاتفية .. بعضهم يريدني ان اتوسط عند الاستاذ الفنان يحيى باجنيد .. كاتب حلقات اسمعوني .. وفعلا ذكرت لاستاذي يحيى باجنيد من رجاء الكثير من الاخوة القراء .. لكتابة حلقات جديدة .. ووعدني بالكتابة وقريبا يعود اسمعوني بحلقات قادمة تعالج اشياء ومسائل اجتماعية في قوالب فكاهية .!

***

محمد امان

الامان والاحتكار .!

●● مبروك للفنان محمد امان .. في الجلسات التي يرعاها الفنان لطفي زيني .. نقول للامان هات الرائع .. لتبرز هذا اللون في الاوساط التي ستعرض خليجيا .!

***

المجالي وبرامج المرأة .!

●● حسين المجالي .. من المخرجين الاذاعيين .. استمعت الى حلقات من برامج المرأة .. التي يتولى اخراج بعض حلقاتها .. اقول له اختيارك للمقطوعات الموسيقية دليل ذوقك الفني الرفيع .. مزيدا من التقدم .!

***

صفعة لاتنسى .!

●● قال لي ممثل معروف .. لاانتكر للذي واجهني بالصفعة .. والقبلة في بداية المشوار هذه الصفعة هي التي جعلتني الف الان كممثل .!

الغامدي وجريدة المساء .!

●● الشاب المعد مبارك الغامدي .. معد جيد .. وكاتب التعليق السياسي .! استمعت الى حلقة اعدها من البرنامج اليومي « جريدة المساء » الحلقة كانت جيدة شملت الخبر واللقطة .. والكلمة المعبرة .. الغامدي مع زملائه كقدرات يبشرون بمستقبل طيب من المعدين الاذاعيين .!

***

معاناتهم كبيرة .!

●● عشت وقتا معهم .. واحسست بمعاناتهم .. عرفت كيف يخرج لنا العمل في اكمل أو شبه صورة كاملة .

الممثل .. وهو يردد ويتقمص دوره - المخرج وهو ينفعل ويصرخ .. ويرجه حقيقة معاناة كبيرة .

لهؤلاء نقول نقدر جهودكم .. وشكرا لله !!

***

تجاوبهم معنا .!

●● تجاوب الاذاعة معنا يشجعنا للكتابة .. عن اذاعة الرياض او اذاعة جدة .. لان الاذاعتين قدمتا اغنيات الفنان حسين فقيه .. شكرا يااذاعة .

***

غازي علي

شقا العمر .!

●● الفنان غازي علي .. حتى الان لم يغب عن ساحة التلحين والغناء .. ولكن غيابه عن شقا العمر .. ومشوار العمر .. وهذا هو المؤلم .!

في الاذاعة مخرجات .!

●● فرحت كثيرا .. عندما علمت ان بعض الاخوات يشاركن في اخراج البرامج الاذاعية مشاركتهن في اخراج البرامج الاذاعية .. وخصوصا البرامج التي تهم المرأة .. مرحبا بهن في الاخراج .. والتقديم .

زيادة البث فكرة أطرحها

الاستاذ حسين العسكري

●● عندما لااسمع راديو .. ولا اتصفح جريدة .. او الاطلاع وقراءة كتاب .. احس باختناق ..

وهنا اطرح على اذاعة البرنامج الثاني .. اذاعة جدة .. فكرة كم اتمنى ان تجد القبول .. وهي محاولة دراسة زيادة البث الى مابعد الساعة الواحدة ليلا .

اذاعة شقت طريقها في ثوب جديد .. انار وملك الاعجاب .. عند الكثير من المستمعين .. هي محطة استراحة .. للمستمع .. يتنفس معها المستمع .. مع برامجها .. واغانيها .. واليوم مع استمرارية تالقها .. اطرح هذه الفكرة وكلي حماس .. وثقة وامل .. ان تجد هذه الفكرة التنفيذ .!

ابو وجهين .!

●● قال لي رايه .. واقتنعت واعجبت باسلوبه وكلامه .. وفي اليوم التالي قال لي احدهم سمعت ايه قال عنك « فلان » قلت هذا ابو وجهين .!

***

مصنع المواهب .!

●● صالح جلال .. هذا الاسلام هو عنوان لمصنع المواهب .. التي اعطاها الخبرة .. والتجربة والثقة .. لتشق طريقها نحو العطاء .. والانتشار .!

أصوات تقول الكلمة شعر وموسيقى

●● كم اتمنى ان لاتفسر كتاباتنا عن الاصوات الاذاعية المحلية .. والقاء الاضواء عليها .. هو فقط من باب المجاملة .. او التشجيع ..

لا .. اؤكد للجميع ان ساحة الاذاعة .. او التلفزيون .. تحتوي على اصوات اذاعية .. هي فعلا لاتقل .. ان لم تتفوق كقدرة .. وعطاء .. واداء .. وصوت على اي مذيع في الاذاعات العربية الاخرى .

ساحة الاذاعة .. والتلفزيون .. بها مذيعون .. ومذيعات .. يملكون قاموس الجمال الصوتي .. والعطاء القوي .. والاداء الرائع .!

هذه الاصوات عندما تخاطب المستمع او المشاهد .. تحس انها تخاطب اذن .. ووجدان المستمع بصدق ..

اصوات معجونة بحلاوة الصوت .. والتجربة .. وامانة التعبير .!

اصوات تخاطب احاسيسنا بالكلمة .. التي رائحتها تنعشنا بعيدا عن عناء اليوم .!

هؤلاء المذيعون .. والمذيعات .. يملكون حنجرة تذوب رقة وعذوبة وتقول الكلمة شعرا .. وموسيقى .!

فلهم منا كمستمعين .. اعجابنا الدائم !!

تعرف الرجال بافعالها وتعرف الامم بحضاراتها وثقافاتها ومن هنا كان لابد من التعرف على متحف المواطن الوفي المخلص ابن جدة السيد عبدالرؤوف حسن خليل . قبل شهور اتصل بي الصديق الدكتور عبدالوهاب جلال وعبر سماعة التليفون اخذ يحدثني ويصف لي المتحف وما يحتوي عليه من مقتنيات قيمة واثار نادرة وتحف ثمينة وكنت اتخيل ان صاحبي يبالغ فيما يقول حيث اتيح لي من خلال سفرياتي للخارج ان ازور متحف بروكسيل وقضيت فيه يوما كاملا شاهدت فيه كل الاثار وما نقله ملوك بلجيكا من افريقيا وكذلك شاهدت متحف الشمع في لندن (متحف مدام توسو) ويعد هذا المتحف ايضا من عجائب الدنيا كذلك زرت متحف القاهرة ورأيت فيه اثار الفراعنة وايضا زرت متحف الاردن وشاهدت فيه ما شاهدت من التراث كل هذه المتاحف تدل دلالة واضحة على تقدم الشعوب ورقيها وحضاراتها هي بلاشك صفحات من الماضي تتحدث عن العصور والازمنة الماضية هي جذور من التاريخ كل قطعة في متحف تحتاج الى صفحات من الايضاح صانعها وناحتها والمادة التي صنعت منها ولمن ؟ وكثير من هذه الاسئلة التي تتبادر الى الذهن عندما تقع عينك على قطعة ما

لقد شاهدت في هذه المتاحف الشيء الكثير من السلاح . والعتاد بانواعه واشكاله ومن الاواني المنزلية منذ العصور الحجرية الى الخزف والذهب والفضة والابواب والشبابيك والمنحوتات والمنقوشات وما يعجز عنه الوصف حتى العظام والجماجم لبني الانسان رايتها في متحف بروكسل وفي غيره رايت الشيء الكثير حديثا وقديما وبعضه من ملايين السنين حتى ان بعض الاشياء لي فيها راي حيثما يتحدث علماء الاثار عن عظام او اثار لم يحددون اعمارها بملايين السنين لا ادري كيف هذا .. ولكن اعود فاقول وفوق كل ذي علم عليم

نعود الى صديقنا الدكتور عبدالوهاب جلال الذي كان له الفضل بعد الله في تعرفي وزيارة هذا المتحف حيث حدد لي موعد زيارته مع الصديق العزيز الاستاذ عدنان سقاف وفي الموعد المحدد ذهبت الى المتحف وكان في استقبالنا سعادة الاستاذ عبدالرؤوف حسن خليل وهو انسان عادي في مظهره ولكن يختزن في داخله تاريخ العالم كتلة من العلم والادب والتاريخ لا تقف عند قطعة او اي شيء الا ويتحدث عنها كعالم من علماء الاثار الاكاديميين تاريخا وادبا وفلسفة ومصدرا واول ما يلفت نظر المار من هذا الطريق جمال المبنى واشكاله الهندسية وقبابه وابراجه ومآذنه ومقصوراته مما يدل دلالة واضحة على مدى الجهد والمال الذي بذل في هذا المشروع الوطني الجبار وقفت امام البوابة وهناك جمع من الناس وخاصة الاجانب ممن لهم ميولا وحب الاستطلاع وحب المناظر الغريبة والروائع من الاشكال الهندسية والفنية فهو من الخارج تحفة نادرة في تصميمه واضاءته والوانه ولوحات الشعر التي تتحدث عن جدة كتبت ونقشت على لوحات من الرمر بخط عربي جميل وهناك امثال شعبية لم يغفلها الاستاذ عبدالرؤوف خليل وهي من تراثنا الذي نحافظ عليه ونعتني به وقضيت ثلاث ساعات خارج المبنى كنت اظن ان هذا هو المتحف ثم بدانا الجولة من الداخل ماذا اقول ؟ لكم ماذا احدثكم ؟ هل اتحدث عن الديكورات والتصاميم ؟ هل اتحدث عن الاضاءة ؟ هل اتحدث عن طريقة العرض .. عن الاثاث والموبيليات ودواليب الفضيات ؟ عن غرف الاستقبال عن الصوالين عن كراسي الملوك والرؤساء ؟ عن غرف النوم ذات الرياش الناعمة ؟ هل استحدث عن الماضي القديم عن حضارتنا عن تاريخنا عن امجادنا منذ ان دخل عبدالعزيز طيب الله ثراه ارض الجزيرة حتى يومنا هذا ؟

هل اتحدث عن البيئة الحجازية وعاداتها وتقاليدها ام عن الخيال في تجسيد ماضيها وحاضرها ؟ حتى البيت الشعبي والقدور النحاسية والدلال والمحاميس وجدتها حاضرة وكان اصحابها ذهبوا بها في مشوار قصير . مجالس الطرب ايام زمان والمقصورات الخاصة السجاد والكرويت واواني المطبخ .. والابواب والنوافذ واشكال واصناف الاعمدة الرخامية وحتى المطبوعات والكتب والمخطوطات كان لها جناح خاص في هذا المتحف وجناح خاص بالاسلحة والعتاد والخناجر الذهبية والسيوف النادرة وكذلك جناح خاص عن العملات الذهبية والفضية والورقية وغيرها وغرفة خاصة بالمجوهرات والاحجار الكريمة مما يذهل العقول ويبهر النظر اشكال والوان من المصوغات والمجوهرات مما خف وزنه وغلا ثمنه .. وجناح خاص بالطوابع مصنفة حسب دولها وازمنتها وكل صالون خاص بطرازه وديكوراته ومفروشاته .

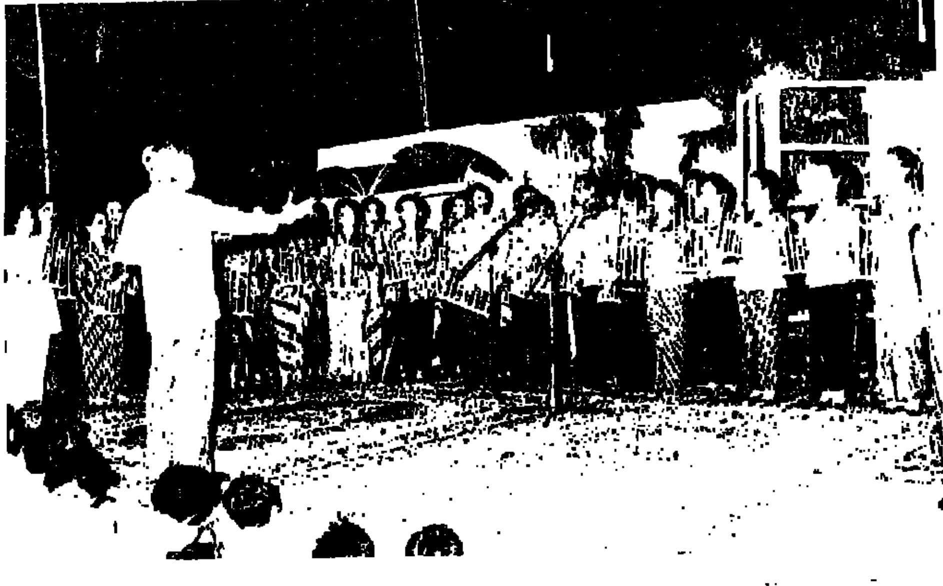
جمع هذا المتحف كافة الحضارات التاريخية من كافة العصور جمع بين العثماني والفرعوني والفينيقي والسيجلوقي والروماني والمماليكي والحقيقة انني عاجز ان هذا المتحف العظيم حقه فكل ركن فيه وكل زاوية تحتاج الى شرح وايضاح فيه من النوادر والاشكال والالوان ما يعجز عنه الوصف .

كنت اتجول داخل المتحف برفقة الاخ عدنان سقاف وصاحب المتحف الاستاذ عبدالرؤوف حسن خليل لقد اشفقت على هذا الرجل سهر الليالي وسافر برا وجوا وبحرا حتى يحصل على هذا الكنز العظيم انفق من عمره اكثر من ثلاثين عاما وهو يجمع ويبحث وينقب عن المتحف ولقد لمست في هذا الرجل الصدق والوفاء لمست فيه الحب كل الحب للارض للوطن للتراب الذي نشأ وترعرع عليه انه الاخلاص بل هو الانتماء والمواطنة بذل الرجل ماله وجل وقته واعطى من دمه وحياته لكي يوفر للبلد معلما حضاريا ويساهم مساهمة فعالة في البناء والتشييد وغايته المتحف وانا اكبر لهذا الرجل عمله وادعو له بالتوفيق والنجاح .

حمدان صدقة

فنون الاربعاء تقدم الفولكلور والرقصات الشعبية في اندونيسيا !!

الشمسية والسلوسى من اشهر رقصاتهم هناك





في اندونيسيا بلد الجديد والقديم .. بلد الجمال .. بلد الـ ١٣ الف جزيرة .. تعيش بعضا من وقتك هناك خاصة اذا ماكان موسما للمهرجانات والفنون الشعبية

.الفلكلورية وكانك في حلم .. فمع اتساع رقعة هذه البلاد وتعدد جزرها الا انها تمتاز بوحدة الشعب في امور كثيرة واجتماعية بصفة خاصة فتكاد وانت تنتقل من جزيرة الى اخرى انك تنتقل من حي الى اخر مع بعض الفوارق البسيطة والتي قد لا تذكر ..

ولو اخذنا الجانب الفني من هذه البلاد وتحدثنا عنه فان الحديث مهما طال فانه قصير وقصره لكثرة فنون هذا البلد وتعددها .. فلا تكاد تنتهي من معرفة اسم فن او رقصة الا وانت امام رقصة تختلف في الشكل والملبس والحركة ..

ولعلنا نبدأ بالموالات في اندونيسيا .. تشتهر اندونيسيا بالموالات وينشدها الرجال والنساء في الحفلات العامة وتمتاز هذه الموالات باشياء منها كبر عدد الذين يؤدون الموال والثاني هو النفس الطويل الذي يؤدي به وحسن الصوت ورقته

وكذلك هذه الموالات تتخذ من الالحان العربية طابعا لها .. مع فارق اللغة في الاداء .. وغالبا اتؤدى باللغة العربية .. واكثر هذه الموالات تتحدث عن الاسلام وعظمته .. وامنيات بزيارة المدينة ومكة والصلاة فيهما ..

وهذا ليس بغريب على الشعب الاندونيسي فهو شعب مسلم يعتنق الاسلام قولا وفعلا ..

استطلاع : صالح متعب الغامدي

ومن الاناشيد الدينية التي يفاخر فيها الاندونيسي يرددها كثيرا (طلع البدر علينا من ثنيات الوداع) وبسم

الله توكلت على الله ومحمد رسول الله وغيرها الكثير ..

واهم المناطق الاندونيسية التي تشتهر بالفلكلور والفنون الشعبية عن غيرها برنوا وجاوا الوسطى والشرقية والغربية وبرينو وسليبس ..

وهناك الات موسيقية خاصة صنعت وتستخدم في اندونيسيا وتشتهر هذه الالات بعذب الحانها وبساطة صناعتها .. وعلى سبيل المثال الة انكو .. الة موسيقية مصنوعة من شجر البانبو .. وهي عبارة عن اغصان مجوفة متصلة

بغصن معترض مجوف موصلة باوتار من الداخل وهي في مساحتها الاجمالية لا تزيد عن ٤٠ سم ٢ الحجم المتوسط .. ومنها الصغير والكبير .. ويعزف عليها الرجال والنساء .. وطريقة العزف تكون

بامساك طرف الالة باليد اليمنى واليد اليسرى تمسك بالجزء الاعلى وتحرك في حركات افقية فتصدر اصوات ترتفع وتنخفض حسب قوة الحركة ..

وغالبا مايؤديها من ١٠ الى ١٠٠ شخص ويكون هناك مايسترو يوزع الاداء حيث انه يشير بيده الى مجموعة فتعزف ثم البقية فتردد الصوت من جهة الى اخرى .. ثم

يقدم على انغام هذه الالحان بعض الاغاني القديمة ومايميز هذه الالة ان اغلب النساء الاندونيسيات يعزفن

عليها وتكاد تنتشر هذه الالة في جميع المناطق الاندونيسية ..

والغناء في اندونيسيا يؤدى على الات عدة كما هو الحال في الاغاني العربية وكذا الالات الموسيقية الغربية وخاصة اغاني الشباب ..

وعن الرقصات في اندونيسيا فلها مسميات وحركات تختلف باختلاف

المضمون فعلى سبيل المثال رقصة سوندا وتشتهر جاوا الغربية بهذه الرقصة ومايميز هذه الرقصة هي

خفة حركة الايدي والاصابع وتموجها في الهواء ترافقها ايقاعات بطيئة في البداية ثم تنشط في الاخير ..

وتزدان الراقصة بالحلي والمجوهرات والملابس التقليدية .. ذات الالوان

الزاهية المزركشة وتزين مؤدية الرقصة بالورود وقد غطى معظم اجزاء شعرها ..

وكذلك رقصة (الشمسية) وتتكون من اعداد متساوية من

الرجال والنساء وهي تحكي قصة الكفاح والحب وهنا يبرز دور الرجل في الحفاظ على المراة الاندونيسية

حتى انه يقيها من الشمس والمطر بان يظللها بشمسية ازدانت بالالوان

الجميلة وتمتاز هذه الرقصة بخفة الحركة والملابس الشعبية الجميلة

الملونة التي يلبسها مؤدي هذه الرقصة ..

وكما هو الحال بالنسبة للرقص

الشعبي والفولكلور والموالات هناك الاغاني الاندونيسية وتمتاز بعذوبة الحانها وخفة حركة المطربين وبساطة

الالات الموسيقية التي ترافق المطرب ومن انواع الاغاني الاندونيسية

مايسمى باغاني الكرنشو وهي من جاوا الغربية ..

الشيء الجدير بالذكر ان الحكومة الاندونيسية والشعب الاندونيسي

يحافظ ويسعى بكل قوة لان يحفظ تراثه وفنونه عن طريق استمراريته في ادائها وتعليم الاجيال الشابة ذلك ..

ولا يتركون مناسبة تمر دون النزول الى الشوارع والميادين العامة في جماعات يؤدون الرقصات والاغاني الشعبية الخاصة بهم .



تسامح الشعب الاندونيسي يظهر جليا من خلال رقصاتهم الشعبية

فيصل ندا !

أنا سيناريست ومخرج .. ومكتشف للنجوم أيضا !

القاهرة : من – عدنان

[illegible] :

فيصل ندا ، هو « شكسبير » السينما المصرية ، بدون منازع او [illegible] ..

واذا كان الفنان يوصف : بالقول : انه فنان شامل لانه يمثل ويغني ويرقص ، او لانه يعمل في المسرح والسينما والتلفزيون فان [illegible] المؤلف الشامل او الفنان الشامل ينطبق على فيصل ندا ، لانه يكتب القصة والسيناريو والحوار – وان كان تخصصه كسيناريست يبلغ [illegible] الذروة ، ولانه ايضا يكتب للسينما والمسرح والتلفزيون ، بل وللاذاعة ايضا – قبل ذلك – ولان [illegible] ما يكتبه ان لم يكن كله ، هو ذلك الذي يتعلق به الناس ، بشكل لا [illegible] .

[illegible] .. لا حصرا :

● على المسرح قدمت له فرقة [illegible] – ثلاثي اضواء المسرح – [illegible] : « من اجل حفنة نساء » ثم « المتزوجون » ثم « ابو الدكاترة » [illegible] حدث فيها خلاف بينه وبين [illegible] بعده ان يقدم مسرحيته [illegible] « الدرسون ودروسهم الخصوصية » على مسرح خاص به [illegible] بعد ذلك اشكالات كثيرة فاغلق [illegible] ، وله رواية اخرى ، ستمثل [illegible] هي رواية « يحيا العدل » ، [illegible] بنالش امور التناقض في [illegible] .

● في التلفزيون كان المسلسل الاول [illegible] الناس ، والذي اثبت فيه [illegible] ، هو مسلسل « دعوني اعيش » بطولة : سناء جميل ، سمير غانم ، شويكار ، صفية العمري ، [illegible] عبدالعزيز ، ثم تبعه بمسلسل « الانسان والمجهول » الذي اعطى [illegible] محمود عبدالعزيز دورا جديدا [illegible] ، ومنذ ايام عرض له مسلسل [illegible] في قفص الاتهام » الذي [illegible] في منتهى الاثارة والتشويق [illegible] جعل الناس حينما عرض لا [illegible] بيوتهم ابدا .

[illegible] الان مسلسل يكتبه [illegible] : « سنوات الغضب » عن [illegible] : احمد الجار الله في [illegible] يتم تصويره قريبا بين [illegible] والاردن والكويت ، يقوم [illegible] البطولة فيه : نور الشريف ،

محمود عبدالعزيز ، مديحة كامل ، صفية العمري ، وبوسي ، ومسلسل اخر يحمل عنوان « انا الانسان »

يناقش فيه فيما اذا كانت حقوق الانسان تطبق فعلا في هذا الزمان ، ومسلسل « الحصار » وهو عن ماساة بيروت ، اثناء الحرب اللبنانية .

خلاف مع سمير غانم فني ،وخلاف مع جورج سيدهم أبدي !

اغلقوا لي مسرحا ، فهل يريدون ان يفتحوا سجنا !

● في السينما ، الحصر مستحيل ، ولكن يكفي ان نقول ان هذه الافلام قد صورت او تصور له ، وكلها كتب لها القصة والسيناريو والحوار :

– فيلم « مين فينا الحرامي » بطولة : عادل امام ، شيريهان ، صلاح نظمي ، علي الشريف ، اخراج : محمد عبدالعزيز .

– فيلم « جبروت امراة » بطولة : نادية الجندي ، فاروق الفيشاوي ، سعيد صالح ، صلاح السعداني ، ومحمد رضا ، واخراج : نادر جلال .

– فيلم « الحلال والحرام » بطولة : سهير رمزي ، حاتم ذو الفقار ، تيسير فهمي ، وفريدة سيف النصر ، اخراج : سيد سيف .

● فيلم « نوارة والوحش » بطولة : نور الشريف ، صفية العمري ، فاروق الفيشاوي ، وسناء جميل ، واخراج سيف سيف ايضا .

● فيلم « بحبك يامجنون » بطولة عادل امام ، ميرفت امين ، ليلى علوي ، الهام شاهين ، وايمان ، اخراج : احمد السبعاوي .

● فيلم « القضية ١٤١ » بطولة : بوسي ، مصطفى فهمي ، وليلى علوي ، اخراج ياسين اسماعيل ياسين .

● فيلم « عطشانه للحب » بطولة : فريد شوقي ، سمير صبري ، وليلى الزهراء ، اخراج : محمد عبدالعزيز .

غيض من فيض

وهذا كله : غيض من فيض .. ذلك ان فيصل ندا – كما قيل عنه – يفطر على مسلسل ، ويتناول غداءه مع فيلم ، ويتعشى بمسرحية ، وما بين المسلسل والفيلم يكتب سهرة تلفزيونية ، وما بين الفيلم والمسرحية ينتهي من فيلم تلفزيوني .. ولذلك كان السؤال الاول :

○ هذا كم هائل ، هل تملك له وقتا ؟

ويكون الجواب الاول : هذه مهنة ، انا محترف ، ولكنني اكتب دائما بمزاج الهواة ، والحكاية اولا واخرا ، حكاية موهبة .. وعلى العموم انا لا اشهد عن نفسي ، واترك الشهادة للاعمال ، فيلمي يضرب الرقم القياسي ، المسلسل التلفزيوني عندي : جماهيريته كبيرة .. والمسرحيات تعرض بالسنوات .

○ خلافك مع ثلاثي اضواء المسرح ، الا تعتقد انه اضر بك ؟ فعندك مسرحيات مركونة ؟

– انها ليست مركونة ، يمكن القول عكس ذلك تماما : الثلاثي اليوم اصبح مركونا ، وليس عنده مسرحية يقدمها ، فقد كنت اكتب له على المقاس ، ومن اصعب الامور ان تكتب بهذه الطريقة ، فسمير كوميدي وجورج كوميدي ، وكل منهما يجب ان ياخذ نصيبه .

وانا شخصيا طالبت بحقي ، لا اكثر ولا اقل ، طالبت بان اكون شريكا بالنسبة ، فان المسرحية تكسب الملايين وكنت اخذ الملاليم ، ورفض طلبي فرفضت الكتابة .

وعلى العموم ان حكايتي مع الثلاثي لها شقين ، شق مع سمير وشق مع جورج ، اما سمير ، فانا على استعداد لان اكتب له ، وان اتعامل معه وقتما يريد ، واما جورج فخلاف معه ابدي ، ولن اكتب له إلا بعد ان يغير من اسلوبه وطريقة تفكيره ، ومعالجته للامور .

○ يعني ؟

– يعني ان جورج ينظر الى الفن نظرة تجارية تماما كما ينظر الى مصنع الملابس الذي يملكه في الهرم ، وهو



يريد الربح لنفسه فقط ، يريد كما يقول المثل : ان ياكل البيضة والتقشيرة ، وهذا شيء ارفضه ، ويرفضه غيري ، بل وحتى شريكه سمير غانم يرفضه ، ولذلك فان سمير يعمل الآن بدون جورج .

ثم انا اريد ان اترك مسرحياتي .. لمسرحي !

المسرح !

واقول لفيصل ندا :

○ مسرحك .. لقد اغلق ، وشمع بالشمع الاحمر ؟

ويجيب بغصة :

– صحيح ، ولكن القضية لاتزال في المحاكم ، وساحاول ان افتتحه من جديد ، واذا لم اتمكن من افتتاحه ، بعد ان انفقت عليه عشرات الالاف الجنيهات ، فانا سابحث عن غيره .

لابد لي من افتتاح مسرح ، اقدم من خلاله انتاجي ، وعند ذلك سافاوض سمير غانم لكي يكون احد ابطال مسرحياتي ، واظن اني ساتعاون معه اليوم او غدا ، فانا ارى انه فنان مسرحي كبير .

لقد حاربتني كل القوى ، والحكومية بشكل خاص ، رغم انني اريد ان افتتح مسرحا فنيا ، ولو كنت سافتتح « بوتيك » او « سوبر ماركت » او « ملهى » لما لوحقت بهذه القوة والشراسة ، لقد كنت اريد ان افتتح مدرسة ، لا اغلق سجنا ، فالمسرح مدرسة ، ولكنهم ارادوا ان يغلقوا المسرح ، فهل في نيتهم ان يفتحوا سجنا !

رغم كل هذا فانا مصر على افتتاح « المسرح – المدرسة » وان شاء الله سافتتحه بمسرحية « الدرسون ودروسهم الخصوصية » وساعطي في هذه المسرحية دروسا خصوصية بالفعل للكتابة المسرحية ، وبالنسبة لما يستطيع المسرح ان يقوم به في خدمة الشعب .

○ هل تعتبر نفسك قصاصا ام سيناريست ام كاتب حوار ؟

– انا الثلاثة ، وهذا يثبت من العمل كما قلت ، ولكن مهنتي الاساسية هي : السيناريو ، وعندي

ايضا عمل رابع .

○ وهو ؟

– اكتشاف النجوم وتقديمهم .

○ كيف ؟

– حين انتهي من كتابة مسرحية او فيلم او مسلسل اضع في اول صفحة منه : اسماء الممثلين الذين ارى انهم يستطيعون القيام بالعمل ، ودائما يتعاقد المنتج او المخرج معهم ، وفي كثير من الاحيان اضع اسماء لنجوم جدد ، او ممثلين صاعدين ، ويؤدون الدور الذي ارشحهم فيه الى ان يلمعوا بعد هذا العمل مباشرة .

○ هل عندك مثال على هذا ؟

– بل وعندي الكثير من الامثلة ، فانا الذي رشحت في مسلسل « هارب من الايام » اول مسلسل صور للتلفزيون المصري وشد اهتمام الناس : عبدالله غيث ، وسعيد صالح ، وسمير صبري ، وسناء مظهر ، ومديحة سالم وكلهم « فرقعوا » من تلك المسلسل .

وانا الذي رشحت سمير غانم لدور شرير ، على عكس ادواره الكوميدية في مسلسل « دعوني اعيش » ونجح في هذا اللون ، وانا الذي اعدت اكتشاف الممثل محمود عبدالعزيز في مسلسل « الانسان والمجهول » ومنه انطلق الى ادوار كثيرة اخرى .

وانا الذي اظهرت كفاءات : معالي زايد ، ونجاح الموجي ، وفريدة سيف النصر ، في مسرحية « من اجل حفنة نساء » ومن بعدها بدا تالق الثلاث .

○ ماهو اهم ما في الجديد عندك ؟

– عندي الكثير ، ولكن الاهم هو مسلسل يحمل عنوان « جريمة بلا مجرم » وهو مسلسل كل ممثلاته من النساء ، ولا يمثل فيه سوى رجل واحد هو : محمود عبدالعزيز .

● ● ●

وبعد ..

هذا هو فيصل ندا ، شكسبير السينما والمسرح والتلفزيون .. وهو بعد دقائق ، يريد ان ينتهي بمسلسل ، بعد ان انتصر على مسرحية ، ويتغدى بفيلم ،

دعونا لا نأخذ من وقته .. للمغني .. الضد : حلقتين !



الفن السعودى يرتكز على الاصالة والمحافظة على التراث

الموسيقار السودانى عبدالماجد خليفة

الفلكلور السعودى يعكس وجدان الانسان العربى

الفنان الموسيقار الملحن السودانى . عبدالماجد خليفة . فنان لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم وهو من الكفاءات الموسيقية النادرة فى السودان .. وهو اول مدون للموسيقى بالاذاعة السودانية وله اسهاماته العاطفية والوطنية وقد اهتم بالاغنية الدينية قبل ١٥ عاما



من انت ..؟

– انا ماجد عبدالرحمن محمد ماجد والاسم الفنى (عبدالماجد خليفة) ولدت فى مدينة ود مدنى فى اسرة بسيطة الحال كان يقود سفينتها والدى الفقيه . عبدالرحمن . الذى وفد الى ود مدنى من دنقلا . شيخ شريف .

متى كانت البداية الفعلية لك كملحن ؟

– كانت عام ١٩٥٩ م . بدات بالعزف على آلة العود ومن ثم بدات اتعاون بالحانى مع المطربين بالجزيرة ثم العاصمة للاداء عبر مجموعة عبدالماجد خليفة .

اين تقع الموسيقى من روح عبدالماجد خليفة ؟

– الموسيقى .. هى حبى وهى طبى . احبها مثل اطفالى وقد اسميت ابنتى الكبيرة . موسيقى . عمرها ١٠ سنوات واسميت ابنى . موسيقار . عمره ٤ سنوات وذلك يؤكد عمق ارتباطى بها وهى ام الفنون احس الدنيا بدونها كصحراء جرداء . هى الهدوء فى موقف الهدوء .. هى الاثارة فى موقف الاثارة .. هى الحماسة فى موقف الحماسة .. هى بوح اجمله خلجات النفس وايحاءات المشاعر والخيال .

عرفت باجادة التدوين . الى اين وصلت به ووصل بك ؟

– انا اول مدون بالاذاعة من خريجى معهد الموسيقى واحترم تجارب من سبقونى .. وهناك زملاء يدونون بدرجة جيدة من خريجى المعهد والفضل الاول فى التدوين يرجع الى العالم الايطالى (جيدو اريز) فى القرن السادس الميلادى .. وهو لغة قائمة بذاتها تنظم العمل الموسيقى وبه تذوب كل الحواجز الجغرافية بين ابناء الانسانية لانها وعبر هذا التدوين اصبحت لغة مشتركة فى العزف ولقد قمت بتدوين اعمال المطربين ولا زلت على استعداد لخدمة الفن والفنانين مادمت حيا .. وبكل اسف ان الاخوة المطربين لايقدرون قيمة التدوين وما يبذل فيه من جهد واحتراق .

اين يجد عبدالماجد نفسه .. اجتماعيا فى عبدالماجد الانسان العادى ام الفنان ؟

– اجد نفسى فى الصفتين . وللفن افضال كثيرة على شخصى من الناحية الاجتماعية ويتمثل ذلك فى ما اجده من تقدير واعجاب يمثلان عنصر الدفع والتشجيع لكى واصل المشوار . ولا انكر ان دنيا الفن ومشاغلها الشاقة والشيقة تاخذ من وقتى . وذلك التزام لا امله ما دمت على قيد الحياة ..

ما هو سر اهتمامك بالاغنية الدينية ؟

– لقد بدا اهتمامى بالاغنية الدينية منذ عام ١٩٦٨ وقد قدمت حوالى ٢٥ اغنية دينية للمجموعة والمطربين والمطربات ويرجع ذلك للنشاة الدينية والروحية التى اسلفت ذكرها .. وانا اعتز بذلك ايما اعتزاز ..

من هم اميز اساتذتك فى الموسيقى والتلحين ؟

– تتلمذت فى مدرسة الاستماع على اساتذة لم ار اى واحد منهم ولكنى احببتهم فى فنهم الرفيع الخالد وهم .. الفنان السودانى الخالد (كرومة) و . سيد درويش . و . بتهوفن . الموسيقار العالمى المعروف .

ما هو السر التكريم الذى وجدته من الدولة .. على تجربتك اللاحقة ؟

– فى البداية اشكر الدولة على تكريمى بوسام الفنون والادب والعلوم واخص بشكرى الرئيس المؤمن جعفر نميرى .. وفى ذلك تشجيع وحث على المواصلة التى لازلت اسير فى دربها بكل الحرص والمسؤولية .

بحكم موقعك من الوسط الفنى السودانى .. هل انفتحت على فنون العالم العربى ؟

– نعم .. وقفت على الفن المصرى والفن السعودى .. وذلك بالوقوف المباشر وقد سعدت لما يبذل من جهود مخلصة فى البلدين من اجل النهوض بالفن فى كل مجالاته .. وبخاصة الفن السعودى فهو يسير بقوة منطلقة طامحة ..

اين يقع فن الجزيرة العربية من فنون العالم ؟

– تقع فنون الجزيرة العربية فى موقع الند الطامح المتطور المؤسس وصاحب الدور المؤثر . وفن الجزيرة العربية فن عالمى يسير بخطى ذات ايقاع التطور الصناعى والعمرانى والثقافى والاجتماعى .. وهو تطور ملموس ومحسوس .. وفنانو هذه الجزيرة يسجلون حضورا متصل الحلقات فى كل دول العالم ولهذا الفن العربى معجبون ومقلدون فى اوروبا وشرق اسيا .. وقد احتل مكانته المرموقة وبخاصة فى المملكة العربية السعودية . اليمن . البحرين ودولة قطر ..

وماذا عن الفن السعودى الذى عاصرته عن قرب ؟

– الفن السعودى يعتمد على مرتكز الاصالة والمحافظة على التراث الخالد . وهو الفن الاسلامى الرائد لكل الفنون . فقد عرفت هذه البلاد منذ القدم . الدفوف ثم ياتى دور . برسومة . الزامر و . زلزل . ضارب العود ومنذ العهد الجاهلى عرفت هذه الفنون . اما الان فالفن السعودى بخير والمستمع السعودى بخير ايضا وتوجد نهضة فنية يقودها امثال رائد الرواد الاستاذ الكبير . طارق عبدالحكيم . ولقد وصل الفن السعودى الى ما وصل اليه بفضل طارق عبدالحكيم بصفة خاصة ومحمد عبده . وطلال مداح واخيرا عبادى الجوهر ومحمد عمر وقد ظل هؤلاء يقدمون فنهم فى كل العالم حتى اضحى الفن السعودى مرغوبا جدا وله افضال جمة على الأغنية العربية . لان استاذنا . طارق عبدالحكيم . لحن لفهد بلان ونجاة الصغيرة واشهر المطربين فى مصر ولبنان ولازال يقود المسيرة كمعلم وموجه ومسؤول عن فرقة الفنون الشعبية بالمملكة .



بقلم عمر بشير

تصوير : أحمد عالم

وبماذا خرج عبدالماجد خليفة عن الفلكلور السعودى ؟

– اعجبت بالفلكلور السعودى وهو يتميز بسمات نادرة . تعكس وجدان الشخصية العربية وقد لفت نظرى . الصوت . وهو يشبه المنوال المصرى . والدوبيت السودانى . وللصوت نكهة خاصة ينفرد بها عن غيره . ويعجبنى فن العرضة بالسيوف . وهو فن مرتبط بالمناسبات القومية حيث تضرب الدفوف . والغناء الجماعى بطريقة بديعة لا يملها الانسان . وهناك . صفقة الايدى . وتشبه صفقة فن الشايقية بشمال السودان . وتوجد الصفقة بصورة رائعة فى مقاطع الغناء الشعبى او الحديث وكذلك استعمال آلة العود بصورة مكثفة وجيدة .

ماالذى استفدته من اقامتك بالسعودية ؟

– امضيت بالمملكة الشقيقة عاما كاملا .. اوقفنى على فنونها . وانا اعكف على القيام ببحث عن . أصول الأغنية الشعبية السعودية . وقد سعدت بمعرفة أشقاء فى العروبة والاسلام . ولمست بالرضا كله نهضة الفنانين الكبار . وسعدت بمواهب واعدة تمارس الفن مع الاصالة .

ماهو تقييمك للجمعية العربية للثقافة والفنون بعد تجربتك العملية معها ولماذا تركتها ؟

– الجمعية – هى المستقبل المشرق للفن السعودى . هى مثلها ومثل المعاهد المتطورة فى القاهرة . لقد اوجدت للمواهب كافة فرص التلقى والصقل وتتميز بالادارة الرشيدة التى اولت كل الدارسين والمواهب كل عناية واوجدت كافة الالات . حيث يجد الموهوب العلم دون ان يتاثر وقت عمله أو يسافر لاى بلد وتهتم الجمعية بكافة الفنون . الغنائية و الموسيقية . والتشكيلية . والدرامية .. قد عملت بها معلما للموسيقى ومعى الاستاذ السودانى محمد رحمة وقد وجدت كل العون من الجمعية وقد حتمت بعض الظروف وجودى بالوطن فسعدت . لولا ظروفى الخاصة والفنية ما كنت لابرح ذلك الحمى الطيب وكنت بمنطقة الاحساء والا انسى الدارسين وبخاصة الفنانين (عيسى عبدالله الفهيد) وعبدالباقى ساهر واتمنى ان يزورا السودان وطنهما الثانى .

اذا طلبنا منك أن تتحدث عن فنان سعودى واحد فمن تختار ؟

– أخضصه مع أحترامى للجميع للاستاذ الفنان (عبادى الجوهرى) انه فنان ممتاز يجيد الغناء ويتفرد بمساحة صوتية مريحة اللحن المناسب والنص الجيد هو من أندر المطربين الذين يؤدون باحساس عميق وتطرب لا مثيل له فهو فنان بمعنى الكلمة .

ما هو تقييمك للدارس السعودى فى مجال الموسيقى ؟

– الدارس السعودى يتجاوب مع العلم بصورة جادة وجيدة لمست من ذلك من واقع تجربتى بالجمعية . بالاحساء . وقد شاركت فى تخريج ثلاث دفع والدارس السعودى يحترم المدرس ويصغى للدرس ويتمتع بذكاء حاد ولديه الرغبة الاكيدة فى الدراسة الموسيقية ولديه استعداد نفسى وهو موهوب جدا ..

الك تعامل مع المطرب السعودى ؟

– نعم .. تعاونت مع المطرب الواعد الشاب . عبدالباقى ساهر . وذلك باغنية من كلمات الشاعر السودانى الكبير . خليفة الصادق . الموجود حاليا بالرياض وقد اتصلت بمطربين عبر التليفون .. من امثال طلال مداح .. ومحمد عمر .. وعرضت عليهم اغنيات من كلمات خليفة الصادق والشاعر مصطفى عوض الله بشارة .. ولازالت الاتصالات مستمرة بينى وبين بعض الفنانين بالمملكة ولايفوتنى ان اذكر الفنان الشاب يوسف العلى صاحب الذوق الفنى العالى والاحساس المرهف ..

من تقترح لتشييد الجسر الفنى بين السودان والمملكة من الملحنين والمطربين ؟

– اقترح من السودان الاستاذ العاقب محمد حسن الذى هو اكثرنا معرفة بالموسيقى العربية والشرقية .. ومن المملكة العربية السعودية اختار بكل الاعتزاز الاستاذ المقتدر طارق عبدالحكيم لاختيار هو من يراه . استاذنه فى ان اقترح الفنان صاحب اللونية الوطنية الرائعة وهو المطرب محمد عمر واضيف عليه من السودان الاستاذ الموسيقى الناقد . جمعة جابر . وصلاتنا الازلية تحتم اقامة هذا الجسر على اسس سليمة ومدروسة تليق بما بيننا من اواصر القربى ومشاعر الحب وللاعلام دور كبير ينبغى ان يعيه ويضطلع به ..

هل توجد عناصر التقاء فنى بين السودان والمملكة العربية السعودية ؟

– اولا يوجد عنصر اللسان وما وراء هذا اللسان من قيم واخلاق رسخها الدين عبر كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .. وهناك عنصر الموسيقى العربية والذين يتعاملون معها بالعزف والتاليف الموسيقى .

ويقف على راس هؤلاء الاستاذ العاقب محمد حسن وعبدالقادر سالم وابراهيم موسى ابنا وشخصى .. واقترح وجود تكامل فنى بيننا فى التقاء مستمر يكون مردوده الفائدة للشقيقين وذلك الالتقاء ومعه التوجه الموسيقى العربى لن يفقد السودان اوليته المعروفة فالدليل اغنية . جنيت العمر . للامير عبدالله الفيصل وغناء والحان العاقب محمد حسن .

عرضت على طلال مداح .. ومحمد عمر بعض أعمال الشعراء السودانيين

طلال مداح



أعكف هذه الأيام على القيام ببحث من أصول الاغنية الشعبية السعودية

اما الجانب السعودى فهو يتذوق الموسيقى العربية من موقع المشاركة حسب ميله والتزامه بالتراث السعودى الاصيل الغنى بالموسيقى الشرقية الغنية بالزخارف من انصاف . التون . وارباعه وثلاث ارباع التون الذى نمتاز به الموسيقى الشرقية عموما ..

من هم اشهر العازفين لآلة العود فى عالمنا العربى ؟

– فى مصر عمار الشريعى وفى السودان محمد الامين وبرعى محمد رفع الله وحمزة علاء الدين الذى يدرس هذه الالة فى اوروبا وبعض الاخوة فى اليمن والعراق وفى المملكة العربية السعودية نجد عبادى الجوهر ..

كيف ينظر عبدالماجد للشعر السعودى ؟

– قفز الشعر السعودى قفزات كبيرة وقد اعجبت بشعر الامير الشاعر الكبير عبدالله الفيصل وهو معروف جدا بالسودان عبر ما غناه له العاقب محمد حسن .. واعجبت بشعر الشاعر الاديب الدبلوماسى حسن عبدالله القرشى وقد عرفه الشعب السودانى منذ اكثر من ٢٠ عاما وتحصلت على نصوص شعرية من امثال الاستاذ الصويغ بالمنطقة الشرقية وعرفتهم عن طريق الاخ احمد خوجلى منهم الشاعر عبدالرحمن الراجح وعبدالله العلى .

ماهو تقييمك للصحافة الفنية العربية ؟

– الصحافة الفنية فى عالمنا العربى هى صحافة اخبار ومخبرين ولايوجد النقد العلمى البناء الا ما ندر .. وهنا لابد من اشادة خالية من اى مجاملة بجهود جريدة . المدينة . الغراء واجتهادات جريدة الايام بالسودان

رسام فلسطينى يقاوم اسرائيل من خلال لوحاته

حسين غابن ٧ سنوات فلسطينى قتل برصاص العدو الاسرائيلى الذى لم يفرق بين الصغير والبالغ . وقد اصابته الرصاصة الغادرة اثناء مظاهرة جرت فى مخيم الجباليا فى قطاع غزة المحتل .

حسين واحد من عدة اشخاص قتلوا خلال ربيع عام ١٩٨٢م ولكن هذا الطفل لم تفقده الذاكرة بسرعة وظل عبيق ذكراه صدى يتردد فى صدور اهله وعمه بالاخص الفنان (فاضى غابن) ان حسين لا ذنب له حتى تصبح عقوبته الموت فهو فى عمر الزهور شارك مع من كبروه يطالب بارضه ارض ابيه وجده .

ان هذه المقدمة البسيطة هى اساس منها استطاع الفنان فاضى غابن عم الطفل حسين من ان يحرك شجونه والامه وان يعبر عن حزنه بانه ترك لرشيته تقول كلمتها وتروى للاجيال قصة كفاح شعب صغيره وكبيره .

ان اللوحة التى رسمها السيد غابن صورت بكل صدق مأساة ابن السبع سنوات وهو يلقى على جانبه والدم متدفق من صدره عبر ثقب لرصاصة غادرة وصورة فى المنظر الخلفى للصورة الى عنصر الشعب الفلسطينى فى صورة حشد من الناس وقد رفعوا سواعدهم عاليا واصابعهم تشير الى النصر . النصر القادم .

ما يميز هذه اللوحة هو الوانها التى تبرز الابعاد الثلاثة للعلم الفلسطينى فالتعبير بارز باللون الابيض والاخضر وبظلال الاسود اما الاحمر فهو الدم الذى يندفع من صدر الصبى الضحية .

الواقع ان الالم لا يولد الا الالم والمأساة لا تولد الا المأساة وهذا ما اراد ان يقوله . غابن .

بقلم : صالح متعب الغامدى

هل تعرفون ما هى جائزة غابن انها السجن وحتى كتابة هذه الاسطر وهو يقبع فى سجن بظلم ولستة اشهر وكل ما وعد به غابن هو الرسم فهو سلاحه ولسانه ليعبر عن ماساته بطريقته الخاصة .. ان العدو الاسرائيلى قبض على غابن بتهمة التحريض واستخدامه ادوات ممنوعة هل تعرفون ما هى الاداة انها ريشة نعم ريشة ضد المدفع الرشاش واضاف المسؤولون فى شرح اسباب اعتقاله بقولهم انه تجرا ورسم العلم الفلسطينى .

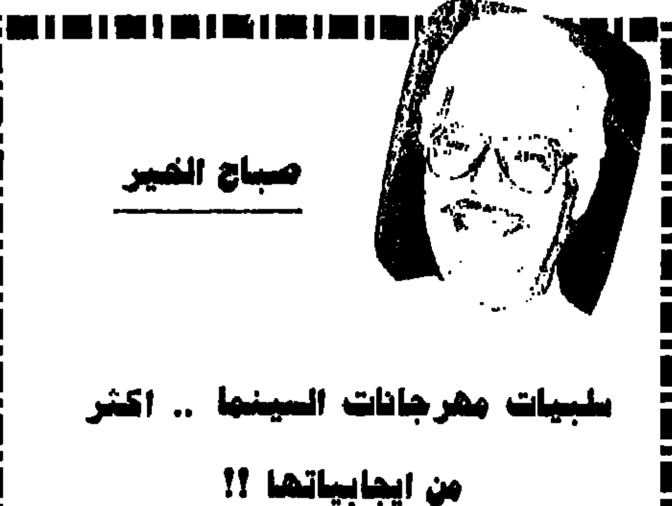
والسبب الثانى انه قام برسم نجمة داود وهى مكسورة وصقر ذى منقار قوى تمثل شراذة الاحتلال الاسرائيلى واضطهادهم للشعب الفلسطينى من جهة اخرى انها تمثل الانتقام الفلسطينى .

لقد صور الكاتب ادورد وليش هذه اللوحات بانها تمثل الصراع الحقيقى بين اسرائيل والفلسطينيين المقيمين فى قطاع غزه والضفة الغربية المحتلين وقال ان الطريقة التى يعبر فيها غابن فى لوحاته تمثل الغضب الفلسطينى والانتقام الذى يريدونه من العدو الاسرائيلى حيث ترى اسرائيل انه من الواجب قطع هذه النبتة الفنية قبل اتساع فروعها .

اما المسرح الفلسطينى فقد قدم احد عروضه الذى احترقت فيه النيران فى القدس الشرقية والتى قد منعت السلطات الاسرائيلية عرض هذه المسرحية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

والجدير بالذكر انه بموجب القانون الاسرائيلى فان القدس الشرقية التى احتلتها اسرائيل لا تخضع للقانون السارى فى المناطق المحتلة الاخرى . وذلك وفقا لما ذكرته السيدة (جاكى لوبك) الامريكية المولد الاسرائيلية الجنسية وهى العضو الوحيد فى المسرح الفلسطينى المشترك فى مسرح . الحكواتى الفلسطينى . ان هذه المجموعة المسرحية تلقى الدعم المادى وبالتالى فنحن نسعى الى الحصول على ترخيص بعرض هذه المسرحية داخل اسرائيل نفسها ولابناء الضفة الغربية ولمشاهدتها فى القدس الشرقية مع الفلسطينيين المقيمين فيها .

انى غير مرتاحة لعدم وجود المحاولات الفلسطينية الجادة فى مكافحة الاحتلال الاسرائيلى بهذا الاسلوب .



صباح الخير

سلبيات مهرجانات السينما .. اكثر من ايجابياتها !!

●● لاتزال اصداء خبر حجب جائزة احسن ممثل عن الفنان . عادل امام . عن فيلمه . حتى لايطير الدخان . ومنح هذه الجائزة للفنان . يحيى الفخرانى . عن فيلمه . خرج ولم يعد . فى مهرجان قرطاج السينمائى الاخير .. لاتزال اصداء هذا الخبر تتردد بين جنبات الوسط السينمائى العربى بشكل ملحوظ بين مؤيد ومعارض بشكل يثير اكثر من سؤال واكثر من علامة استفهام "

ولعل اكثر الامور غموضا فى هذا الموضوع هو مايتردد بان الفنان . نور الشريف . احد اعضاء لجنة التحكيم والتقييم فى المهرجان هو الذى حجب الجائزة عن عادل امام باعتباره العضو رقم (٧) اى انه العضو المؤثر فى عملية الاقتراع واخذ الاصوات خصوصا وان فيلم . حتى لايطير الدخان . ايده ثلاثة اعضاء وحجب النقد عنه ثلاثة اعضاء اخرون ولهذا كان الراى السابع هو الحاسم والفاصل النهائى الذى قطع كل امل امام عادل امام بالفوز بجائزة احسن ممثل

والسؤال هو . لماذا لم يفز عادل امام بجائزة احسن ممثل فى مهرجان قرطاج السينمائى . "

عادل امام نفسه يقول معلقا . بمرارة وسخريه . انا فنان اضع اعمالى دائما بعيدا عن مجال المقارنة والمسابقات لانى اقدم اعمالا فوق مستوى اى نوع من هذه المسابقات التى تعقد هنا وهناك ولهذا تلاحظ انى لم افز باى جائزة سينمائية طوال تاريخ عملى فى السينما سوى مرة واحدة قبل عدة سنوات عن فيلم . المحفظة معايا . وهو فيلم قديم يسبق مرحلة الافلام المميزة التى قدمتها للسينما بدءا بفيلم . رجب فوق صفيح ساخن . وانتهاء بفيلم . حتى لايطير الدخان .

ومعنى كلام عادل امام هذا هو انه فنان . مُحارَبٌ . على مستوى كل لجان التقييم والتحكيم لتلك المهرجانات السينمائية التى تعقد فى مصر وفى اى بلد من العالم تعرض فيه الافلام المصرية على مستوى المسابقات "

وهذا الكلام معناه ايضا ان لجان . ترشيح . الافلام السينمائية المصرية للمهرجانات العالمية تستبعد افلام عادل امام من تلك المسابقات .. ولهذا لم يفز عادل امام باى من جوائزها

وقد يكون هذا الكلام صحيحا بالنسبة لمهرجان الاسكندرية السينمائى الاخير ومهرجان الفلبين ومهرجان الهند التى خلت من اى فيلم لعادل امام ولكن ماهو قوله بالنسبة لمهرجان قرطاج الذى عرض له فيلم . حتى لايطير الدخان . جنبا الى جنب مع الفيلم المصرى الاخر . خرج ولم يعد . وفاز يحيى الفخرانى بينما سقط عادل امام "

الكلام هذه المرة للفنان نور الشريف احد اعضاء لجنة التحكيم الذى يقول . حين بدا عرض فيلم . حتى لايطير الدخان . بدء المحكمون ينصرفون من قاعة العرض واحدا وراء الاخر حتى لم يبق سوى ثلاثة من المحكمين السبعة وانا والفنان عادل امام صديقان حميمان وهو يعرف هذا الامر جيدا . ولكن حين طلب من عادل امام التعليق على كلام . نور الشريف . رد بالتضاب قائلا . لااريد العودة لهذا الموضوع مرة ثانية . !!

هذه كلها كانت واحدة من حالات وشؤون وشجون وهموم السينما العربية فى الوقت الراهن . تشم فيها رائحة . الشللية والاهواء الشخصية والاعمال المرتجلة التى تقدم لمهرجانات عربية تاخذ صفة العالمية . ينسى المسؤولون عن السينما المصرية من خلالها دورهم البناء والقيادى فى مجال صناعة وعمل السينما . ليسقطوا فى هوة التحيز لهذا الفنان على حساب فنان اخر او بترشيح فيلم ضعيف ذى دعم مالى قوى واسقاط فيلم قوى اخر بدعم مالى ضعيف . وهكذا

وحسبى ان هذا التخبط فى عمل وترشيح الافلام للمهرجانات الدولية وبالتالى عمليات التقييم الصحيحة سوف يظل قائما بهذا الشكل السلبى طالما ان جهات . خاصة . تقوم بهذه العملية دون تدخل هيئة السينما المصرية فيه بشكل وبطريق مباشر ومؤثر !! ودون ان تكون هذه . الهيئة . سليمة الاختيار والتكوين من الداخل للداخل وبحيث تضم الصفوة الحقيقية للعقول السينمائية النيرة والنخبة الممتازة لمن يتصفون بالحياد التام والموضوعية والعدل فى اختيار وترشيح الافلام

لقد خرج مهرجان قرطاج السينمائى الاخير بمفاجاتين هما فوز يحيى الفخرانى . بجائزة احسن ممثل وحجب هذه الجائزة عن الفنان عادل امام وهذه مفاجاة اضخم من سابقتها ولهذا فبدلا من ان يخرج . الزملاء . من المهرجان متحابين راضين قانعين . خرجوا وكل منهم يحمل للاخر مزيدا من السلبيات فى المشاعر والعواطف والنيات . وهذه من شانها ان تنعكس على روح . الزمالة . بينهما فى المستقبل القريب والبعيد ناهيك عمن يحيط بكل منهما من الزملاء الاخرين من مخرجين ومنتجين واعلاميين (")

مهرجانات الفيلم السينمائى المصرى فى الداخل والخارج تطغى سلبياتها على اى من ايجابياتها ان وجدت ولهذا فهى فى حاجة ملحة وعاجلة لاعادة التقييم والترتيب من جديد !!

جلال ابو زيد

الوجه الآخر

الوجه الآخر .. الوجه الآخر .. الوجه الآخر .. الوجه الآخر .. الوجه الآخر ..

مع فريدة الشريف

اغسل دماغك !!

لن يجديك الترحال شيئا فستعود كما أنت .. أنت تهرب من شيء هو في « عمق اعماقك » !! من يستطيع الهروب من ذاته ؟!.. ابق مكانك ولا تطلب منهم ان يغيروا « شيئا » فالارقام والمسافات ليست هي المشكلة .. الاسلاك اضعف من أن تصنع حواجز بين القلوب والبعد بين النفوس لايقاس بالمسافات المادية .. هل ارشدك الى طريق الخلاص ؟ استبدل قلبك .. اغسل دماغك .. ميز اجزاءك .. ان فعلت تجد الخلاص !!

* * *

ياليل كل شيء تحنو عليه .. تغطيه بظلالك الدافئة .. الا احزاننا تتمرد على حنانك وتفر من احضانك لتسهر تحت ضوء القمر وتصحب معها ادمعنا لتشاركها السمر .. الا ليتك ياليل تخفي احزاننا ايضا .. اطلب منك محالا فأنت لا تستطيع أن تسبل وشاحك الليلي على اجفان القمر لأنه ضياء والنور لايخفى والقمر ياليل موطنه السماء وانت لاتستطيع دخولها لان الظلام لا مكان له في السماء وانما في قلوبنا « تلك التي تعشق الأرض وتحني هامتها للتراب » ... كذلك الحزن .. يسمو بانسانيتنا السماء .. هو ضياء كالقمر .. « القمر يشعل ضوءه في ابصارنا ويشعل الحزن ضوءه في بصائرنا فنبصر بالقمر اشياءنا ونبصر بالحزن اعماقنا » هاأنت ياليل ترى أن الحزن من معاني القمر لذلك يصنعان معا ثقوبا نورانية في ردائك الاسود .. يسبحان منها في ملكوت الله ويتنازعان اكواب السهر فلا تنام الاحزان حتى ينام القمر .. متى تنام ياقمر ؟!

ياليل لست وحدك من يدمي فؤاده طلوع الفجر .. هناك الاحزان وهناك القمر .. حينما يأتي النهار تتبعثر احزاننا في ضجيجه ويتيه القمر في شعابه فيفترقان مرغمين بعد أن يقسما على التلاقي في المساء .. عزاؤنا ياليل أن احزاننا تسامر القمر وهل هناك امتع من مسامرة القمر .

* * *

يقول الشاعر :

فاقسم ماتركي عتابك عن قلى
ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا
فلابد منه مكرها غير طائع
اذا انت لم يعطفك الا شفاعة
فلا خير في ود يكون بشافع



« الوحدة افضل »

انتهى بي الأمر الى أن من الافضل أن اظل وحيدا .. الوحدة مميتة كما يقولون وكما يعلمون لكن مؤلم ومميت ايضا ان نكتشف يوما كم كنا ساذجين اذ اعتقدنا انهم سعداء بوجودنا الى قربهم كما نحن .. لئن اتجرع مرارة الوحدة اكرم لي من أن اجعل احدا يتجرع وجودي معه لايكاد يسيغه لئن أصلب مشاعري في فؤادي اخف الما لي من أن يسكبها أحد على التراب امامي .. أنا لا احب أن اكون دواء مرا يجب تعاطيه .. ولا اريد أن اكون بيت شعر يتلجلج في خاطر يلح باصرار أن يرسم على الصحائف .. لست قيدا ينشد الخلاص منه .. انا انسان .. اما أن اكون أولا اكون قد تكونون اعدادا آخرها انا في نظركم لكن حينما ابدأ انا العد ابدأ بذاتي فأكون أول الاعداد واهمها في نظري فالعالم يبدأ من عندي انا سأجمع ماتبقى من نفسي وابدأ من جديد .. لكن وحيدا .

تزوجت امرأة حديدية



اخذت كفايتي من النوم ولله الحمد .. فتحت عيني وهممت بالنهوض من فراشي لكنني تراجعت واغمضت عيني فقد سمعت خطوات زوجتي تقترب من الحجرة تصيح « انهض ايها الخامل فقد تجاوزت الساعة الحادية عشرة .. والدك طلبك على الهاتف قبل ساعة وقلت له انك نائم وسيعاود الاتصال ماذا اقول له ؟! تبتعد خطواتها عن الغرفة .. افتح عيني .. تعبت من النوم فقد نمت البارحة حوالي الثانية صباحا .. اتمنى لو انهض من فراشي واتناول فطوري واستمتع بيوم اجازتي لكن لا استطيع ذلك فأنا اشعر برغبة قوية في ازعاج زوجتي .. لن انهض من النوم فقط لانها تريدني ان انهض .

زوجتي !! تقول لي امي لن تجد مثلها لو جبت الدنيا كلها .. ابي يقول هي اعقل واكثر حكمة منك وتستحق من هو أفضل منك .. حتى شقيقتاي يحبانها كثيرا فلا يمضي يومان إلا ويأتيان لزيارتها

زوجتي !! تلك الرجل في ثياب امرأة جميلة .. اعترف انها ذكية وعاقلة لا تجعلني اشكو من اي تقصير منها ولكن كم يغيظني انها تحسن تدبير شؤون بيتها واطفالها الى درجة تقلل من أهمية وجودي في المنزل فهي كما تجيد صنع الاطباق اللذيذة تجيد ايضا تنظيف مكيف الهواء واستخدام السلم وتغيير ديكورات المنزل وتجديد اللمبات المستهلكة واصلاح الاقفال التالفة والعناية بالحديقة واستخدام الفأس والمحراث .. لم تبق لي عملا .. بالاضافة الى انها موظفة في احدى المؤسسات الحكومية فهي لا تطلب مني نقودا بل وتساهم في مصاريف المنزل .. لم تبق لي شيئا .. ماذا علي ان أعمل ؟! لست اعلم كيف تستطيع التوفيق بين بيتها وعملها .. تعود من عملها قبل عودتي بدقائق وحين أعود اجد المنزل نظيفا وطعامي جاهزا !!

وتقوم بكل شيء في حياتي .. ترتب لي أوراق عملي وتكتب رسائلي وتنظم مواعيدي وتذكرني بما انسى منها وتساعد طفلنا الصغير في دروسه هل تصدقون وتحكي له ايضا « حكايات » قبل أن ينام .. لا يبدو عليها التبرم ابدا !! انا لا اكاد أرضى بعملي الذي ينتهي الثانية ظهرا .. من يزعم ان « مارجريت تاتشر هي المرأة الحديدية » زوجتي هي المرأة الحديدية اسأل نفسي اين مكاني في حياتها .. انا الرجل .. انا من له القوامة على المرأة بما فضله الله وبما ينفق من ماله وهي لم تترك شيئا .. كم سعدت حين وجدت انها ستكون في حاجة الي فالحمدلله أن السيدات هنا لا يقدن السيارات .. احيانا تقول لي اريد ان اذهب الى صديقتي هل ستقوم بايصالي اليها فأقول لها « أنا مشغول » طمعا في ان تحول الطلب الى « رجاء » فتقول « حسنا .. المنزل ليس بعيدا جدا والمشي رياضة .. سأذهب مع ابني سيرا على الاقدام » أشعر بالغيظ واقول لها تذهبي فتقول لماذا ؟ اقول لها هكذا .. هل لديك مانع .. فتنظر الى كمن ينظر الى طفل يتوقع منه أي تصرف غريب وتقول حسنا .. آه لو تتوسل لي .. لو تشعرني بأهميتي اسكب الدنيا تحت قدميها سئمت من النوم لكن من اجلها لن انهض .. يصلني صوتها « الا تنهض لتساعدني فقد انتهى انبوب الغاز » ارد عليها بصوت احاول ان اجعله نائما « دعيني انام الا يستطيع الانسان ان ينام في بيته » ابتسم في سري فلاشك انها ستعود الي وترجوني بصوت حنون ان استيقظ ماذا اسمع ؟! انا لم اسمع صوتا حنونا يتوسل بل اسمع صوت انبوب الغاز وهو يتدحرج على الأرض !! ما رأيكم الست استحق الرثاء لأن زوجتي مثل مارجريت تاتشر المرأة الحديدية .

« اكتفاء بوهم »

ليس من الصعب ان ننسى لاننا لا نستطيع ان ننسى بل
من الصعب ان ننسى لاننا لا نحب ان ننسى
يعز علي كثيرا بعد ان كانت لك الصدارة في فؤادي ان
تنزوي في احد اركانه يعلوك غبار النسيان .. انت اكرم
عندي من ذلك .
بعد ان جزاتنا المسافات .. اجدني مرغما على ان اكتفي
بوجودك معي في اوهامي سافرت من بصري وسمعي الى
ذاكرتي فانت معي دائما .. اقنع بذلك .. الا يكفي ان الايام
قد باعدت بيننا فلماذا ابعدك عن فكري ايضا .. من اجل
كل ذلك انا لن انساك .

* * *

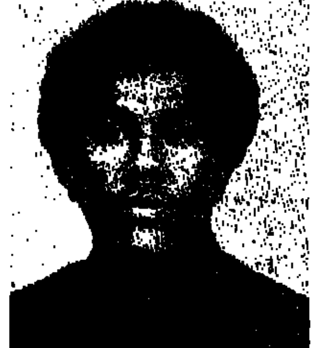
يقول الشاعر جميل بن معمر :

وقالوا : به داء عياء اصابه
وقد علمت نفسي مكان دوائيا
هي السحر إلا ان للسحر رقية
واني لا الفى لها الدهر راقيا
احب من الاسماء ما وافق اسمها
واشبهه او كان منه مدانيا
وددت على حب الحياة لو انها
يزاد لها في عمرها من حياتيا
وانت التي ان شئت اشقيت عيشتي
وان شئت بعد الله انعمت باليا
ولا زادني الواشون الا صبابة
ولا كثرة الواشين الا تماديا
واني ليُنسيني لقاؤك كلما
لقيتك يوما ان ابثك ما بيا

دراسة أدبية

محمد محمد علي وديوانه ألحان وأشجان

« ألحان وأشجان » .. ديوان للشاعر الراحل محمد محمد علي قامت مصلحة الثقافة السودانية بطبعه ونشره .. لتقدم لنا كلمات اجزل الشاعر في اعطائها كل زينة الالهام والرصانة .. وسكب فيها شحنات الابداع المتقد في عمق كلمة جاوزت معناها .. واخذت بناصية الحرف الى منحنى التعبير الدقيق .



بقلم : بابكر محمد الحسن الأمين

قبل ان نتفحص اوراق الديوان بالرؤى الثاقبة للمعنى العميق .. ونتعرف على الارضية التي اطلق منها شاعرنا ابداعات كلماته .. الهامسة لحنا وشعرا .

نتعرف على هوامش حياته .. ونأخذ بخيط البداية في مطلع حياته ـ لنقول انه من مواليد « حلفاية الملوك » شمال الخرطوم عام ١٩٢٢م وهو من اسرة عريقة خلطت السلطان الدنيوي بالتصوف .. فجده الشاعر محمد بن ادريس بن ناصر (آخر ملوك العبدلاب) يتصل نسبه بالسلطان المتصوف (عجيب الماجد المانجلك).

وفي رفاعة والحلفاية تلقى شاعرنا تعليمه ثم دخل المعهد العلمي الشريف بأم درمان وتخرج منه عام ١٩٤٥ ثم هاجر لمصر ليحصل على ليسانس دار العلوم من جامعة القاهرة ودبلوم معهد التربية .. وعاد ليعمل بالصحافة عامين ثم بالتدريس وقد الف في هذه الفترة كتابه « محاولات في النقد » عام ١٩٥٨ ومثل السودان في العديد من مؤتمرات الادباء العرب .. ومن ثم تصالح مع الكلمة والف كتبا كثيرة منها ـ ثورة الجنة ـ الوقوف على الاطلال ـ الجمل في الشعر العربي ـ ظلال شاردة ـ ثم « الحان واشجان »

وفي هذا الديوان يلاحظ ان الشاعر قد ادخل لونا جديدا وهو التعبير القصصي في الشعر مما جعل الوصف والتعبير .. طابعا سائدا للديوان ..

وأبل الغوص في بحور الكلمة .. ناخذ وقفة عند قصيدته (طريقي):

يابحر حدث عن شجوني للدجى
والموج والاهوال شلت منطقي
بالحربين جوانحي فجر يضل
به عبابك في عباب مشرق
لو لاك الامل الذي افنيت فيه
شواطئي وكياستي وترفقي
لولاه ما جشمت نفسي هول هذا
الليل او لفح الهجير المحرق
لاطلقا لاما وسعت ضفافك بعض ما

تحبوك بسمة نوره المتدفق
فلعل قومي اذ يمر سفينهم
يتزودون بضوئه المتألق

هذه القصيدة تمثل اتجاها سلوكيا لدى الشاعر في التعبير عن الذاتية التي يعيش بها الشاعر في حياة تضطرب امواجها مابين الوصول الى فجر الأمل الذي يصبو اليه .. وان كان هذا الامل فجرا كاذبا بين جوانحه اقله ان يكون اشارة دليل لمن يأتي بعده من القوم .

ولعل اللهفة لأضواء النور واذابة الانفس فيه وخاصية التصوف قد جعلت شاعرنا يكثر من شعر الهجرة خاصة وان قصائد الوصف القصصي الشعري هي الأسلوب العام الذي تميز به الديوان ..

وقصيدته « غار ثور » هي خير دليل لذلك ففيها رؤية جديدة لمنطق الشعر تختلف اختلافا بعيدا عن ما قاله ائمة الشعر في المدارس التقليدية :

غار يود النجم لو
اهوى عليه وبات صخرا
واقام في وجه الاعادي
شامخ الاطواد وعرا
مهدت قلوب المؤمنين
مع الحمامة فيه وكرا
والعنكبوت تسيل فيض
خيوطها مدا وجزرا
في كل خيط اية من
معجزات الحق كبرى

هذه صورة وصفية رائعة .. صاغ الشاعر فيها كل امكانيات الابداع وجعل من الكلمات لوحة رائعة .. ولعلي لا ازيد عن ما كتبه استاذنا وشاعرنا الكبير الراحل محمد المهدي المجذوب في بعض سطور مقدمة الديوان .. والذي قال عن شعر الهجرة في قصائد محمد محمد علي :

« ان طريقة تناوله للقصيدة (غار ثور) فيه اختلاف بعيد عن رؤية الشعراء القدامى والذين كانوا مثلا ينظرون الى الهلال كما نظر شوقي الى الشمس او ابي الهول .. ولا يجدون لهلال عيد الهجرة علاقة بالارض .. ولا يعرفون الا ان الهلال قديم ولكنه يلوح بين اعينهم جديدا .. ولكن محمد محمد علي جعل من ابيات قصيدته « غار ثور » صلة بين السماء والارض في الرسالة المحمدية ..

ولقد ود النجم ان لو بات سدا يحمي الغار من الساعين حوله من المشركين .. وتأمل الصورة في هذه الابيات :

تهتز اجنحة الملائك فوقه طيا
ونشرا
ورؤى الحضارة ارسلت للنجم
مشدنة وقصرا
ومصارع التيجان تندب فيه
قيصرها وكسرى

اما قصيدته الفارعة « قصة شاعر » وهي من اعمال الشاعر الاخيرة .. نجد فيها لونا جديدا من الوان الشعر وهي قصة كاملة ذات مشاهد متعددة .. تحمل كل صفات وسمات في التجديد واللون والابداع .. وهي تدل على قدرة الشاعر في صنع اعمال فنية كبيرة تضاف الى مكتبة الشعر العربي ايضا بالرجوع الى شعر الهجرة عند الشاعر نجده قد تأثر كثيرا بمواقف هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيها من معاناة مزجت نفسية الشاعر واحتلت مساحة كبيرة بالديوان ..

ولعل قصيدته « ذكرى الهجرة » قد احتوت على معان عميقة ووصف حي لنور النبوة الشريف :

لذكراك ياخير النبيين روعة
يصاحبها نور الهدى وتصاحبه
هي الغيث ان ضن السحاب بغيثه
افاضت اياديه واخصب ساكبه
يحيل جديب الارض جنات رحمة
وقد كان مقفارا تروع من الايمان
والهدى
وبر عميم لاتغب مواهبه
هي النور بل في النور منها
الاقه
وما النور ان لم يبصر الحق
صاحبه

* * *

ويمضي شاعرنا في وصف ذكرى الهجرة .. متجها الى مناشدة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله تهفو قلوبنا
يخف بها شوق تـوقد لاهبه
تملنا من الذكرى ومن يومك
الذي
اضاءت دياجير الوجود ثواقبه

* * *

ويختم القصيدة الفارعة بالحديث عن جهاد الرسول وصموده في وجه الكفرة مقيما بذلك صرحا من النور ومنارة للحق والعدل في الارض :

ولم ار كالهادي النبي مجاهدا
تسير على هول الخطوب ركائبه
ولم ار كالهادي النبي مجاهدا
تنير عمايات الطريق تجاربه
ولم ار كالهادي النبي مجاهدا
اقام منار الحق ضخما مناكبه



أفكار .. من أزمة صدئة

شعر : محمد صالح الخولاني

عجبا ..
في اي زمان نحن الآن
يوشك مابي من وعي بالاشياء
ان يصبح اعصارا .. زوبعة .. نارا ..
ينصهر العالم في بؤرتها حتى يصبح كتلة
اشياء مبهمة
لاسمت ولا عنوان ولا قسمات
او تل رماد تسفي الريح فتحمله ذرات تملا
سقف العالم
يوشك ما بي من دهش
يندفع الى سمت الاشياء
يبصرها طفلا يعثر في الخطوات الاولى
يبصرها ماء لا يروي غلة عطشان
شمسا لا تدفيء نارا باردة ثلجية
يوشك ما بي من دهش
ان يقرا في وجه الاشياء حروفا.. كلمات ..
افكارا
تغترب على قاموس الكلمات المقروءة في
الاسفار
تنزلق على الادمغة كما ينزلق بخار الماء
بسطح زجاج بارد
في اي زمان نحن الآن
ما بي من دهش يملأ قلبي سقما
يملأ افكاري بالاسئلة الحيرى
ودروبي بالاجوبة العج
اوات
يشعرني ان الزمن وعاء فارغ
قلقي في الشارع تتقاذفه اقدام الاطفال
لا .. ليس الزمن فحسب
بل والافكار كذلك
قيم الانسان المتوارثة على مر الاجيال
الشوق الى معنى يورق في الناس حياة ظلا
حتى ان تحلم بالصمت الممتلىء كلاما
كل الاشياء وعاء فارغ
كل الاشياء وعاء ملقى في الطرقات
اترى قد يصبح مجنونا في هذا العالم
من يحلم حلما اخضر
من يدفيء قلب الليل البارد
حتى بصدى اغنية متسكعة كسلى
عن شيء مثل الحب او الحرية
من يرسم للناس الكلمات البيض على صفحة
ايام سود
وحدائق ورد يحلم فيها المكدورون بيوم آخر
توشك عيني لاتبصر حدا بين اليقظة وبين
الحلم
لم ادر لماذا يحظر ان نتعلم حتى رسم الحلم
على الجدران
حتى حفظ الكلمات اللاتي يمضغ فيها الناس
مرايا
ما ابشع دنيا يقتل فيها الحلم
وتساق الفكرة للاعدام ..

قصة قصيرة

الحماس .. في الوقت الضائع

بقلم : عمر طاهر زيلع

هي امراة تشتعل حماسا لمجرد العمل ، جسد قريب العهد بخصوبة الفتنة والعنفوان ، كالحقل المثمر بعد الحصاد ، لكنها بقيت برعمية الوجه عفوية البريق ، كيان متهدل بعض الشيء وملامح الرابعة عشرة ، يقولون انها متزوجة منذ سنين ويضيفون ان زوجها « قد مسه الكبر » ، وانهما بلا اولاد . حينما اسمع ذلك احدث نفسي .

من قال « الناس اسرار » ؟ ، كلمة رائعة التركيب ، لكنها ليست على اطلاقها كما يقول « الفقهاء » ، يوجد دائما من ينفرد ببعض المعلومات ، ولا يوجد في الدنيا بيت بلا نافذة او حتى فتحة صغيرة .. كالخصاصة .. يدخل ويخرج منها الريح ، ومع الريح هواء الزفير والشهيق .

الحي غابة من الاكواخ الخشبية والمعدنية ، تتلاصق في جنوبي المدينة الانيقة فتبدو كالحروق المعصم الغض ، بناها الناس على عجل فضاقت دروبها الرطبة وتقلصت كالامعاء المضطربة ، الليل عيد من الغناء والابواق والعواء والمواء ونحيب الاطفال ، ثمة ميزة ينفرد بها هذا الحي ، تؤكد فيه فضيلة التماسك بين افراده في الضراء على الاقل ، تقاربت بيوته الى حد العناق بحيث لو فتح احدهم جهاز تسجيله او مذياعه ، يستمتع بسماع اغنية ، شاركته كل البيوت المجاورة لذة الاستماع رغم انفها ان كان في التشنيف القسري اية لذة ، وكثيرا ما عبر اطفال الحي عن روح النجدة الكامنة في ارواحهم الصغيرة ، خاصة حينما يرفع احد الاباء عقيرته (وهو في عقر داره) ينادي طفله اللاهي ، يتراكض نحوه عدد لا بأس به من الاطفال ، الباحثين ابدا عن ملهاة جديدة .

الناس في الحي ، يلهجون بروح التعاون السائدة بين سكانه ، والمرء لا يستطيع ان يجد في ذلك اي نوع من الادعاء وعدم التواضع ، اذ يلمس تلك الروح تتجلى مرات كثيرة في نساء الحي المتفاهمات جدا والنظيفات جدت بدليل ان كل واحدة منهن تبكر برش الجزء المواجه لبابها من الزقاق بكل افرازات الليل الصلبة والسائلة ، حتى اذا عاد الرجال من اعمالهم اكد عقلاؤهم وذوو الرصانة البالغة على ضرورة توقيع عرض جماعي يرفع في طلب زيادة عمال النظافة من الجهة المعنية ورغم موافقة الجميع على هذا الاقتراح المتمدن الا ان ايا منهم لا يرى صواب ان يبدأ هو بالذات وينام كل منهم قرير العين مفرطا في الاعتقاد بما يشبه اليقين بان غيره سيتولى تنفيذ تلك المهمة الدالة على روح التعاون والمشاركة .

تلك المراة التي وصفت بانها « تشتعل حماسا لمجرد العمل » ، وحدها شذت عن طبيعة الجيران المتسمة بالتعاون ، وكانت طوال فترة محط تندر لا يخلو من الاعجاب حينا والغيرة الممزوجة بالاحتقار حينا اخر لكن سعادة المرء تكمن احيانا كثيرة في عدم سماعه بثرثرات الناس حوله ، ذلك يتيح له مقدارا غامرا من الارتياح بما يعمله ، حينئذ لا يرى في بسمات الوجوه الساخرة به الا معنى واحدا هو التقدير ، فاذا بالنار تكون « بردا وسلاما » .

حينما تطل الشمس من وراء التلال ، تمسح خدر الليل ، تفتح هي بابها بلباس النوم الناعم الضاف ، منفوشة الشعر ، محمرة الوجنتين ، في نظراتها صحو ، كذاك الذي يعقب المطر تمسك مكنسة من الخوص ، تنظف واجهة بيتها الصغير وبعض الواجهات المجاورة ثم تنسل الى بيتها ترتب اشياء اخرى تاركة مجهودها المتواضع لعبث الاقدام .

– اطفال يتسارعون الى مدارسهم .

– عمال بثيابهم المعتمة في طريقهم الى اعمالهم الشاقة .

– صبيان بلا عمل ولا واجبات مدرسية ، يتمايلون على دراجاتهم الصدئة ذات الفحيح .

– عجائز يمشون بتثاقل وضجر ، لا احد يدري اي غرض يحركهم في هذه الساعات الاولى كل ذلك لا يهم فعباد الله يمشون على ارضه لكن المراة النشطة ترى في ذلك تضييعا لجهودها الطيبة في هذا الحي الصاخب .

وتدرك بعد تفكير مضن يدل في حقيقة الامر على مقدار كبير من الذكاء وسرعة الفهم ، تدرك ان الدرب ملك الناس جميعا ويبدو المرء سخيفا لو ادعى غير ذلك ، لكنه حق يتعارض مع ذوقها السليم وطبيعتها النظيفة .

كل صباح كانت تولي هذه المشكلة اهتماما فلا تهدأ خواطرها ، قررت ان تفاتح رجلها الصامت دوما والنائم معظم الوقت وحين جلسا معا باغتته بهذا السؤال الحكيم .

– هل ننظف لكي توسخ الناس او يوسخ الناس لكي ننظف ؟

بوغت الرجل الوقور ، ورغم تمتعه بثقافة كافية لاستمرار شعوره بالتميز على جيرانه ، وهو شعور يجعل لخطواته واطراقه المستمر رصانة تلهج بها بعض عجائز الحي العاقلات رغم ذلك ، لم يحر جوابا واخذ يصوب نظراته الفاحصة الى زوجته الخجلى من عينيه المتوغلتين ولكي تضع حدا لذلك عززت سؤالها باستهجان اخر – ابدو امام عينيك مثل سلعة كمالية تنوي شراءها لاول مرة ؟ لماذا لا تجيب على سؤالي ؟

ندت منه ضحكة واسعة جعلته يبدو اكبر سنا ، لكنه جاهد ان يحتفظ برصانته واكد لها بانه يفكر في الجواب المناسب لهذا السؤال الهام جدا واخذ يمتدح عبقرية زوجته بنية صادقة وجدية تامة زادهما تاكيدا بقسم مغلظ وصرامة تعابير .

انتهز اول فرصة يجتمع فيها بالراشدين من جيرانه وراح يطرح نفس السؤال .. « هل ننظف لكي » ؟ .. دون ان يشير الى مصدره كما هي عادة ذوي الفطنة في كل زمان على ان الجميع فوجئوا بهذا السؤال .

ومع ذلك فقد شع الاهتمام خلال عيونهم واخذوا يحركون سواعدهم ويهزون كفوفهم ، ويتناقشون ، كل يقول رايا جزئيا يضيف اليه احدهم جزءا اخر ومن قبيل الانصاف يقرر المرء ان رجلا كروي البطن

قصير القامة كان يناقش الاخرين بمنطق لا يخلو من الحكم والامثال التي يختمها بقوله « كما ورد في الحديث » ، ومع اقتناع الاخرين بفصاحته الا انهم لم يجدوا في حكمته جوابا شافيا للسؤال الهام ، كان لابد من تاجيل الموضوع الى فرصة

اخرى بعد ان يفضي به كل منهم الى عائلته فهي امور تفهم فيها النساء اكثر من الرجال ، وبات كل بيت مشغولا بالبحث عن جوانب وانتاب الارق بعض العيون ، وبعضهم ناقش الموضوع مع زوجته بدون حكمة فحدثت بعض المشاجرات .

المراة التي سالت زوجها في البداية امست تشاطره التحديق في العتمة ، تفكر فقد تجود عبقريتها بالجواب كما تمخضت عن السؤال ناسية الى حين ان جنسها البشري مولع باختراع الاسئلة عن اشياء « ان تبد لهم تسؤهم » وقبيل الفجر صاحت بزوجها الغافي : وجدتها .. وجدتها !! فتح عينيه مذعورا .. لكنه تمالك اعصابه واطرق يستمع .

الجواب هو : ان ننظف جميعا ما نضطر لتوسيخه جميعا !! كانت تتحدث بارتياح وثقة بالغة وتتفحص ملامح زوجها ذات الاخاديد الذي هز رأسه مرتاحا متعجبا من رجاحة عقل امراته التي يحسد عليها لمجرد كونها فتية الجسم وهاهي تبرهن ايضا بمواهب ذهنية نادرة ، كانت هذه المشاعر كافية لاغراقه في النوم العميق من جديد في اليوم التالي انتشر بين السكان فحوى المعادلة السحرية التي اضفت على الرجل هالة اخرى من الاكبار ، وكتعبير عن تقدير افكار الرجل الفذة قرر جميع سكان ذلك الزقاق المحظوظ تطبيق المعادلة ، وتبرع المخلصون منهم بالمتابعة مؤكدين بان التطبيق العملي هو المؤشر الحقيقي للايمان بشيء ما ومع ان ربات البيوت بتن يقسمن بكل ما يقسم به ان يبكرن قبل الشروق للاعتناء بالواجهات لكنهن في غمرة الحماس نسين القيام بترتيب شؤون بيوتهن تلك الليلة .. وفي الصباح ابلغ سكان الحي بان الجهات المعنية قررت ازالة مباني الحي تمهيدا لاعادة بنائه على احدث طراز ، النسوة وقفن مشدوهات لبينا راحت المراة العبقرية تسأل نفسها : لماذا لم افكر من قبل ؟ ولانها مسؤولة عن اجابة نفسها كما هي العادة فقد توصلت الى الحكمة القائلة : الحلول المتاخرة كالانجاب قبيل الوفاة . لكن الاخرين بما فيهم زوجها الوقور كانوا مشغولين بالوضع الجديد الذي لم يتح لحكمتها الجديدة نفس الانتشار .

جنون الحب

هاشم سالم الوجيه

يغلف حسنها الخجل
تتوه بشعرها الخصل
وبين جفون فاتنتي
يضيع الشعر والغزل
وتشهد كل كاعبة
بان جمالها .. مثل
وكل نساء قريتنا
فداء حبيبتي .. جعلوا

* * *

كمثل الروض مزهرة
سقاها العارض الهطل
تنوع طيب منبتها
وطاب بجفنها .. الكحل
نؤوم جد منعمة
يعلم خدها .. الكسل
تسوى شعرها خصلا
واظما حين ينسدل

* * *

لها في القلب انسجة
بجوف القلب .. تتصل
وفي جنبي في كبدي
يعيش هواها .. ينتقل
وفي عقلي .. يقيم به
ويسكن .. ليس يرتحل
وتبدو حين ارمقها
كطير عابه .. بلل

* * *

تحاشت نظرتي وغدت
تضيق بصبرها الحيل
فالفت نظرة عبرت
يسوق دلالها .. ملل
وابقت بعد نظرتها
جراحا ليس .. تندمل
وشعرا فيها اكتبه
يخالط بعضه .. علل

* * *

وكم ذا قد شكوت هوى
وشوقا ليس ينفصل
فطرح الشوق اغضبها
تهدد ان ستعتزل
وتقسو عند غضبتها
وتقسو حين تنفعل
تقول بكل قسوتها
لذاك العذر تنتحل

احبك لست كاذبة
اما يكفيك .. يارجل !
وحبك جارف ابدا ..
ويعرف ذلك الاهل
فكف الشوق لملمه
فشوقك زاد .. ذا خبل
جنون الحب نعرفه
جنونك ليس .. يحتمل

* * *

اعود ونفسي قد هدات
ويحدو خاطري .. امل
وانسى كل قسوتها
وادعو الله .. ابتهل
عسى والحظ يسعدني
بضوء سناها .. اكتحل
لعل رضاها ادركه
لعل جراحي .. تندمل

* * *

فبين قشور قسوتها
يلوح الشهد والعسل

ألست تحبني

شعر : عبدالاله جدع



بي تاخر ..
وارجع بعد لقيانا وليدا
يجيد اللهو
في صفو مؤثر ..
تسائلني الست تحب (كوثر) ؟
اجيب سؤالها
والله اكثر
وحبك في الفؤاد
اراه يكبر ..
الست تلاحظين على عيوني
تحار اذا رأتك
ومنك تحذر ..
الست تشاهدين اذا التقينا
يغرد خافقي
والعقل يسكر ..
ويخفق داخلي
خفقان طير
يطير مع السحاب
بلا تعثر
اراك .. وكم اسر
اذا التقينا
وامل في المنام
اراك اكثر ..
اجدد عند لقيانا هنائي
واحزن ان لقاءك
اقابلك المساء وفي شوق
يصفق والفؤاد
به تاثر ..

الفني عن الساحة وآثاره الحتمية

بقلم : حسن الغالبي

لا يستطيع منا من ينكر غياب النقد الفني المتخصص عن الساحة الفنية في مختلف الفنون .

وانا هنا اضم صوتي الى كل الاصوات التي نادت وتنادي بحضور النقد الفني الذي يتناول الأعمال الفنية بالجس والتشريح والغربلة والتعرف على مناخ العمل المراد نقده ، والكشف عن نفسية من قام بتكوينه حينئذ ، من خلاله ، والوقوف على اماكن الابداع والاجادة فيه ، والاشادة بها ، وايضاح مكامن الوهن والتنبيه اليها ، وتقريب مفاتيح الرموز الفنية من يد المتلقي الذي قد يعييه البحث عن منفذ لفهم رموز العمل الفني ، وبالتالي يخرج منه صفر اليدين .

وكثيرا ما يرتقي الناقد الدارس الواعي بالعمل الفني الى ابداعات لم يصل اليها العمل الفني نفسه من خلال تكوينه ومكونه ، ويأخذ في بناء الجسور الجيدة بين العمل الفني والمتلقي .

ولا اعتقد ان الاخطاء التي يبرزها الناقد المنصف في عمل له سمة الابداع والاجادة قد تحط من لبنته الفنية بقدر ما تفيد الاقطاب الثلاثة للعمل الفني وهم الفنان صاحب التكوين الفني ، والعمل الفني مجال النقد ، والمتلقي الذي يلزمه من يفتح له الابواب لمتعة محجوبة .

والنقد الفني تخصص له اصوله وقوانينه واسسه ، والاجتهاد في النقد كمن يدلي بدلوه بين الدلاء ، فقد يرفع دلوه ممتلئا ماء ، وقد يكون نصفا ، وقد يكون بقليل ماء ، وقد لا يأتي بشيء ، ولا يفيد منه سوى تعب .

وعندما يكون التناول النقدي لاي عمل فني واعيا وذكيا فان فرص الولادات الابداعية واعدة ومطمئنة ، ونحن بحاجة الى فك طلاسم الرمز في الاعمال الفنية للذين تقدم لهم واليهم الاعمال الفنية من العامة والخاصة ، والمثقفين وانصافهم ، والذين لا يفهمون الا من خلال المباشرة البحتة التي اصبحت ممجوجة في الأعمال الحديثة .

وذلك من خلال النقد النزيه ، الذي يأتي من ناقد متخصص يعرف ابعاد الفن الذي يتناوله ، قبل معرفة الفنان صاحب التكوين الفني ويتعرف على نفسية اللحظة التي ولد فيها التكوين الفني ، والظروف والملابسات التي واكبت التنفيذ وابعاد المعاناة ومناخها لدى الفنان ، وكمية الخبرة الى غير ذلك من الرؤى الفنية التي لا تخفى على ناقد متخصص ذكي .

فالتناولات النقدية الواعية ، تفرح النفس ، وتبعث على التفاؤل ، وتعطي لكل ذي حق حقه .

كما انها جديرة باثراء الساحة الفنية ، لانها تبعث على التفاؤل والثقة ، لان الفنان عندما يعمل وهو يعلم ان خلفه نقدا فنيا واعيا ونزيها ، فانه يسترد ثقته بنفسه ومجتمعه ، ومعجبيه ، وفنه ، وبالتالي يكون لتواجد الثقة في نفس الفنان ملامحها الذكية وانعكاساتها الابداعية على ما يفرزه من اعمال .

ان هذه الظاهرة الصحية التي ننشدها ونبحث عنها هي السبيل الذي يوصلنا الى الابداعات الفنية التي ارجو أن تكون قريبة .

ردود سريعة

●● الأخ فايز النامي : ابياتك مضمونها جيد ، ولكن صياغتها ضعيفة ، ولذا لم ننشرها . نأمل أن تصلنا منك قصائد جيدة مستقبلا .. ولك تمنياتنا بالتوفيق .

●● الاخ محمد احمد العبيدي : لم ننشر قصيدتك لانك لم تلتزم بالتفعيلة في معظم فقراتها ، فظهرت كالنثر المسجع ، كما ان بعض عباراتها ركيكة ، حاول ان تنقح ماتكتب ليكون صالحا للنشر .. ولك تحياتنا .

همسات في ذاكرة الزمن !

نجاة عمر

قال : ان تحتويك اضلعي .. وان تتمددي في شراييني ، وان تثبتي في اهدابي ، وان تهتزي في طبقات تنهيدي ، وان تعتلجي في خبايا مهجتي ، وان تسكني في حدائق عيوني وان تحسي بسهدي .. وأرقي .. وقلقي ، وتلوعي .. فكل ذلك انك قد اصبحت حقا تحبيني !..

ردت : ان اعانيك بقلبي ، وان تسكن مهجتي في خاطري ، وان تتراءى في مخيلتي ، وان تعتصر حنالة اهتمامي ، وان تثور عذوبة في صحوة هدوئي ، وان تتودد في حضوري .. فكل ذلك انك قد اصبحت حقا تحبني !

قال : استنادك على كتفي بداية غالي ..

قالت : بعدك عن نبضي رحيل دنياي ..

قال : حرارتك تصهر اضلاعي ، وتفجر ينابيع حنيني ..

قالت : قربك سندي ، وبعدك عني ضياع عمري ..

قال : انى لن اكون ما لم تكوني نبضي .

قالت : ولن اكون ما لم تكون دمي ..

قال : لك هذه رئتي !

قالت : ولك هذا شرياني ..

قال : انى الآن اخذ مساري ..

قالت : في الطريق الى قلبي !

قال : انه اصل حضوري ..

قالت : وهو قوام مقلتي ..

قال : هيا الزمني !

قالت : اكثر من دمي ..

قال : نعم .. في حقيقتي .

قالت : اعظمها انك بجانبي .

ريح وبرق وجدار

شعر : منى غزال

بيعيني يا رياح المنفى
لبرق الوعود البخيله
ولنشرب مرارة المقامره ..
بيعيني لاسطورة قديمة
تسرق من سنابل الحياة
وتلحق « بهيلين » الجميلة
لربما في رحلتنا
اسطورة جديدة
وفي احرفنا
احضان حب فريدة
بيعيني ..
فالرئة عطشى
وعصافيرها من الزمن العنيد
محاصره
واضرمي يا رياح هذا الشوق
حنينا صبورا
فالنار في الحشاشة
تزرع الحب والضوء والجنون
والنار بالرغم من غرورها
تدفن الوعود والصبر والظنون
واشفقي يا ريح ..
فانا اخاف التقلب المشاع
واخاف في المدى الضياع
واخاف الا اعثر قبل الرحيل
على لحظة وداع

●●●

ايكون قدري ان اشعل انجامر
وابخر الصبر في عتمة الضمائر
واردد للريح كل ليلة
فجرك ضياء
وليلك عامر ..؟
أم قدري ليل مرصود النغم
حلكته سجن المحاجر ..؟
هل قدري ان اودعك يا ريح
كل ليلة
وجلة ..
من ان لا تعودي بقلبي المسافر !

يعيش علاقة حب قوية

مع الكـرة والجماهير

اللاعب السنيغالى الذى برز فى فرنسا

اللاعب السنيغالى (ابدو لاى ديالو) من مواليد ١٩٦٣ اى يبلغ الآن ٢١ سنة ورغم صغر سنه فقد اعطى الكثير لكرة القدم وهو مايزال فى اوج استعداداته وقدرته على العطاء وينتمى « ديالو » لنادى مارساى الفرنسى حيث ظهرت موهبته الحقيقية وقوته هناك حتى اطلق عليه لقب المراوغ ويلعب هذا النجم كجناح ايمن .

ابدو لاى ديالو من عائلة فقيرة تتكون من ثمانية افراد وتتواجد عائلته بالسنغال وهو العائل الوحيد لها بعد فقدان الوالد منذ زمن طويل اول تجربة لديالو كانت فى سنة ١٩٧٩ مع نادى فابورغ من عاصمة السنيغال وفى فترة وجيزة تم اختياره للمنتخب القومى السنيغالى عام ١٩٨١ وفى مباراة بداكار ضمن المنتخب السنيغالى فتحت امامه ابواب الشهرة حيث تلقى عرضا من مسؤولين فى باريس شاهدوا المباراة فى ذلك الوقت فوافق سريعا وكان عمره وقتئذ لا يتجاوز الـ١٩ سنة وقد صرح ديالو فيما يخص ذلك العرض : لقد انتابتنى الرهبة وكنت خائفا من ان لا اظهر بمستوى مشرف وطيب بين نجوم عالميين بالنادى الذى سالعب له .. لكن السيد « فرانسوا بوب » شجعنى على مغادرة بلدى والدخول فى مجال الاحتراف .

وهكذا اكتشف نادى « مارساى » فى الموسم الماضى لاعبا اسمر هو من النجوم الساطعة فى سماء كرة القدم ، ويمكن القول بان هذا اللاعب كسب شهرة « مانسيون » نجم السبعينات ..

وقد صرح ديالو ايضا بان الجمهور الفرنسى يشجعه ولا يبخل عليه ابدا ، انهم يحبوننى كثيرا وهذه حقيقة ويظهر لى فى سلوكهم تجاهى بالملعب او خارجه .. سأعطى كل ما فى وسعى لارضاء احبائى ، وسأعمل كل ما فى وسعى لانجح اكثر لان كرة القدم هى كل حياتى فبها اتنفس وبها اعيش وكذلك لا انسى اننى مسؤول عن عائلة فيها المريض والكبير واننى لاعب محترف فى فرنسا بعيدا عن عائلتى واقاربى لهذا فالحياة صعبة بالنسبة لى خاصة اننى لا اخرج كثيرا الا للتمارين او بصورة ادق وراء الرياضة وبخلاف ذلك فانا فى المنزل متفرغ لدينى الاسلام لاعطى ما وجب على من صلوات خمس فى اليوم فى اوقاتها المعينة لها واضاف ديالو : اصلى لربى ، وادعو لزملائى ولنادى »

بطولة المملكة للتنس الارضى تقام بالظهران

الدمام — ابوخلدون :

ابلغ الاتحاد العربى السعودى للتنس وتنس الطاولة المكتب الرئيسى للرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية عن رغبته فى اقامة بطولة المملكة للاندية للتنس الارضى خلال الفترة من ٩ جمادى الاولى حتى ١١ منه بالظهران واقامة بطولة المملكة المفتوحة للتنس الارضى خلال الفترة من ٢٢ جمادى الثانية حتى ٢٤ منه بالظهران ايضا .

من جهة ثانية اعلن الاتحاد عن اقامة بطولة المملكة للفردى والزوجى فى الرياض خلال الفترة من ٢٢ جمادى الاولى حتى ٢٥ منه وكذلك حدد موعد اقامة بطولة المملكة لمنتخبات المناطق فى ابها خلال الفترة من ٨ جمادى الثانية حتى ١٠ منه اما بطولة معهد التربية الرياضية المفتوحة فتقام بالرياض من ٢٧ جمادى الاولى حتى ٢٩ منه .

طائرة سوريا فى بطولة العرب

دمشق — هيثم الشمال :

وافق الاتحاد العربى السورى للكرة الطائرة رسميا على المشاركة ببطولة العرب الثالثة للشباب للكرة الطائرة المقرر اقامتها فى تونس خلال الفترة من ٢٤ الى ٣٠ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٨٤م .

ومكافأة للاعبى الربيع بعد هزيمة الاتحاد

● صرفت ادارة نادى الربيع مكافآت مالية لجميع افراد فريق كرة القدم على مستوى الاشبال والذى لعب امام الاتحاد قبل ايام رغم خسارته بنتيجة ٢/٣ بعد ان كان متقدما بهدفين دون مقابل ضمن مباريات دورى الغربية للقدم .

● وقد جاءت تلك المكافأة من ادارة الربيع لقناعتها بان الفريق كان هو الاجدر بشهادة الجميع بالفوز لولا سوء التحكيم الذى واكب المباراة وكانت غالبية قراراته ضد الربيع .

● هذا وقد صرفت ادارة الربيع فى الاسبوع الماضى مكافأة سابقة لاشبال القدم اثر فوزهم على اشبال الاهلى بهدف دون مقابل وذلك لزيادة تشجيع اللاعبين وحثهم على تقديم مستوى تصاعدى افضل .

● تحدث بذلك الاستاذ سليم الاحمدى نائب رئيس النادى .

بالنظارة

● اعتقد ان لجنة الحكام ستدخل مادة فى دورات الصقل والترفيع التى تنظمها سنويا تلك المادة هى تعليم الحكام « الكراتية والجودو » لحماية انفسهم عقب احداث مباراة الوحدة والاتفاق !!

● نتيجة مباراة النهضة والاتحاد بينت مدى تأثر الفريق الاتحادى بخسارته امام الاهلى وهى التى اقامت الصحافة عليها الدنيا واقعدتها — فهل ترى الصحافة بعد الآن تحسن معالجة الاوضاع الاتحادية بعد هذا الانذار الذى رهف مشاعر لاعبى الفريق الاتحادى !!

● يبدو ان طموحات الزميل محمد الدويش فى محاولاته جعل الواقع هو سيد الموقف بعيدا عن العواطف قد اصطدمت بجسر الحساسيات الرافض لاحداث انقلاب فى موازين الحياة الحالية مما دفعه الى ترك العمل اليومى فى بلاط صاحبة الجلالة والاتجاه الى الاصدارات الشهرية « الجيل » موفق .

● اذا ما صدقت الانباء بشان عودة لاعبى الاهلى صمدو وفيصل عتيق الله وهما الموقوفان من اتحاد الكرة فان مدرب الاهلى سيبدى عجزه بالفعل فى التجديد مع ان الدلائل تشير الى نجاح التجربة الحالية !!

● حسين اليامى « قلم » ولا كل الاقلام . عاد مؤخرا بعد غيبة طويلة لكن موضوعين فقط « كتبهما » عن الاتحاد والاهلى والمنتخب ذكرتنا بـ« حسين » زمان .. ولازلنا ننتظر ..

● كيف سيكون الوضع الوحداوى بعد غياب الصبان — سؤال كبير — صغير مطروح الآن على الساحة والاجابة لدى الوحداويين ؟!!

ضعيف نظر

قالوا وقلنا

قالوا : متى تأسس الاتحاد الدولى لالعاب القوى للهواة

قلنا : فى عام ١٩١٢ ويشرف على كل البطولات الدولية والاقليمية .

قالوا : ماذا ينقص كرة القدم السعودية

قلنا : اللعب الجماعى وتبادل المراكز واللياقة العالية والتسديد على المرمى وهذه نقطة ضعف واضحة

قالوا : ابرز الوجوه الى الآن فى الدورى الممتاز ؟

قلنا : سعيد زاهر « الشباب » الثنيان « الهلال » الحامدى « الاهلى » السويلم « الشباب » مبارك الدوسرى « الاتفاق » بندر الجار الله « أحد » المعيلى « النصر »

قالوا : كم مرة اقيمت دورة البحر الابيض المتوسط ؟

قلنا : ثمان مرات اولها فى الاسكندرية عام ١٩٥١م واخرها فى سبليت عام ١٩٧٩ .

قالوا : من هى افضل لاعبة جمباز ومن مكتشفها

قلنا : الرومانية ناديا كومانشى ومكتشفها جندى مبعوث من قبل مديرى هيئة الرياضة ومدربها الاول كارولى

قالوا : متى دخلت رياضة السلاح الالعاب الاولمبية

قلنا : فى الدورة التى اقيمت فى اثينا باليونان عام ١٨٩٦

عبدالواحد الرابغى

واسترخت « الابدان » فى راحة من عناء التعب

الرياض — عبدالله الرازى :

بالامس القريب .. انتهى القسم الاول من الدورى ومعه استرخت « الابدان » راحة من عناء التعب .. وغدا يبدأ الطول مشوار التفكير لاستئناف المرحلة فى قسمها الثانى .. ويسبق ذلك « ترتيب » للاوراق « وتمحيص فى الارقام وتحليل النتائج — قبل الشروع فى وضع برامج معينة وفى الغالب سيكون الاستعداد استمرارا لما هو مسبق ان لم يكن لدى « الكل » فلدى البعض . بالطبع — فاننا لن نتمكن من قراءة الافكار لكننا سنلقى الضوء على ما قدمه الدورى فى المرحلة الماضية بصورة اقرب للايجاز .

المستوى العام

تراوحت درجة حرارة المباريات ما بين البرود التام الذى وصل حتى درجة الصفر فى بعض المباريات وبين الغليان فى بعضها الاخر لكن ذلك لا يمنع من القول بان هذا القسم كان جيدا قلب الطاولة فى وجه المتوقعين له بالفشل حيث استقطب اهتمام الجماهير فى الاسابيع الاخيرة بالرغم من مقاطعتهم له فى الاسابيع الاولى .

١٥٩ هدفا

لقد استطاع المهاجمون فى الاسابيع الـ١١ من هز الشباك ١٥٩ مرة قانونية بمعدل ١٤٫٥ هدف فى كل اسبوع وتراوحت نسبة الاهداف ما بين ٤٫١ ، ٣٫٢ تقريبا فى كل مباراة ولوحظ عدم خروج أى مرمى سليما من الاهداف الا فى شباك الجبلين والرياض واحد كانت الاكثر استقبالا لها وفى هذا القسم ظهر لاعبون جدد لم يكونوا بارزين من قبل رغم تواجدهم مثل بندر جارالله من أحد وساعد السويلم من الشباب .

الدفاع ضعيف

شهدت المباريات السابقة ضعفا واضحا فى خطوط الدفاع لدى جميع الفرق وهو امر لعب دورا مهما فى ولوج هذا الكم من الاهداف وغطى من جهة ثانية سلبية خطوط مقدمة بعض الفرق التى يغيب عنها مهاجموها وابرز لاعبيها مع المنتخب .

الصدارة للجدد

يلاحظ الجمهور الرياضى ان الفرق المتنافسة على الصدارة والتى تحتلها حتى الآن يدربها مدربون جدد مثل الشباب والهلال وهما الفريقان اللذان ظلا عدة اسابيع يحتلان مركزيهما الحاليين .

ملاحظات عامة

الشباب متصدر القائمة حاليا بدأ الدورى ومبارياته بالتعادل مع الهلال ٢/٢ وانهاها بالتعادل مع القادسية صفر/صفر ولم يخسر اى مباراة .

اما الهلال فقد تعادل فى المباراة الاولى ٢/٢ وفاز فى اخر مباراة ٢/صفر ولم يخسر مباراة .

الاهلى فاز فى اول مباراة ٢/١ واخر مباراة ٢/١ وخسر ثلاث مباريات ولم يتعادل .

الشباب

كان عطاء الفريق جيدا منذ البداية لعب الفريق باسلوب الحذر تقريبا — التعادل اولا — ثم الفوز ثانيا ولهذا لجأ المدرب الى تكثيف عدد المدافعين فى منطقة الوسط وسار الفريق فى خط واحد منذ البداية وحتى قبل النهاية باسبوعين حينما سجل تراجعا ملحوظا — الضعف لديه كان فى حراسة المرمى ، لكن الدفاع القوى غطى ذلك .

الهلال

رغم ان الفريق بدأ الدورى بصورة جيدة إلا ان مستواه تراجع فى الاسابيع الثلاثة الاخيرة باستثناء مباراة النصر واحتلاله للمركز الثانى كان عن جدارة كما هو الحال للشباب حيث كان الفريقان مستبعدين من الوصول لهذين المركزين والتراجع الذى سجله الفريق ، كان سببه انخفاض مستوى لاعبى خط الوسط وهم اللاعبون الكثر لدى هذا الفريق ، وغياب النيفاوى فى خط الدفاع اما هجومه فقد ادى دوره كاملا .

الاهلى

كان الفريق الاكثر استعدادا لهذا الدورى لكنه قدم مستويات متواضعة جدا ظهر معها تفكك خطوطه ، وانعدام الانسجام وبدا الفريق كالعليل فتلقى ثلاث هزائم شبه متلاحقة كانت ضرورية لجعله يصلح اوضاعه ، وهذا ما حدث بالفعل حيث قام بعدها الفريق ، وبدأ يحافظ على النقاط التى كانت تؤخذ منه وقد انهى مبارياته على عكس معظم الفرق حيث كان اكثرها ترابطا وتجانسا .

الاتحاد

فعل ما فعله الاهلى من حيث الاستعداد ومن حيث العطاء فى البداية إلا ان العطاء الجماعى للفريق تحسن افضل من الاهلى بكثير فى الاسابيع الاخيرة وحتى مبارياته مع منافسه اللدود الاهلى التى ظهر فيها الاتحاد فى قمة مستواه لكن الفريق تأثر بتلك الخسارة امام الاهلى ولعب امام النهضة فى الاسبوع الاخير وفى نفسه حسرة على ضياع نقاط تلك المباراة .

الاتفاق

بدأ الدورى بمستويات جيدة وجاءت مبارياته الاولى استكمالا لمباريات كاس العرب التى سبقت الدورى بأيام الا ان الفريق اخذ بعد ذلك يتراجع بشكل غير متوقع وكان يفترض فيه ان يكون الآن على القمة لكن « لعنة » الهجوم السلبى عادت لملاحقته مضافا اليها اهتزاز خط الدفاع .

النصر

كانت بدايته مع الدورى جيدا وبدا الفريق وكأنه قادر على معالجة بعض الثغرات التى خلفها بعض النجوم الباقين من الصف الاول لكن سرعان ما انقلب الحال رأسا على عقب ، وتراجع الفريق كثيرا وكانت مشكلته الاولى ولازالت سلبية خط المقدمة وهى مشكلة عويصة جعلت الفريق يفقد نقاطا هو الاحق بها ، قياسا بالعطاء .

القادسية

كان يتوقع ان يحدث الفريق ضجة فى الدورى الحالى لعدة اسباب ، هى استمرارية المدرب واستعداده الجيد ، وتواجد جميع لاعبيه حيث لا يوجد احد مع المنتخب كما هو حال بعض الاندية

كان يتوقع ان يحدث ضجة فى الدورى نظرا لاستعداده الجيد ، واستمرار مدربه واكتمال صفوفه بتواجد جميع لاعبيه لكن ذلك التوقع طار مع اول نسمة هواء فى الدورى حيث ظهر الفريق عليلا كمن يعانى من جراح عميقة وكان من الطبيعى ان يفقد النقاط الواحدة تلو الاخرى لكنه تحسن فى الاسابيع الاربعة الاخيرة

الرياض

يبدو ان الفريق بحاجة الى من يقوم عليه « بثورة » حتى يخلع من على جسده ثوب الانهزامية فالفريق لديه الاستعداد لان يقدم الشىء الكثير وكانت المباريات الاولى دليلا على ذلك لكنه لم يستمر اكثر من ثلاثة اسابيع حتى عاد لهذه الروح الانهزامية والتى استكملت بتخلف عدد من اللاعبين عن التمارين ومع ذلك فان الفريق حتى الآن فى مأمن من الهبوط وعليه ان يستغل الفرصة الحالية .

الوحدة

فريق لديه مقومات الفريق القادر على تغيير مسار الدورى لكنه لم يفعل ، وكان عطاؤه واحدا منذ بداية الدورى وحتى نهايته أى « القسم الاول » وغياب عبدالرحمن داود جعل مشكلته الاساسية سلبية خط الهجوم تزداد سوءا الى سوئها .

النهضة

قد يكون الفريق الذى تناسب عطاؤه مع ظروفه مع انه استعد للدورى ، والمطالبون له بتقديم عطاء افضل مما يقدمه ، يطلبون المستحيل ، ويجب عليهم ان يكونوا واقعيين الى حد ما .

أحـــد

حال هذا الفريق عجيب — غريب — فبالرغم من انه الوحيد اوشبه الوحيد ويفترض فيه ان يكون قويا بسبب خلو المدينة من المنافسين وبالتالى اتجاه جميع الشباب اليه ، وهذا قد يكون حادثا ، لكن عطاء الفريق لم يكن ولن يكون مطمئنا فيما لو استمر على هذا النحو وهو بالتالى سيعود الى الدرجة الاولى وهذا الهبوط والصعود هو فى اعتقادى سبب الضياع الذى يعيشه الفريق ، وهو بالتالى بحاجة الى استفاضة يقوم بها لاعبوه وحدهم .

الجبلين

ليسمح لى المسؤولون فيه قول كلمة او تكرارها لانى قلتها من سابق . فلا الزمان ولا المكان مناسب لتواجد الجبلين لان الفريق لم يستفد من تجربته السابقة فى الصعود ولهذا عاش الوضع الذى يعيشه حاليا .

هكذا من الأصل

بمناسبة زيارة رئيس التحرير

حفل استقبال فى بيت السفير السعودى بتونس يتحول الى ندوة أدبية

اقام الاستاذ عباس غزاوى سفير المملكة العربية السعودية بتونس حفل استقبال فى بيته على شرف الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج الذى جاء الى تونس فى زيارة عمل واجرى خلالها اتصالات على اعلى مستوى .

تونس – مكتب « المدينة » :
من – محمد بن رجب :

وقد حضر حفل الاستقبال عدد كبير من الشخصيات التونسية من ادباء ومفكرين وصحفيين وسياسيين الى جانب شخصيات ديبلـــوماسية عربية فى مقدمتها الدكتور محى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم الذى نظم هو الاخر على شرف الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج مادبة عشاء فى فندق الميرديان – افريكا –

وفى بيت السفير تحول حفل الاستقبال الى ندوة ثقافية عفوية طريفة اشاعت الفرحة على كل الوجوه .

وفى البداية تم تبادل كلمات الترحيب بالاستاذ غالـــب حمزة ابوالفرج وتحدث سفير المملكـــة العربية السعودية عن الضيف المحتفى به وابرز خصاله الكثيرة وعدد مزاياه فى حقل الثقافة والاعلام والادب ومما قاله انه عمل طويلا فى حقل الاعلام الى جانب الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج ، ويحمل ذكـــريات كثيرة عن كفاحه من اجل اعلام سعودى جاد ومتطور .

ثم اعطى السفير الكلمة الى بابا طاهر زمخشرى فتحدث عن ازدهار الاعلام فى المملكة العربية السعودية واشار الى ان الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج كان من المسهمين الاساسيين فى تاسيس الاعلام السعودى الحديث وقال : لقد كان الاستاذ غالب حمزة مديرا للاعلام وكان يكافح من اجل اعلام سعودى رائد ومن اجل ثقافة عربية متميزة ، وهو الآن رئيس تحرير جريدة عريقة لها الآن ٥٠ سنة من العمر وقد عمل على تطويرها وتنشيطها وترويجها وفتح صفحاتها امام كل الاقلام العربية المخلصة .

وكـــان الاستاذ عباس غزاوى السفير يعاضده فى كفاحه ، إذ كان يعمل هو الآخر فى حقل الاعلام وكان مدير الاذاعة والتلفزيون ونشط نشاطا كبيرا من اجل اعلام سعودى جاد .

والحمدلله فان المملكة اليوم تملك مجموعة من الجرائد العربية الرائجة فى كل انحاء العالم يجد فيها الانسان العربى كل ما يريده ..

ومما قاله الاستاذ الشاعر الطاهر الزمخشرى : انا مقيم منذ ٢٠ سنة فى تونس ، وتصوروا ان السعوديين اصبحوا يقولـــون لى انت سعودى متونس ، وانا سعيد بهذه الصفة ، لانى احب تونس كما احب وطنى المملكة العربية السعودية وحدث مرة ان شعرت بالارهاق فى جدة وذهبت الى الطبيب فقال لى انت لا تشكو من شىء ودواؤك هو ان « تروح » الى تونس وترتاح هناك بضعة ايام .. وفعلا حزمت امتعتى وجئت مسرعا .

وحبى لتونس يفوق كل حب .. وقد عملت على ان اعرف بالادب السعودى فى تونس ، واعرف بالادب التونسى فى المملكة .

وانا سعيد اليوم اذ ارى الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج يفتح صفحات جريدة المدينة امام الاقلام التونسية حيث ان الدكتور نور الدين صمود ومحمد بن رجب عملا على ان يقدما الادب التونسى فى كل جوانبه .. واحب ان اطمئن الاخوة التونسيين واقول لهم ان نور الـــدين صمود ومحمد بن رجب يقومان بدور فعال فى التقارب القائم بين السعوديين والتونسيين .

وتحدث بابا طاهر عن ازمته الصحية التى طرأت عليه فى غضون السنة الماضية وقال :

لقد كنت منذ اشهر فى امريكـــا للتداوى وكنت مرفوقا بابنى الدكتور فؤاد ، ولما تماثلت للشفاء طلب منى فؤاد ان نعود الى جدة فقلت له : طيب ، فقط اريد ان امر على تونس واحمل متاعى واصفى حساباتى فقبل ذلك فؤاد .. ولـــما وصلنا الى تونس قلت له ، الآن سندخل موسم الحج .. وانت يدعوك واجبك للالتحاق بعملك والاهتمام بحجيج الرحمن .. اما انا فسابقى فى تونس مدة اخرى .

وانني اذ اتحدث عن هذا الموضوع فاني أريد ان تعرفوا مدى تعلقى بهذا البلد الحبيب الذى أحبه تماما كما احب وطنى العزيز المملكة العربية السعودية .

لقد طلب منى احد الملوك العرب ان اقيم فى بلده ... ووعدنى بتوفير كل شىء لى .. ولكنى رفضت الدعوة .. لانى لا اقدر ان اعيش فى غير المملكة .. وتونس .

ثم تحدث بابا طاهر عن شعره .. وعن دواوينه الكثيرة التى نشرها فى تونس ، والمملكـــة ولبنان ومصر... وتعرض لمشاكل الـــكتاب فى البلاد العربية .

وانهى حديثه بطرفة ادبية اردنا ان ننقلها لكم .

قال بابا طاهر :

– نشرت احد دواوينى فى لبنان .. ورأى احدهم ان يجرب النقد فهاجمنى فى مقال طويل .. وطلب منى بعض الاخوة ان ازد عليه ولكنى لم افعل .. ومكثت مدة ابحث عن بيت هذا الناقد الى ان وجدته فحللت عليه ضيفا .. وكان يعتقد انى سابقى عنده يوما او يومين ولكنى مكثت نصف شهر كامل .

وبعد مدة اصدرت ديوانا آخر .. فقلت له .. لماذا لا تنتقده كما فعلت فى المرة السابقة فقال لى : ابدا .. لقد ابطلت النقد .

وضحكت .. وضحكنا .

ثم تقدم الاستاذ عباس غزاوى سفير المملكة من الحاضرين فى الحفل وقال لهم : نستمع الآن الى الاخ غالب حمزة ابوالفرج .

فقال ضيف الجميع غالب حمزة :

– انا لا احسن الخطابة .. وقبل كل شىء انا مؤمن بالعمل .. وكل من عمل معى يعرف ذلك جيدا .. وعلى كل ليس لى ما اقوله بعد حديث بابا طاهر .

ان تونس فى القلب .. وكلنا نحب تونس ونحترمها ونحب اهلها .. وهذا ليس غريبا كما سبق لى ان زرت تونس فى الستينات وتعرفت على الرئيس الحبيب بورقيبة وتعرفت على عدد كبير من المسؤولين والادباء .

وأتمنى ان ازور تونس دائما وفى كل المناسبات . وانا على يقين من ان التونسيين سيجدون فى شخص السفير عباس غزاوى احسن صديق وافضل أخ .. وهو سيعمل على توطيد العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية بين المملكة وتونس .. وانا سعيد جدا بتعيينه فى هذا البلـــد الكريم .

وسنلتقى دوما على ما فيه خير الأمة الاسلامية والعربية .

وأريد ان اقول ان الاستاذ عباس غزاوى سيجعل من مركـــز الاعلام السعودى نقطة استقطاب واشعاع وسيفتح ابوابه امام كل الاخوة التونسيين من اجل مزيد من دعم الـــروابط الاخوية التى تجمع بين شعبينا .

واغتنم سعادة السفير السعودى فرصة وجود الاستاذ عبدالـــرحمن العثمان مدير تعليم البنات فى المنطقة الغربية ، فقدمه للحاضرين وقال بانه رجل مناضل أوقف جهوده كلها من اجل تعليم البنات فى المملكة العربية السعودية ثم طلب منه ان يحدث الضيوف فى هذا الحفل عن تعليم المرأة فى السعودية .

وتقدم الاستاذ عبدالـــرحمن العثمان وتحدث عن ازدهار تعليم البنات فى المملكة واعطى نبذة تاريخية عن هذا الموضوع وقال فى مطلـــع الستينات لم يكن هناك سوى اربع مدارس للبنات فى كامل المملكة والآن فان المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والعليا تعد بالمئات .. ولنا فى اكثر الجامعات كلية للبنات ... بل ان جامعة للبنات ستفتح ابوابها قريبا .

وقد استطاعت المملكة فى ظرف ٢٠ سنة ان تحقق معجزة ما كان احد يتصور انجازها فى هذا الظرف وقد كسبنا الرهان .

واقول بأن البعض كان يعتقد ان تعليم المـــرأة خطر على المجتمع .. وثبت العكس اذ ان البنت السعودية درست وتعلمت ووصلـــت الى اعلى الدرجات ومازالت تحافظ على كيانها وعاداتها وتقاليدها ، وتعتز باسلامها وبعروبتها .. فاليوم يمكن ان نجد طبيبة فى المستشفى ، او استاذة فى الجامعة .. ومع ذلك فهى تضع الخمار على وجهها ايمانا منها بأن الخمار هو جزء من اصالتها .

ثم قال : ان المرأة فى المملكة هذا اليوم تعمل فى كل الميادين ، فهى طبيبة ، واستاذة ومربية ، وصحفية ، وغير ذلك .

وان من يتابع الصحف السعودية سيلاحظ مدى تقدم المـــرأة السعودية .. وسيكتشف العديد من الاقلام النسائية .. ويكفى ان تعرفوا ان « المدينة » تفتح صفحاتها الى مجموعة من الكـــاتبات النابغات .. يوميا .. ويكفى ان تعرفوا ان المرأة وصلت الى مناصب قيادية فى بعض الصحف السعودية وهذا فخر كبير .

ثم قال :

انى اليوم موجود بتونس لاجرى اتصالات مع وزير التعليم العالى ونتباحث فى شأن دعم العلاقات التربوية .. بين البلدين وسابحث معه ما اذا كان بالامكان توجيه اساتذة تونسيات الى المملكة فى اختصاصات مختلفة ليدرسن فى الكليات السعودية الخاصة بالبنات .

وقد صفق الحاضرون للاستاذ عبدالرحمن العثمان فى حماس شديد على هذه المعلـــومات التى تثلـــج الصدر .

ثم ابى الاستاذ عباس غزاوى سفير المملكة إلا ان يستدرج الشاعر التونسى نور الدين صمود الى القاء قصيدة من شعره فقرأ الشاعر قصيدة كان كتبها فى مطلع القرن الخامس عشر للهجرة تحدث فيها عن انبثاق النور الاسلامى فى الجزيرة العربية .

وقد كان نور الدين صمود قائمة ندوة شعرية عفوية فى هذا الحفل . اذ ظهر ان الحفل يحضره عدد من الشعراء العرب فقرأت الشاعرة الكبيرة طلعت الرفاعى قصيدة عن تمزق العرب والألم الذى تشعر به تجاه هذا التمزق .. كما انشد بابا طاهر قصيدة غزلية طريفة وانشد السيد يوسف منصور مدير المندوبية التابعة لوزارة المعارف السعودية بتونس قصيدة غزلية ايضا .

لقد كان الحفل فعلا شيقا اخرج من بروتوكول الديبلـــوماسية ووقع التشاور عن طريق الكلمة الشعرية كلمة المحبة والود والاخوة .

على درب المحبـــة نلتقى

وأخيرا .. توقف قلـــب القرد

د . محمد على البار

ماتت الطفلة فاى بعد فترة من التهاب اجبرها عليه اطباء القلب فى اكبر مراكز عمليات نقل القلب فى الولايات المتحدة .

ماتت الطفلة بضعة اسابيع منذ ان نقلوا اليها قلب قرد .. وكانت بذلك اول طفلـــة ينقل اليها قلـــب حيوان .. بل وعاشت اطول فترة من الزمان عاشها انسان بقلب حيوان .

وتأتى هذه الضجة الاعلامية التى اثارتها عمليات نقل قلوب الـحيوانات الى الانسان فى وقت يموت فيه ملايين الاطفال من الجوع فى افريقيا .. فى الحبشة وارتيريا والاوجادين والسودان ومالى والنيجر وتشاد .. ودول الساحل الافريقى .

وتذكـــر تقارير منظمة الصحة العالمية ان مالايقل عن عشرة ملايين طفل يلاقون حتفهم فى العالم الثالث بسبب الجوع ونقص التغذية والاسهال كل عام . ويمكـــن انقاذ هؤلاء الملايين بتوفير الطعام لهم ..

ولكن الحضارة الغربية الشوهاء تابى الا ان تنفق ملايين الـــدولارات على عمليات زرع القلوب لاستبدال قلوب بها الخير فيها بقلوب القردة والكلاب والخنازير .. او بقلـــوب صناعية معدنية او خشبية .. لكانما الانسان المريض ذو القلب الخنزيرى محتاج لزرع القلب الانسانى واستبداله بآلة او حيوان لكى لايحس ولايشعر بالام اخيه الانسان .

لقد اعجبنى الـــدكتور برنارد فى مقابلة اذاعية مع هيئة الاذاعة البريطانية بى بى سى عندما اجريت له عملية استبدال قلب انسان بقلب صناعى حيث اجاب : انني اشعر بالخزى .. الضمير حيث كنت رائد عمليات زرع القلـــوب ! واستغرب المذيع والدهش لهذا التصريح من رائد عمليات زرع القلوب وقال كيف ذلك ؟ فاجاب الدكتور برنارد بكـــل سرور .. لقد فعلت بارتياد هذا الطريق .. ولا اظن انني بعملى هذا اسعدت الانسان .. فالقلـــوب التى استبدلتها لم تعش طويلا .. ليس ذلك فحسب ولكنها جعلت حياة اصحابها سلسلة من الشقاء والتعاسة .

انها تصرف ملايين الدولارات على هذه العمليات التقنية البارعة ولاتقدم للانسان اى خدمة حقيقية .. ولـــو انها تريد خدمة الانسانية لانفقنا هذه الملايين فى انقاذ ملايين الاطفال الذين يعانون من الجوع .. وسوء التغذية .. وامراض الاسهال والنزلات المعوية .

وعلاج هذه الحالات لايكلف سوى مبلغ زهيد بالنسبة للطفل الـــواحد ويجعل حياة ذلك الطفل حياة انسانية حقا .

ومع هذا نصر على ترك هؤلاء الاطفال يموتون من الجوع فى الوقت الذى تصرف فيه مئات الملايين على عمليات زرع القلوب لذوى قلوب ميتة لانفع فيها .. ولاخير فى استبدالها اذ ان ذلك لايجديهم فتيلا .. ولايعطيهم سوى حياة قصيرة مليئة بالمتاعب والالام .

وهذا يذكرنى بالضجة الاعلامية المستمرة حول طفل الانبوب .. وعلاج العقم .. ورغم مضى اكثر من خمس سنوات على بدء هذه العمليات فان عدد الاطفال الـــذين ولـــدوا بهذه الطريقة لايجاوز المائة الا قليلا . هذا فى الوقت الذى ذكرت فيه مجلة التايم الامريكية (عدد اغسطس ١٩٨٤) ان عدد الاطفال الذين يتم اجهاضهم بدون سبب طبى يبلغ خمسين مليونا كل عام . منهم ٢٥ مليونا فى العالم الثالث .

ويعتبر السبب الرئيسى للاجهاض فى العالم الثالث الفقر حيث لاتستطيع الام (سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة) ان تقوم باود طفلها فتقوم عندئذ باجهاضه .

وفى اوربا والـــولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ٢٥ مليون حالة اجهاض سنويا ترجع الى اسباب اجتماعية .

ومنذ ان اباحت المحكمة العليا فى الـــولايات المتحدة الاجهاض عام ١٩٧٣ تم اجهاض اكثر من ١٥ مليون طفل حتى عام ١٩٨٣ مما دعى الرئيس ريجان الى ان يقود حملـــة مكافحة ضد قوانين الاجهاض فى بلده .

وحتى هذه اللحظة لم يستطع الرئيس ريجان ان يغير القانون المبيح للاجهاض .

وفى اسبانيا والبرتغال مليون حالة اجهاض سنويا .. وفى بقية دول اوربا الغربية اكثر من مليون حالة اجهاض سنويا .. وفى الاتحاد السوفيتى ثلاثة ملايين حالة اجهاض فى كل عام .

انها مأساة الانسان فى القرن العشرين .. ومأساة الحضارة الغربية الزائفة .

تقتل خمسين مليون طفل فى كل عام اجهاضا ثم تقوم بانفاق مئات الملايين من أجل حفنة من النساء العواقر لايزيد عددهن عن عشرات فى كل عام (اكثر من مائة حالة ولادة طفل انبوب فى خلال خمس سنوات) وسبب عقرهن فى الغالب الامراض الجنسية والتهاب الحوض الـــذى تسببه ميكروبات الكلاميديا والسيلان بسبب انتشار الزنا .

وتقوم هذه الحضارة بانفاق مئات الملايين من الدولارات من أجل زرع قلوب لاغناء فيها فى الوقت الذى يموت فيه اكثر من عشرة ملايين طفل سنويا من المسغبة وسوء التغذية وامراض الاسهال .

انها كما يقول الدكتور مصطفى محمود المسيح المشوه الاعور الدجال ينظر بعين واحدة فقط .. وعينه الاخرى طافية كالعنبة لاترى شيئا .

ونحن لانوافق الدكتور مصطفى محمود فى ان المسيح الدجال معنوى وتمثلـــه العالمية فى حضارة القرن العشرين .. بل اننا على يقين من قدوم الـــدجال الحقيقى الـــذى ذكـــرته الاحاديث الصحيحة .

ولكننا نوافقه على تشبيه الحضارة الغربية بالدجال فهى عوراء شوهاء مثله .. متغطرسة متجبرة مثلـــه .. شديدة الغرور والصلف مثله حتى انها ادعت لنفسها الالـــوهية كما سيدعيها .. مجرمة قاتلة مثله ولا حل للانسانية الا بالـــوقوف ضد هذا الطاغوت .. والمؤمنون حقا هم من يقفون ضد الدجال الحاضر والدجال القادم .

هكذا من الأصل

استراحة الاربعاء

متحف اللوفر

يعد من أشهر واعظم متاحف العالم وقد نما خلال عمره البالغ ٦ قرون نموا كبيرا حتى اصبح يغطي مساحة كبيرة من الجانب الايمن من نهر السين .. بناه الملك فيليب في اوائل القرن الثالث عشر ثم قام شارل الخامس بتوسيعه على شكل قلعة ثم حوله فرنسيس الاول الى قصر فأصبح من اجمل قصور اوروبا ومثالا لعمارة عصر النهضة في فرنسا وقد جلب اليه هنرى الرابع الفنانين وهيأ لهم المسكن في ممراته الطويلة إلا أن نابليون طردهم منه وجعله مقصورا على كونه متحفا فقط .

ويعد متحف اللوفر اليوم اغنى واعظم متحف في العالم ويتطلب الامر عدة اسابيع حتى يستطيع الزائر ان يلم بكل ما فيه . ومن اهم واغلى مقتنيات هذا المتحف العظيم رائعة ليوناردو دافنشي الخالدة (الموناليزا) .

ساعة بيج بن

ساعة (بيج بن) الشهيرة التي تقع في قبة البرلمان الانجليزي ترجع قصة اطلاق هذا الاسم عليها الى انه عندما تمت صناعتها اخذ اعضاء البرلمان يفكرون في اسم لها وكان السير (بنيامين هول) وزيرا للعمل في ذلك الوقت واكبر الاعضاء سنا في البرلمان البريطاني ، وعندما احتدمت المناقشة اراد احد الاعضاء حسم المناقشة ضاحكا : لماذا لا نسميها باسم السيد (بن) اكبرنا سنا ؟

وضجت القاعة بالضحك ووافقوا على تسميتها (بيج بن) اي « بن » الاكبر .

ويبلغ وزن جرسها الذي يعلن الساعة ١٣٫٥ طنا .

جحا .. الرجل الحر !

سالوا جحا يوما : كم عمرك ؟
قال : اربعون سنة .
وبعد مضي عشر سنوات . سالوه ايضا
فقال : اربعون سنة .
فقالوا له : منذ عشر سنوات سالناك فقلت اربعين .. والآن تقول كذلك ؟!!
فاجابهم : الرجل الحر لا يرجع عن كلامه . فالله واحد .. والقول واحد .
ولو سالتموني بعد عشرين سنة لهذا جوابي ايضا .

أرقام تشكيل

٩×٩+٧ = ٨٨
٩٨×٩+٦ = ٨٨٨
٩٨٧×٩+٥ = ٨٨٨٨
٩٨٧٦×٩+٤ = ٨٨٨٨٨
٩٨٧٦٥×٩+٣ = ٨٨٨٨٨٨
٩٨٧٦٥٤×٩+٢ = ٨٨٨٨٨٨٨
٩٨٧٦٥٤٣×٩+١ = ٨٨٨٨٨٨٨٨
٩٨٧٦٥٤٣٢×٩+٠ = ٨٨٨٨٨٨٨٨٨
٩٨٧٦٥٤٣٢١×٩+١ = ٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨

عظماء برزوا من الفقر

■ جوركي : اديب الانسانية العظيم (حمال ابن حمال) :

■ هوميروس : مؤلف الالياذه (ابن فلاح جوعان)

■ موليير : شاعر المسرح العظيم الذى اضحك الكرة الارضية على السخافات والساخر الذى القى الرعب في قلوب المنافقين والظالمين (ابن عامل)

■ عمر الخيام : (ابن راع)

■ فرجيل : اكبر شعراء الرومان الذى اعاد حب الارض والطبيعة الى قلب امته فنشلها من الانهيار التام .

أسماء وعلماء

[illegible]

اختبر ذكاءك

١٠ عملات

خذ ١٠ قطع من العملات الفضية ورتبها في خمسة خطوط مستقيمة بشرط ان يكون على كل خط من الخطوط الخمس اربعة عملات .

كلمات و معان

●● كل شيء ينمو مع الزمن .. إلا الحزن

●● بيت واحد يسع لالف رجل ولكنه لا يسع لامرأتين .

●● اللباقة .. ان تكذب على الاخرين بالطريقة التى تحب ان يكذبوا بها عليك .

●● افضل خدمة نؤديها للاخرين ليس ان نمنحهم ما لدينا .. بل ان نجعلهم يرون ما لديهم .

أسماء الأصوات

● صوت الأسد : زئير
● صوت الكلب : نباح
● صوت الخيول : صهيل
● صوت الذئب : عواء
● صوت الإبل : رغاء
● صوت الحمام : هديل
● صوت القط : مواء

[illegible]

علامات رياضية

٦ ٦ ٦ ٦ = ٤٨
٦ ٦ ٦ ٦ = ٦
٦ ٦ ٦ ٦ = ٣٥
٦ ٦ ٦ ٦ = ٣٠
٦ ٦ ٦ ٦ = ١
٦ ٦ ٦ ٦ = ١٨٠
٦ ٦ ٦ ٦ = ١٢
٦ ٦ ٦ ٦ = ٦٦
٦ ٦ ٦ ٦ = ١٠٨
٦ ٦ ٦ ٦ = ٢٤

استخدم العلامات الرياضية المختلفة لتحصل في النهاية على النتائج الموجودة امامك . فكر بذكاء للوصول الى الحل المطلوب . وإلا فعليك ان تنتظر الحل في العدد القادم .

الكلمات الافقية

١ ام القرى (معكوسة) — غزوة اسلامية
٢ غزوة اسلامية — اداة نفي — من المشاعر المقدسة (معكوسة)
٣ سجع — مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم (معكوسة) — نهر اوروبي
٤ من اسماء الله الحسنى
٥ من سور القرآن الكريم
٦ من اسماء الله الحسنى (معكوسة)
٧ ميكانيكيا — دارسو علوم اللغة
٨ طلقنا (معكوسة) — حروف الجر — من سور القرآن الكريم
٩ (الله) من اسماء الله الحسنى — من سور القرآن الكريم (معكوسة)
١٠ من سور القرآن الكريم (معكوسة)

الكلمات الراسية

١ طريق (معكوسة) — من سور القرآن الكريم (معكوسة)
٢ عروس — الاحمر (معكوسة) — من المشاعر المقدسة
٣ حوم — حرف جر — من الاسماء (معكوسة)
٤ الاسماء (معكوسة) — ماوى كلمة (فرح)
٥ من سور القرآن الكريم (معكوسة)
٦ من سور القرآن الكريم
٧ عمال (معكوسة) — الشمال
٨ (اراحوا) — امراض
٩ مفرد (معكوسة) — (معكوسة)
١٠ من اركان الاسلام (معكوسة) — من الادباء

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٢	١	٧	٦	٥	٤	٣
٤	٣	٢	١	٧	٦	٥
٦	٥	٤	٣	٢	١	٧
١	٧	٦	٥	٤	٣	٢
٣	٢	١	٧	٦	٥	٤
٥	٤	٣	٢	١	٧	٦

« الحل في العدد القادم »

صحابي جليل : ثابت بن قيس

حل (ارقام تشكيل)

الحكمة المأثورة

(النظافة من الأيمان)

صحابي جليل

صحابي جليل من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان يدعى في الجاهلية (عبد شمس) ، حفظ لأمة الإسلام ما يزيد على الف وستمائة حديث من احاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

اسمه مكون من ١٤ حرفا

(الحروف ارقام ٤ ، ١٢ ، ١١ (قوم ذكروا في القرآن الكريم)

الحروف ارقام ١٠ ، ٦ ، ٥ ، ٨ (عملة عربية)

الحروف ارقام ٩ ، ١٣ ، ٣ ، ١١ (من الالوان)

الحروف ارقام ٩ ، ٢ (في الصحراء)

الحروف ارقام ٧ (القراح)

فمن هو ذلك الصحابي الجليل

« الحل في العدد القادم »

مشكلات و آراء

احمد صادق دياب

زوجة من القمة لزوج في القاع

عندما كنت في السابعة عشر من عمري كنت وبلا مبالغة — واتمنى ان يجد لي القارىء الكريم عذرا في قولي هذا — من اجمل فتيات حينا المتواضع .. بل قد كنت فعلا اجمل بنات الحي فعلا .. كان شباب حينا يتمنون جميعا ليس بسبب جمالي فحسب بل كما هو معروف عني من جدية في التعامل واخلاق حسنة والحمد لله .. فانا والعياذ بالله من هذه الكلمة لم اعرف التبرج في حياتي .

كنت انحدر من اسرة فقيرة يسد رمقها راتب والدي الذي كان يعمل مراسلا في احدى الشركات .. كنا ثلاث اخوات واخ صغير وكنت اكبرهن جميعا .. كنت اعرف وضع اسرتي فلم احاول ابدا ان ابدو عكس ماهو عليه حال اسرتنا ، كنت اخبر الجميع في المدرسة او في اي مناسبة من انني من اسرة فقيرة ولا استطيع ان احضر كافة مناسباتهن كما لااستطيع دعوتهن الى منزلي .

وشاء الله العلي القدير ان يمرض والدي مرضا اقعده عن العمل وانقطع الحبل الرفيع الذي كان يمدنا بالحياة الا رحمة الله ، وسخر الله لنا من جيراننا من يساعدنا في بعض امورنا .. يعلم الله بانى لم اتافف ولم اتذمر وكنت احمده على كل حال .. حاولت ان اجد وظيفة لكي اساعد ولكن دون فائدة .. واضطررت لقطع الدراسة لاوفر مصاريف المواصلات والملابس الدراسية ، وزادت حالتنا سوءا واصبحنا نبحث عن لقمة نسد بها رمقنا احيانا .. وتقدم لي رجل يكبرني في السن كثيرا ولم تكن سمعته حسنة جدا فقد تزوج ثلاثة قبلي ولم يعش معه سوى شهور قليلة ثم لم يكن به من حسنة سوى جيبه المكتظ بالاموال والتي نحتاجها جدا على الاقل لمساعدة والدي في العلاج ، ووافقت على الزواج منه رغم اعتراض والدي نفسه واصررت على لاني كنت انظر اليها كانها تضحية من اجل اسعاد اسرتي .. وتزوجته واكتشفت مع الايام انه اسوأ ما كنت اتصور .. فهو ليس سوى حيوان شرس متخفي بثياب انسان .. اسلوبه في النقاش كانت يداه واحيانا قدماه والفاظه البذيئة .

واستحملت كل هذا بسبب البنوة البسيطة التي كان يقدمها لاهلي بمنة وبجلمة ، وكنت اشعر بانني مجرد قطعة اثاث جميلة لديه او خادمة ليس لها هدف سوى ارضاء سيدها وكان هو يشعرني بذلك دوما .. رغم كل هذا فقد كنت دوما وفية ومخلصة له ولا اذكر انني في يوم من الايام قصرت في حقه بأي طريق .. رغم هذا يبدو انه لايمكن ان يحتمل وانا لا استطيع ان اتحمل اكثر رغم ان والدي بدأ يتماثل الى الشفاء قليلا .. قليلا وربما يعود الى عمله بعد فترة .. لا ادرى ما العمل خصوصا وانا خائفة من ان احمل منه فتزداد حسرتي ، وقد حاولت كل الوسائل معه دون فائدة .

اختكم

(نحتفظ بالاسم لدينا)

●● مشكلتك أيها الاخت العزيزة من المشكلات الصعبة التي مرت علي لااستطيع ان انصحك بالصبر لانك صبورة ومضحية ، وكل مااستطيع نصحك به هو ان هناك مكاتب حكومية للرعاية الاجتماعية من الممكن لابيك ان يقدم طلبا من خلالها ليحصل على مساعدة مادية قد تغنيه عن مايدفعه زوجك .

بالنسبة للشق الاخير من المشكلة وهو الصعب ولا استطيع ان اقول حاولي معه لانك تقولين انك حاولتي دون فائدة ولكن دعي الامور للخالق قليلا واصبري حتى ترى ماستؤول اليه حال ابيك ثم اتخذي قرارك على ضوء ذلك .

ردود قصيرة

●● الاخت ع . محمد : لا سهم ماتشعرين به حاليا فقط اخطات وماتشعرين به من ندم والم هو نتيجة طبيعية لذلك الخطأ .. ولكن الزمن كفيل بان ينسيك ذلك .. وثقي انك ستكونين احسن حالا في المستقبل .

●● الاخت : ح . م . س : من الطبيعي ان يحدث ماحدث بعد موقف اهلك المتشدد جدا .. ولكن من الافضل ان لاتستعجلي في جعل زوجك يشعر بموقفك .. دعي الامور تهدأ قليلا في البداية .

●● الاخ سالم محمد : اهلا ومرحبا ونحن نرحب بارائك واراء القراء دوما ولكن الموضوع الذى اثرته قد اقفل باب المناقشة فيه .. وننتظر مشاركاتك المقبلة ان شاء الله .

لحظة من فضلك

●● هكذا وبسهولة تقولين وداعا ياغادتي الحلوة .. هكذا وبكلمة واحدة استطعت ان تكبحي جماح احلامي .. تطلبين مني المستحيل في ان اسلوك .. فكيف استطيع الفراق والرحيل ؟!

ولكن من اجلك ياعزيزتي سارضى . وانتظر وكلي امل في ان يوما ستعودين ، بل ستظلين كما احبك دائما في قربي تضحكين !

●● كم يطيب لي ان انظر في عينيك وامعن في النظر .. ففيهما يكمن الكثير من اسراري .. فمن خلالهما اتعلم الكثير عن اسباب حبي لك !

●● اهبطي ياسيدتي من سمائك وتاملي .. وامعني النظر وحدقي وتذكري دوما باننا لسنا ملائكة بل بشر .. .

المحرر

الوجه الاخر للحموات

قبل ان اتزوج لم يكن يعكر على صفو التفكير في الزواج سوى ذكر سيرة الحموات ومايسببنه من مضايقات وازعاج لازواج بناتهن . واتذكر ايضا انني اخرت زواجي عدة مرات بسبب هذه السيرة المزعجة بالنسبة لي .. وكنت دوما ابحث عن زوجة تكون امها قد توفاها الله وبالتالي ارتاح من الازعاج .

وشاء الله سبحانه وتعالى ان اتزوج فتاة لاتزال امها على قيد الحياة .. ولكن والحق يقال استطاعت وفي فترة بسيطة جدا ان تجعلني اغير نظرتي نحو الحموات . فقد كانت ومازالت هذه المرأة العظيمة بمثابة ام رؤوم بالنسبة لي .. فقد استطاعت ان تعوضني عن كل سنوات الحرمان التي عانيت منها منذ وفاة والدتي رحمها الله وانا في سن صغيرة جدا .. قد يتساءل البعض عن اسباب كتابتي مثل هذا الموضوع ولكن وجدت ان من واجبي جدا ان اكتب عن هذه المرأة العظيمة التي استطاعت ان تحقق لي حلمي الكبير في ان اكون ابنا لام رحيمة احبتني رغم كل تخوفي منها في البداية وسأظل دائما احمل لها رائحة عطرة طيبة .

وهذه ايضا دعوة لاخواننا الكتاب ليخففوا الحملة على الحموات فهم وبصراحة يقدموا للمجتمع نموذجا سيئا للحموات دائما بينما يزخر عالما بالكثير من الحموات الطيبات اللواتي من الافضل ان نطلق عليهم امهات .. وعندما تصبح كتاباتنا دائما هادفة وواعية ستحقق دون ادنى شك المرجو المأمول منها وهو دعم الانسان في مجتمعه ومساعدته .

وكلمة اخرى هي ان الزوج وفي احيانا كثيرة يظلم حماته ويتجنى عليها لمجرد انها حماة وهو يحمل كل مايحمل في داخله نحو الحموات من ترسبات داخلية .

شعور .. لايوصف

من خلال متابعتي لجريدتنا الغراء الاربعاء التي تحمل في طياتها اسمى معاني الصدق والولاء تجاه احباءها القارئين لها والعاشقين يسرني ان انثر ما بقلبي من افراحه اللا ارادية حينما طالعت عددها الاخير رقم ٨٧ ص ٣١ بعنوان « اقدم لك نفسي »

ليس لانني شباب حديث السن وغير متزوج اسطر هذه الكلمات ، وانما لما غمرني من سعادة قلبية لاستطيع وصفها تجاه صاحبة هذه الرسالة الانسة : ل . س . هـ التي ان دلت على شيء فانما تدل على ماتحمله هذه الأنسة الفاضلة من خلق ديني رفيع وشهامة البنت العربية الاصيلة ، التي تفكر بمزيد من الادراك والعقل الواعي تجاه مشكلة الاخ زاهد ، فهذا العرض البريء ليس عارا وانما هو الحق والوازع الديني المطلوب توفيره في خلق كل فتاة وكل شاب حتى نعود الى صوابنا ونحذو حذو اسلافنا رضي الله عنهم من امثال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما عرض ابنته حفصة رضي الله عنها على ابي بكر الصديق وعثمان رضي الله عنهم وبالرغم من انه قوبل بالرفض ورغم ذلك لم يضعف عند هذا الحد بل واصل بحثه من اتمام زواج ابنته ولايخفى على اكثريتنا ماتم بالفعل وايضا التابعي الجليل سعيد بن المسيب رضي الله عنه مع ابنته وعلى راس كل هؤلاء التصرف الملهم من معلم الامة الاول صاحب الرسالة الحميدة المضيئة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه في زواج ابنته فاطمة رضي الله عنها وماتمت عليه في ليلة زفافها .

ومن ثم اتوج فرحتي ومشاعري هذه لازفها الى الاخت الفاضلة ل . س . هـ فمن اعماق قلبي اهنئها بمستقبل مليء بالسعادة والهناء في عشها الزوجي وليتها كانت اختي لاحملها على اكتافي ليلة زفافها لاسمو بها فوق كل الظلمات واذهب بها الى بيت زوجها الجديد واتركهما في حفظ الله واقول لهما ليلتكما سعيدة وحياتكما اسعد .

عبدالجليل الشرياص

اقدم لك نفسي !!

[illegible]